بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 23 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3068
الخميس ٢٥ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٣/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٦٨
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



بعد حضور جبهة البوليساريو المجلس الوطني الفلسطيني

الملك الحسن يقرر تجميد العلاقات بالمنظمة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تجميد العلاقات بين المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية، ودعا المغاربة الى مقاطعة اي اجتماع يشارك فيه ممثلون عن المنظمة وذلك على اثر مشاركة محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الفلسطيني. بيد ان العاهل المغربي، الذي كان يتحدث في ساعة متاخرة من ليلة امس من الاذاعة والتلفزيون في خطاب موجه للشعب المغربي، اكد مجددا ان المغرب سيظل معترفا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وقال الملك الحسن في هذا الصدد «سندافع عن فلسطين حتى آخر رمق، وعن التمثيل الفلسطيني حتى آخر رمق، وعلى ان تبقى منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني حتى آخر رمق».

وكان العاهل المغربي قد استعرض في بداية خطابه الملابسات التي أدت الى انسحاب الوفد المغربي من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، وأشار في هذا الصدد الى انه تلقى برقية من السيد احمد بن سوده رئيس الوفد الذي كان يتكون من رسميين وبرلمانيين وممثلين للاحزاب السياسية وللجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.

وتلى العاهل المغربي نص البرقية التي ظهرت امامه على شاشة التليفزيون وجاء فيها انه فور وصول الوفد المغربي الى مطار الجزائر اثار السيد بن سوده انتباه مستقبليه الفلسطينيين الى ان الوفد المغربي لن يقبل بأي حال من الاحوال حضور جبهة البوليساريو المؤتمر. وتلقى الوفد اجابة من الفلسطينيين مفادها، ان منظمة التحرير تداولت في هذا الموضوع واتخذت قرارا نهائيا بعدم دعوة البوليساريو.

انسحاب وفد المغرب

ويشير السيد بن سودة في برقيته الى ان ممثل البوليساريو لم يحضر الجلسة الافتتاحية التي حضرها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. ولكن حين استؤنفت الجلسة بعد مغادرة الرئيس بن جديد دخل محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو القاعة يرافقه طاقم من الاذاعة والتليفزيون وعانق السيد ياسر عرفات وجلس الى يساره في الصف الاول.

ويضيف السيد بن سودة انه على اثر ذلك غادر اعضاء الوفد المغربي القاعة ليلحق بهم خالد الحسن (ابو السعيد) وخليل الوزير (ابو جهاد) واحمد صدقي الدجاني وابو مروان (ممثل المنظمة في المغرب) وآخرون. ونقلوا للوفد المغربي اسفهم الشديد وحزنهم العميق على ما حدث مؤكدين انهم لم يرسلوا اية دعوة لجبهة البوليساريو وطلبوا من الوفد المغربي العودة الى قاعة الاجتماعات.

ويذكر السيد بن سوده انه طلب من المسؤولين الفلسطينيين اصدار بيان يؤكدون فيه انهم لم يوجهوا دعوة للبوليساريو. ويشير الى انه بعد مغادرة الوفد المغربي للقاعة. اعطيت الكلمة لمحمد عبد العزيز الذي قال انه يحضر الجلسة بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية مضيفا بأن الصحراويين يعانون في الصحراء ما يعانيه الفلسطينيون في اسرائيل!

ومضى العاهل المغربي الذي كان يتحدث بتأثر ملحوظ يقول: «من عادتي الا اكون قاسيا ... وأن ازن الكلمات، ولكن من واجبي ان ادافع عن شرف بلدي وسمعتها، والا اقبل ان يقال رسميا من متكلم كيفما كان وهو جالس عن يسار رئيس الجلسات ان المغرب في الصحراء يماثل اسرائيل في فلسطين» واضاف ان ما وقع قد وقع ولكن سيترتب عن ذلك مسائل لا تحمد عقباها ليس بالنسبة للمغرب وانما بالنسبة للفلسطينيين انفسهم.

وتحدث العاهل المغربي بعد ذلك عن ما قدمه المغرب للقضية الفلسطينية مشيرا الى ان المغرب يعطي اكبر مساعدة مادية لمنظمة التحرير. كما انه قدم دعما سياسيا للمنظمة. وذكر في هذا الصدد بموقف المغرب ابان القمة الاسلامية التي عقدت في الرباط عام ١٩٦٩ حين تم قبول المنظمة بصفة مراقب.

تمسك المغرب بالمنظمة

كما استعرض موقف المغرب ابان مؤتمر القمة العربي عام ١٩٧٤.

وقال العاهل المغربي في اشارة الى ان المنظمة اختارت الانحياز الى جبهة البوليساريو. انه اذ قبل الفلسطينيون ان يسمعوا ان احتلال المغرب للصحراء هو مثل احتلال اسرائيل لفلسطين، فان عليهم ان يهبطوا الى تندوف وهي المنطقة التي توجد بها معسكرات البوليساريو.

واعلن العاهل المغربي انه اصدر اوامره الى الجميع سواء كانوا رسميين او يمثلون الاحزاب والهيئات السياسية الاخرى بأنهم «اذا حضروا في محفل دولي وقام اي فلسطيني يتحدث عن فلسطين عليهم ان يغادروا مكان الاجتماع .. ولكن كلما جاءت المناسبة ليدافع اي مغربي عن القضية الفلسطينية فمن واجبه ان يدافع عن الفلسطينيين والقضية الفلسطينية».

ومضى في السياق نفسه يقول: «لا اريد التهديد ولكن اذا قام فلسطيني يتكلم عن فلسطين وبقي مغربي اي مغربي جالسا فانه، انتقاما لروح شهدائنا الذين مثلوا بأنهم صهاينة فسيلطخ باب داره».

تقارير أمام المجلس الوطني الفلسطيني:

المنظمة تطالب بانعقاد الدولي وتأمل تجديد التنسيق مع الأردن

الجزائر - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يملك سلطة التحكيم واصدار القرار، وطالبت بانعقاد المؤتمر بناء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٥٨/٨٣ الذي ينص على مشاركة جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وكل الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، كما اعلنت المنظمة موافقتها على ان يسبق انعقاد المؤتمر اجتماع للجنة تحضيرية تضم ممثلين للدول الخمس الكبرى.

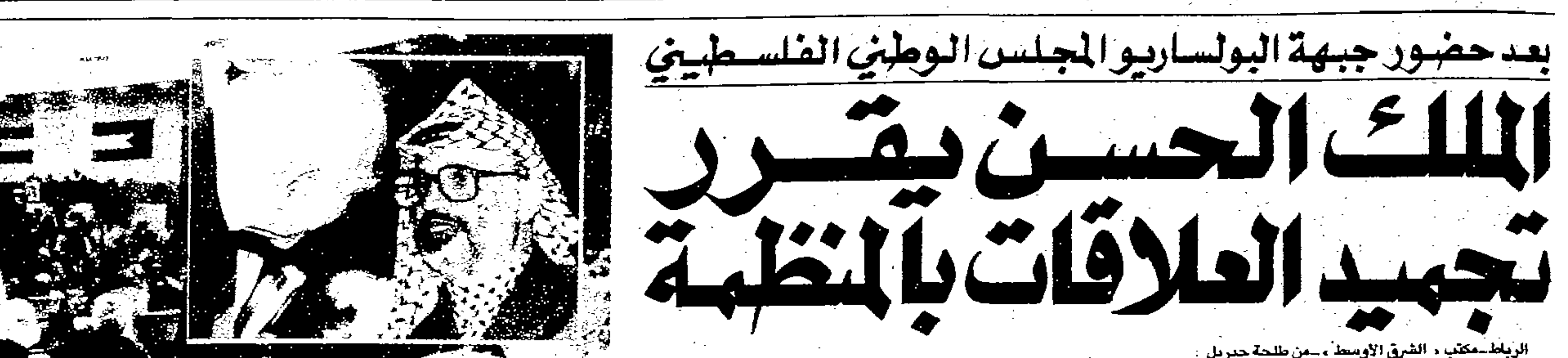
جاء ذلك في التقرير السياسي العام الذي قدمه السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة في جلسة المجلس امس الذي واصل اعماله بالجزائر لليوم الثالث على التوالي.

واعرب السيد قدومي عن اسف المنظمة لموقف دول السوق الأوروبية المشتركة التي تقوم على «استخياء» بمساع من اجل ارساء السلام في الشرق الأوسط، وقال ان المبادرات الأوروبية لا تلبي تطلعات الشعب الفلسطيني، كما اعرب عن اسفه لعدم وجود سياسة عربية مشتركة بشأن هذه المسألة، وقال ان تردد السوق الأوروبية المشتركة في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يعزى الى الضغوط الامريكية.

وعلى صعيد العلاقات الفلسطينية العربية، اعرب السيد القدومي عن امله في ان يتجدد التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير وخاصة في مجال دعم صمود المواطنين في الأرض المحتلة. وقال ان المنظمة ستظل متمسكة بقرارات مختلف دورات المجلس الوطني التي تدعو الى تشكيل اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني بين الدولتين المستقلتين الاردنية والفلسطينية.

ووجه التحية الى مصر «شقيقتنا الكبرى وشعبها العظيم»، وقال ان مصلحة الأمة العربية تقتضي عودتها الى العالم العربي، غير اننا نواصل معارضتنا لاتفاقيات كامب ديفيد.

(اجتماعات المجلس ص ٢)



مشهد لأحد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة حاليا في قصر الصنوبر «الأمم» في الجزائر وفي الصورة الثانية السيد ياسر عرفات يتحدث لأحد اعضاء المجلس الذي لم يلتق به منذ ثلاثة اعوام بسبب خلافات الفصائل الفلسطينية طوال تلك الفترة.

مبارك يحدد أمام البرلمان اليوم ملامح المرحلة المقبلة

مواجهة هادئة بين نواب الحزب الحاكم والاخوان والمعارضة تطرح تقنين الشريعة كأول مطلب لها

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يلقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم خطابا بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة يحدد فيه ملامح العمل الوطني في المرحلة المقبلة واسس المسيرة الديمقراطية ودور البرلمان الجديد فيها. وكان قد اعطى تعليماته امس الاول خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني بضرورة تواجد الوزراء بمقر الحزب بصفة مستمرة في مساء الايام التي تعقد بها جلسات البرلمان وذلك ليتسنى للنواب عرض المشاكل التي يواجهها المواطنون كل في دائرته.

وقال الرئيس مبارك ان المصلحة العامة تقتضي التعاون بين المعارضة والاغلبية لاجتياز مرحلة من اخطر المراحل مؤكدا انه من حق نواب الشعب ان توضع امامهم الحقائق كاملة.

وفي جلسة البرلمان الأولى امس انتخب الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للبرلمان بأغلبية ٣٩٢ صوتا مقابل ٥٤ صوتا لمنافسه المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة كما انتخب كل من المستشار احمد موسى لمنصب وكيل البرلمان عن الفئات والسيد ايهاب مقلد عن العمال وحصل الأول على ٣٥٩ صوتا كما حصل الثاني على ٢٥٩ صوتا.

وتشير الارقام الى ان اغلب نواب البرلمان صوتوا لصالح المحجوب بما في ذلك نواب حزب الوفد ولم يحصل ابراهيم شكري الا على تأييد نواب التحالف فقط الذين حضروا الجلسة.

تعديل اليمين الدستورية

وكانت جلسة الافتتاح قد شهدت أول مواجهة هادئة بين نواب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الذين يمثلون الاغلبية وبين نواب الاخوان المسلمين عندما اجرى عدد من نواب الاخوان تعديلا في نص اليمين القانونية الذي يؤديه العضو في جلسة الافتتاح.

واضاف عدد من نواب الاخوان الى نهاية القسم عبارة جديدة تتضمن ان يحترم العضو الدستور والقانون «بغير معصية»، وقد اعترض عدد من القانونيين من نواب الحزب الحاكم على هذا التعديل مؤكدين مخالفته للدستور حيث ان نص القسم وارد في الدستور ولا يجوز تعديله بالحذف او الاضافة.

محاولة دخول المبنى

من ناحية اخرى حاول عدد من اعضاء حزب الوفد الذين حصلوا على احكام قضائية من محكمة القضاء الاداري امس الأول باحقيتهم في عضوية البرلمان الدخول الى مبنى البرلمان لحضور الجلسة الا ان رجال الشرطة الخاصة بالمجلس منعوهم من الدخول نظرا لعدم ارسال بيان بأسمائهم من وزارة الداخلية.

وأدى اليمين القانونية جميع نواب البرلمان سواء المطعون في عضويتهم والصادر ضدهم احكام وباقي النواب، وصرح المستشار حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية السابق بالبرلمان ان الاستشكال الذي قدمته ادارة قضايا الحكومة في الاحكام الصادرة امس الأول اوقف تنفيذها لحين الفصل في الناحية الموضوعية.

تعاون الحكومة والبرلمان

واعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان الحكومة ستتقدم خلال الايام المقبلة بمشروع موازنة ٨٨/٨٧ وخطة التنمية للعام الجديد والخطة الخمسية.

واكد تعهد الحكومة الكامل بالتعاون مع البرلمان للصالح العام والقيام بدورها تحت رقابة البرلمان وقال ان البرلمان والحكومة يعملان في خدمة الشعب والديمقراطية لدعم الاستقرار وسيادة القانون.

وصرح المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة البرلمانية ان المعارضة ستسعى للتعاون مع الحكومة والاغلبية لتخطي الصعاب التي تواجه البلاد وهي متعددة. وقال ان ترشيحه لمنصب رئيس المجلس انما هو اثراء للديمقراطية وتأكيد لمعنى أن تمارس المعارضة دورها كاملا.

وطالب بأن تشكل لجنة برئاسة الدكتور صوفي ابو طالب لتقنين الشريعة وإعمال المادة الثانية من الدستور المصري حيث كانت هذه اللجنة موجودة في الدورة قبل الماضية.

موركي: دور السعودية بارز في تنسيق الموقف الأمني بالمنطقة

واشنطن - واس: اوضح مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد موركي اهمية الدور الذي تؤديه المملكة العربية السعودية من اجل تنسيق الموقف الامني في المنطقة وقال ان ذلك يتجلى بوضوح في الدور البارز الذي تؤديه السعودية في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأشار موركي خلال حديثه ليلة امس امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي الى ان المساحة الجغرافية الشاسعة التي تتمتع بها دول مجلس التعاون تتطلب مزيدا من التنسيق في الأمن والدفاع لتلك الدول التي ترغب حماية امنها بواسطة قواتها الخاصة.

وقال موركي ان للمملكة العربية السعودية اراضي شاسعة للغاية وانها تبعا لذلك فهي تحتاج لأجهزة دفاعية لحماية اراضيها والدفاع عنها.

وجاء حديث موركي في الوقت الذي اعلن فيه ان الولايات المتحدة تعتزم بيع السعودية بعض الأجهزة الدفاعية والمعدات الالكترونية لتحديث القوات السعودية.

المهدي ينفي شائعات وقوع محاولة انقلاب بالسودان في الأسبوع الماضي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ان تكون قد وقعت محاولة انقلاب في السودان خلال الاسبوع الماضي وقال انه امر في ١٥ ابريل (نيسان) الماضي بتجديد اجراءات الامن في البلاد فربط مروجو الشائعات تلك الاجراءات بوقوع محاولة انقلاب مزعومة.

وقال السيد الصادق المهدي ان الحكومة السودانية لم تتلق بعد اي رد من الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها جون قرنق على المبادرة السلمية التي اعلنها السيد المهدي.

وكان رئيس واعضاء مجلس السيادة قد استعرضوا مع السيد المهدي ليلة امس الوضع العام في السودان وناقش الاجتماع نتائج الزيارة التي قام بها مؤخرا للقاهرة السيد محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس السيادة.

ومن القاهرة صرح السفير حسين مشرفة سفير مصر في السودان لدى وصوله مطار القاهرة امس انه يحمل رسالة الى الرئيس حسني مبارك من رئيس مجلس رأس الدولة السوداني بشأن الدعوة الموجهة للرئيس مبارك لزيارة الخرطوم.

واضاف في تصريحات ادلى بها لدى عودته اثر انتهاء فترة عمله في الخرطوم انه يحمل رسالة اخرى من رئيس الوزراء السوداني الى الدكتور عاطف صدقي تتعلق بالترتيبات اللازمة للاجتماع المقبل للجنة الوزارية العليا المشكلة بين البلدين في الخرطوم تنفيذا لميثاق الاخاء الموقع بين البلدين.

وحول الاوضاع في السودان قال ان الوضع الامني مطمئن وان ما اشيع عن محاولة للانقلاب لا أساس له من الصحة وهو مجرد انطباع نتج عن الرفع الجزئي لحالة الطوارئ».

اطلاق سراح جميع المشاركين في مظاهرات قسنطينة بالجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: أعلن مصدر رسمي جزائري امس ان جميع الذين ادينوا بعد المظاهرات التي جرت في قسنطينة وسطيف شرقي الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعددهم ١٩٦ شخصا قد اطلق سراحهم.

واضاف المصدر ان هذا الاجراء اتخذ بناء على طلب النيابة العامة بعد ان تقدمت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان التي تمت الموافقة عليها مؤخرا في الجزائر بطلب في هذا الصدد يوم ١٣ ابريل (نيسان) الحالي الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية ان الرئيس الجزائري وهو يدين اعمال التخريب والعنف التي لا مبرر لهما في دولة تتمتع بسيادة القانون مثل الجزائر حرص على تأكيد اهتمامه بكل مبادرة من شأنها تعزيز السلام الاجتماعي وحقوق الانسان في الجزائر.

أصداء واسعة لزيارة الملك فهد لأسبانيا

مدريد - الوكالات: أحدثت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاسبانيا ومحادثاته مع الملك خوان كارلوس وفيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني اصداء واسعة وتوقعت الدوائر السياسية في اسبانيا ان تكون لها نتائج مثمرة.

وكان الملك فهد قد غادر مطار ملقا ليلة امس متوجها الى احدى الدول الاوروبية في زيارة خاصة.

وكان في وداع خادم الحرمين الشريفين في مطار ملقا الحاكم المدني لمحافظة ملقا السنيور كوندي وكبار المسؤولين الاسبان كما كان في وداعه سفير السعودية لدى اسبانيا السيد محمد نوري ابراهيم واعضاء السفارة السعودية في مدريد.

وغادر في معية الملك فهد الأمير تركي بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن ال الشيخ والمستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النمله.

رسالة للملك فهد من الرئيس القذافي

الرياض - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز بعد ظهر امس بمكتبه برئاسة الحرس الوطني امين عام الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي الذي نقل له رسالة شفهية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

كما استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين وزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية الاردني الدكتور عبد العزيز الخياط والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع

واستقبل الامير عبد الله ايضا السفير البريطاني لدى السعودية ستيفن اجرتن.

الرئيس الأسد يستقبل الأمير فيصل بن فهد

دمشق - «الشرق الأوسط» - من رفقي الطيب - واس:

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية في الساعة الثانية من بعد ظهر امس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي سلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد صرح الامير فيصل بن فهد بعد المقابلة بأنه سعد بمقابلة الرئيس حافظ الأسد وكانت المقابلة اكثر من ودية وتعكس متانة العلاقات السعودية السورية.

(راجع ص ٢)

أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

استقرت قيمة الدولار امس عند مستوى اعلى مما كانت عليه امس الاول.

وكانت اهم مؤشرات السوق كالتالي:

- سعر الدولار: ٠,٦١٤ جنيه استرليني - ١,٨٢٣٥ مارك - ٦,٠٦١٥ فرنك فرنسي - ١,٤٩٦٥ فرنك سويسري - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٧١٦٥ دينار كويتي - ٣,٦٧١٥ درهم الامارات.
- الذهب: ٤٤٦,٨٠ دولار للاونصة.
- الفضة: ٧,٨٥٧ دولار للاونصة.
- النفط: ١٧,٧٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم يونيو (حزيران) المقبل.

اليوم في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

شحنة من المعدات والاجهزة الخاصة بمواجهة المظاهرات وعمليات العنف تلقتها جمهورية عربية افريقية من دولة عظمى بناء على طلبها لاستخدامها في حالة اية اضطرابات تثيرها الجماعات المعارضة.

توقيع الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي
الامير فيصل بن فهد: تحول هام في تاريخ الثقافة العربية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

تميز اليوم الثاني من الدورة السادسة للوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي، بانجاز ثقافي هام هو التوقيع على «الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي» بنصها النهائي، وهي الاتفاقية التي اقرها المؤتمر في دورته الماضية.

وقد وصف الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس وفد المملكة العربية السعودية، هذا الحدث بانه تحول هام في تاريخ الثقافة العربية واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عقب توقيعه عليها بمبنى مكتبة الاسد في قلب العاصمة السورية «لقد درست المملكة العربية السعودية هذه الاتفاقية وكان لها بعض الملاحظات مثل باقي الدول العربية الاخرى»، وقال «ان هذه الاتفاقية شاملة وتنظم عملية انتقال الثقافة بين البلاد العربية بكل المعايير والتسهيلات، واعتقد انها نقلة جيدة ستساهم في تعميق الثقافة العربية».

وفي تصريح مماثل لـ «الشرق الاوسط» اكد الدكتور محيي الدين صابر، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اعتزاز الامة العربية بهذا الانجاز الثقافي الضخم الذي يعتبر نقلة تاريخية في مسار الثقافة العربية ذلك ان هذه الاتفاقية ستذلل ما يواجه الانتاج الثقافي العربي من عوائق وتيسر انتقاله بين اقطار الوطن العربي وفي خارجه، وبموجبها يصبح كل انتاج ثقافي يصدر في قطر عربي او اخر هو حق لجميع ابناء الوطن العربي الكبير، ولهم ان يتعرفوا عليه وان يفيدوا منه.

واضاف: «ان الاتفاقية تضم نصوصا تدعو الدول العربية الى اعفاء المواد الثقافية من الرسوم الجمركية والى تطبيق رسوم نقل مخفضة على الانتاج الثقافي لتسهيل انتقاله في داخل القطر العربي الواحد وبين الاقطار العربية والى خارج الوطن العربي».

وقال: «ان الانتاج الثقافي العربي سوف يعتبر مستقبلا بموجب هذه الاتفاقية ضرورة حتمية للمواطن العربي اينما كان».

وتعد هذه الاتفاقية الثانية التي وضعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مسترشدة بآراء واسهامات مؤتمرات وزراء الثقافة العرب، وقد سبقتها منذ سنوات ست الاتفاقية الاولى وهي الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف التي اصبحت سارية المفعول، بعدما وقعت عليها ـ حتى الان ـ اربع عشرة دولة عربية.

وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية في حفل مشهود جرى بالقاعة الكبرى بمكتبة الاسد حيث القت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي السورية ورئيسة المؤتمر كلمة بهذه المناسبة عبرة فيها عن سعادتها وسعادة جميع رؤساء الوفود واعضائها بهذا الحدث المعرفي الجليل، وقالت: «ان هذه الاتفاقية بما نصت عليه من تعريف للمصنفات الادبية والفنية والعلمية وما الزمت به الدول الموقعة عليها، من تيسير انتقال هذه المصنفات، واعفائها من الرسوم الجمركية، ومنحها حق الاولوية في النقل بين الاقطار العربية، وتخصيصها بتعريفات نقل مخفضة، لا تزيد عن خمسة وعشرين بالمئة من تعريفات النقل المفروضة على السلع الاخرى، تعد انجازا كبيرا متقدما، نطمح في ان نزيده كبرا وتقدما، بما تلتزم به الدول الموقعة عليه من اعفاء ما تستورده من مواد تدخل في عملية الانتاج الثقافي العربي من الرسوم الجمركية او تجعل هذه الرسوم رمزية، وتمنح تيسير انتقال هذا الانتاج مزايا تفوق ما تمنحه هذه الاتفاقية، وتزيل النواقص او الشوائب ان وجدت او لحظت في التطبيق».

وطالبت الدول العربية الموقعة على هذه الاتفاقية باصدار التشريعات اللازمة والانظمة للتنفيذ واقامة مؤسسات قومية تتولى تيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي وتوزيعه بين الدول العربية وانشاء المكتب الذي يتولى امور متابعة التنفيذ في الادارة العامة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وكان المؤتمر قد واصل اعماله يوم امس في جلستي عمل صباحية ومسائية، حيث نظر في جلسة العمل الصباحية في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والمتعلقة بالقرارات والتوصيات الصادرة عن الدورات السابقة للمؤتمر والموقف التنفيذي منها، كما نظر في الانشطة الثقافية القومية وفي مقدمتها المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر والمعهد العالي للترجمة والمكتبة المركزية القومية، والمركز القومي للتوثيق والبحث المركزي، والمركز العربي للابداعات والبحوث المسرحية وأوضاع المهرجانات المسرحية وانشطة استقبال القرن الخامس عشر الهجري وصيانة المدن التاريخية العربية الاسلامية والبيت العربي في مافلنا والعقد العالمي للتنمية الثقافية وموضوع التشريعات الثقافية.

وتميزت الجلسة الصباحية بعدة مداخلات بين رؤساء الوفود اثر التوصية التي تقدم بها رئيس الوفد السوري والتي تنص على «دعوة المؤتمر للدول العربية التي لم تنضم لاتحاد الفنانين العرب ومقره القاهرة بالانضمام اليه»، حيث اعلن رئيس الوفد الليبي رفض بلاده القاطع لقيام هذا الاتحاد في مصر وقال «ان القاهرة اصبحت عاصمة كامب ديفيد وان الصهيونية تريد التسلل من خلال الفنانين المصريين لغزو العالم العربي».

وقد احدث هذا الموقف ردود فعل عنيفة من جانب غالبية الدول العربية الاخرى التي اكدت على اصالة الدور الذي يضطلع به الفنانون المصريون الذين اعلنوا من القاهرة رفضهم لعمليات التطبيع مع الكيان الصهيوني. وقد عبر الامير فيصل بن فهد في كلمات واضحة وصريحة ومقنعة عن جميع الوفود حيث اوضح ان قرارات قمة بغداد فيما يتعلق بمصر تتكون من نقطتين: الاولى قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام الحاكم والثانية تدعو الى تكثيف التعاون والتبادل على جميع المستويات الشعبية مع مصر. وقيام هذا الاتحاد هو ترجمة فعلية للتوجه العربي القومي الصحيح استنادا الى قرارات قمة بغداد.

وقال: «ان القاهرة عاصمة عربية اسلامية وليس من مصلحة هذا المؤتمر ان يقطع جذور التواصل الواجب مع مصر من خلال هذا الاتحاد الذي ليس له صفة حكومية ومن المصلحة ان يشعر الفنانون المصريون بان هناك في امتهم العربية من يهتم بهم ويحيي مواقفهم الميدانية الثابتة من العدو الصهيوني الاثيم».

كما اوضح الامير فيصل بن فهد في مداخلة ثانية التجربة التي حصلت في مجال الرياضة حيث تم فصل مصر من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، ولكن عضويتها اعيدت عبر عضوية اللجنة الاولمبية المصرية، في الصيف قبل الماضي لان مقاطعة الفرق الرياضية المصرية كان يعني احد امرين: اما ان تلجأ الرياضة المصرية ـ في ظل المقاطعة العربية ـ للتباري مع الفرق الاجنبية او الاستجابة للضغوط الصهيونية وتبادل الانشطة الرياضية المختلفة معه وهو ما كان يسعى اليه العدو الصهيوني من وراء عزلة مصر. وهكذا فنحن نرى بقاء مقر الاتحاد بالقاهرة باعتبارها المكان المثالي سواء من حيث الكم والكيف معا، ولا ننسى ان الاتحاد قرر انتاج عمل ضخم للاحتفال بموقعة حطين التي تمثل علامة فارقة في تاريخ العروبة والاسلام والتي يحاول الكيان الصهيوني تزييف وقائعها وسير احداثها.

وقد اقر المؤتمر بالاجماع بقاء اتحاد الفنانين العرب بالقاهرة مع تعديل نص التوصية بدعوة الفنانين العرب (بدلا من الدول العربية) الذين لم ينضموا للاتحاد للانضمام اليه.

اما الجلسة المسائية فقد تم فيها مناقشة الموضوع الرئيسي للمؤتمر وهو «الثقافة العربية والتبادل الثقافي».

ومن المقرر ان تجتمع لجنة الصياغة المكونة من مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية وممثلين عن المنظمة صباح اليوم (الخميس) لصياغة التقرير الختامي للدورة الذي سيتم تلاوته في الجلسة الختامية في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم.

الأمير عبد الرحمن يرعى تخريج دفعتين جديدتين من معهد الدراسات الفنية البحرية بالدمام

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالخريجين من طلاب المعاهد والكليات العسكرية السعودية وقال ان الشعب السعودي يفخر بما حدث من تخرجات في الاسبوع الاخير من الكليات العسكرية والمعاهد والجامعات والكليات.

واضاف «لقد اصبحنا الان بدلا من أن نرسل عددا من الطلبة للخارج لمختلف الفصول فان الدول الاخرى تطلب من المملكة العربية السعودية ان توجد بها اماكن يلتحق بها طلاب الدول الشقيقة».

وقال الامير عبد الرحمن الذي كان يتحدث عقب رعايته لحفل تخريج الدفعتين الثانية عشرة والثالثة عشرة من طلاب معهد الدراسات الفنية البحرية بالدمام امس وبحضور الامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية «إن على كل فرد من الشعب السعودي ان يفخر بهذا التقدم الذي يراه في بلاده، ويعرف تفاصيله.. فواقعنا في المملكة العربية السعودية مشرف بدليل ان عندنا في الكليات العسكرية الان عدة طلبات من كثير من الدول الشقيقة والاسلامية ليكون لابنائها مقعد او اكثر في معاهدنا وهذا دليل على التقدم في بلدنا وإن الفخر والحقيقة للجميع على رأسهم خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة».

واضاف «ان على كل سعودي ان يدرك ما توصلت اليه بلاده من تطور وتقنية وان التخرج الذي رأيناه في المعهد مثلما تم قبل ذلك في كلية الملك فيصل وكلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني وسلاح الاشارة ومعهد الدفاع الجوي وغيرها.. كل هذا بالنسبة للغير يدعو للتساؤل كيف ان هذه الدولة في فترة وجيزة وصلت الى هذا المعدل وهذا من فضل الله ثم من هذه البلاد وشعبها وعلى رأسهم الملك فهد بن عبد العزيز، ويشكرون الله ثابتين على العقيدة التي اوصلتهم الى هذا المستوى».

وتمنى الامير عبد الرحمن للمعاهد العسكرية السعودية التقدم والمزيد من التقنية، واوضح ان خادم الحرمين الشريفين يعمل كل طاقته لما فيه مصلحة المملكة العربية السعودية وتقويتها من الناحية التقنية العسكرية أو المدنية.. وانه يقضي وقته في الليل والنهار لتتبع هذه الامور.

وقال ان المواطنين يدركون الاهمية الملقاة على عاتق خادم الحرمين الشريفين. فزيارته لفرنسا ليست زيارة مجاملة فقط وان العلاقات الوثيقة بين الدولتين اوجدت الملك فهد في باريس وانه تم التفاهم على ما هو في صالح البلدين».

وأشار الى أن مناورات درع الجزيرة متفق عليها ومقننة وتقام كل سنة أو اكثر في دولة خليجية. والتطور الذي حدث بها يدل على ادراك الجميع من حكام ومحكومين لما يقتضيه الامر من تكاتف لصد أي عدوان يحاول أن يخل بمستقبل الجزيرة العربية.

وحول حرب الخليج: اعرب عن امنيته بأن تتوقف هذه الحرب اليوم قبل غد.

واختتم الامير عبد الرحمن تصريحه بتوضيح ان المدن العسكرية السعودية يتم انشاؤها على اساس استراتيجي وان هناك توسعات بالمنطقة الشرقية للمعهد الخاص بالقوات الجوية ويقام بها موقع للقوات البرية.

وكان الامير عبد الرحمن قد وزع شهادات التخرج وكؤوس التفوق في الانشطة على الخريجين من الدفعتين حيث بلغت نسبة النجاح في الدفعة الثانية عشرة ٩٨٪ والدفعة الثالثة عشرة ٩٦٪. وشاهد العرض العسكري الذي قدمه طلاب المعهد وعرض فصيل البيانات.

وفي الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة اشاد عقيد بحري ركن سعد بخيت الاحمدي بالجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتوفير الامكانيات التقنية في المعهد لبمد القوات البحرية بالفنيين العسكريين القادرين على توجيه دفة السفن والطائرات ومعدات القوات البحرية.

امير الحزب الاسلامي الأفغاني ينوه بمساعدات خادم الحرمين الشريفين للمجاهدين الأفغان

الرياض ـ واس: نوه امير الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار بالدعم الذي تقدمه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للمجاهدين الافغان، وقال في مؤتمر صحافي عقده امس بقصر المؤتمرات بالرياض ان هذا الدعم مكن بفضل الله المجاهدين من مواصلة جهادهم في سبيل الله واعلاء كلمته وتحرير افغانستان من الاحتلال الروسي.

واكد تصميم المجاهدين الافغان على مواصلة جهادهم المقدس وتحرير ارضهم وقال ان شعبنا لن يرضى بشيء اقل من تحرير كل اراضيه واقامة حكومة اسلامية عليها.

وأشار الى اعلان الروس عن سحب قواتهم الغازية من افغانستان وقال ان ذلك مجرد تمويه على الرأي العالم العالمي واستحداث لوسائل اخرى في عدوانه على الشعب الافغاني المسلم بعد ان ادرك ان محاولاته العسكرية ومؤامراته الرخيصة في الاحتلال باءت بالفشل امام صمود المجاهدين.

وأضاف ان قوات الاحتلال الروسي مستمرة في قصف القرى والهجر والقتل الجماعي للنساء والأطفال والشيوخ مخلفة الخراب والدمار.

وأعلن قلب الدين حكمتيار في كلمة استهل بها المؤتمر الصحافي ان تسعين في المئة من اراضي افغانستان تم تحريرها خلال التسع سنوات الماضية من الاحتلال السوفياتي وهي الآن في ايدي المجاهدين الافغان حيث اقاموا فيها حكومات محلية تدير شؤونها القضائية والادارية والأمنية والتعليمية.

واضاف ان المناطق التي تسيطر عليها القوات الغازية والتي تشكل عشرة في المائة من الاراضي الافغانية التي اقامت فيها قواعدها العسكرية تتعرض بشكل مستمر لهجمات المجاهدين المتواصلة، وقال ان القوات الروسية لا تستطيع التحرك صوب اهدافها بأمن واطمئنان دون مهاجمتها من قبل المجاهدين.

وأشار الى ان الحرب الآن هي حرب المدن وحول القواعد العسكرية والطرق الرئيسية. وتحدث عن حصيلة الجهاد الافغاني الذي يدخل عامه العاشر بعد ايام فأوضح انه باعتراف السوفيات انفسهم بلغ عدد القتلى والجرحى الروس اكثر من ٩١ الفا منهم ٢٩ الف قتيل كما اسقط المجاهدون في العام الماضي حوالي ٢٨٤ طائرة نفاثة وهليكوبتر وتم تدمير نحو ٢١٠٠ دبابة مدرعة ونحو ٣٨٧٠ سيارة وتم تفجير ثلاثة مخازن للذخيرة في العاصمة كابول وقال انه خلال الثلاثة شهور الاخيرة اسقط المجاهدون ودمروا حوالي ١٨٧ طائرة بمعدل طائرتين في اليوم.

واوضح انه استشهد من الشعب الافغاني المسلم مليون ومائة الف شهيد نتيجة للغارات الروسية الوحشية وجرح مئات الآلاف واضطر خمسة ملايين من هذا الشعب الى الهجرة خارج البلاد بعد ان دمر الروس منازلهم كما ان مئات الآلاف يعيشون في حالة هجرة مستمرة داخل افغانستان حيث يعيشون في الوديان والمناطق الجبلية. واضاف انه من نتائج الاحتلال السوفياتي وشنه لحرب مدمرة على الشعب الافغاني المسلم فقد استشهد في كل اربع دقائق مواطن افغاني وجرح اكثر من شخص في كل خمسين ثانية واجبر شخص واحد على الهجرة الى الخارج واكثر من ذلك الى الهجرة الى الداخل في كل اثني عشرة دقيقة.

الأمير سلطان يتفقد منطقة الغاط

الغاط ـ واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام يرافقه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى مدينة الغاط عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس في جولة تفقدية لها.

وكان في استقبالهما لدى وصولهما امير منطقة الجوف السيد عبد الرحمن السديري والسيد سعود بن عبد العزيز السديري والسيد مساعد الأحمد السديري، وامير الغاط السيد سعد بن فهد السديري والعلماء ووجهاء وأعيان المدينة والقرى المجاورة لها. كما كان في استقبالهما عدد من المواطنين وطلبة المدارس.

وقد شرف الأمير سلطان والأمير سلمان حفل الغداء الذي اقامه السيد عبد الرحمن السديري.

وقد حضر الحفل الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز والسيد مساعد بن احمد السديري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان الخدمة المدنية السيد تركي بن خالد السديري وأعيان المنطقة.

ادوية تونسية للمخيمات الفلسطينية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وجه الهلال الاحمر التونسي كمية من الادوية الى المخيمات الفلسطينية في لبنان لمساعدة المصالح الصحية الفلسطينية على القيام بعملها الطبي.

وقد جمعت هذه الكميات بالتعاون بين الهلال الاحمر التونسي ومصالح وزارة الصحة العمومية واللجنة الوطنية للتضامن الاجتماعي. وقامت شركة تونس الجوية بنقل الكميات مجانا من تونس الى دمشق حيث سيتسلمها مكتب الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية المكلفة بايصال المساعدات الى المخيمات.

مأساة الطفل بلال تثير مشاعر البريطانيين

لندن ـ كونا: اصبح طفل فلسطيني اصيب بالشلل بعد اصابته برصاصة قناص من حركة «امل» اثناء حصارها للمخيمات الفلسطينية في بيروت محط الاهتمام في بريطانيا.

وسينقل الطفل (٧ اعوام) واسمه بلال الى لندن جوا لتلقي العلاج بمبادرة من الجراحة البريطانية الدكتورة بولين كتنج التي عملت في مخيم برج البراجنة الى ان تمكنت من الخروج منه بعد رفع الحصار الغذائي عنه مؤخرا.

وقد احتلت مأساة الطفل بلال مكانا بارزا في وسائل الاعلام هنا بعد ان اقامت الدكتورة كتنج صندوقا لعلاجه.

وجاءت اصابة بلال بالشلل النصفي بعد اصابته برصاصة في العمود الفقري بينما كان يلعب امام مسكنه في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وسينقل الطفل الفلسطيني جوا الى مستشفى ستوك ماندرفيل في باكنجهامشاير خارج لندن للمعالجة.

وقد امضت الدكتورة كتنج خمسة اشهر ونصف الشهر في معالجة الجرحى في المخيم وهي تعتزم مساعدة اطفال فلسطينيين جرحى آخرين.

عبوة ناسفة في قطاع غزة

عمان ـ ق.ن.ا: أعلن متحدث عسكري صهيوني امس عن اكتشاف عبوة ناسفة بشارع عمر المختار بمدينة غزة المحتلة وذلك قبل انفجار العبوة بقليل.

وقال المتحدث في نبأ اذاعه راديو العدو الاسرائيلي ان قوات الاحتلال قامت بمحاصرة المنطقة وتفتيشها بحثا عن عبوات اخرى كما اعتقلت عددا من المواطنين العرب.

ومن جهة اخرى قال الراديو ان مدن ومخيمات القطاع شهدت امس مظاهرات معادية للاحتلال وان مصادمات وقعت بين القوات الاسرائيلية والمواطنين العرب. واوضح انه تم اعتقال العديد من المواطنين الذين كانوا يرفعون اعلاما فلسطينية ويرددون هتافات معادية للاحتلال.

شجون عربية

غزل مصري ـ سوفياتي!

من المرات القليلة التي احسن فيها السوفيات التدخل في موقف سياسي خارجي، كانت في مجال علاقتهم بمصر في الآونة الاخيرة.

فلا يمكن للمراقب المحايد ان ينكر ان اختيار توقيت مناقشة مبدأ الديون السوفياتية على مصر في هذا التوقيت بالذات ضربة معلم من جانب موسكو!

ففي الوقت الذي تتعثر فيه مفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولي، ويعلن ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ان بلاده لن تقدم مساعدات نقدية جديدة لمصر حتى تلتزم بشروط الصندوق كاملة، جاءت موسكو لتعلن جدولة مبلغ ٣ مليارات دولار امريكي كانت مستحقة على مصر.

وفي الوقت ذاته الذي اعلنت فيه شركة «داسو» المنتجة لطائرات الميراج ٢٠٠٠ التي تستوردها مصر تجميد الاسراب الاخيرة من الصفقة بسبب تأخر وصول الاقساط المستحقة، اعلن السفير السوفياتي في القاهرة جينادي شورافيليوف ان بلاده سوف تقوم باعادة شحن قطع غيار السلاح السوفياتي الموجود في مصر. وجدير بالتنوية ان حجم السلاح السوفياتي داخل الجيش المصري يمثل ٨٥٪ من نسبة التسليح، وان هذه الانواع من قطع الغيار ظلت تتضاءل منذ عام ١٩٧٥ حتى انعدمت تماما في نهاية عام ١٩٧٧، ولم يعد امام مصر سوى اللجوء لبعض الدول الشرقية من اجل تعويض مستلزمات قطع الغيار.

وقد لوحظ اثناء حضور نجل الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو ليحاضر في المعهد الدبلوماسي بالخارجية المصرية ان للرجل دورا خاصا في العلاقات بين البلدين وانه حمل رسالة رسمية من موسكو قيل انها تحتوي على مشروع دعوة سوفياتية للرئيس المصري من اجل زيارة موسكو في الشهور القليلة المقبلة.

وتتردد في الاوساط الدبلوماسية الغربية بالقاهرة، وبالذات البريطانية والفرنسية التي ترصد العلاقات المطردة بين مصر والاتحاد السوفياتي باهتمام شديد، ان هنالك ايضا احتمالات ان يكون ارسال قطع الغيار لمصر هو نواة بيع انواع جديدة من السلاح السوفياتي وان مسؤولا عسكريا على مستوى رفيع سوف يزور موسكو قريبا.

والمفهوم الآن ان هناك تقاربا في وجهتي نظر القاهرة وموسكو حول شكل ومبادىء عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي ترى مصر ان السوفيات يجب ان يكونوا طرفا فاعلا وليس طرفا شكليا فيه، يحضر جلسات من قبيل البرتوكول وكفى ... مثلما حدث في مؤتمر جنيف الاول للسلام.

كل شيء يقول ان هناك تطورا في العلاقات المصرية السوفياتية، ويبقى السؤال الى اي حجم سيكون التطور؟

الاجابة: واشنطن بسلوكها تجاه مصر، وحجم التعاون الذي تبديه في مجالات الاقتصاد والتسليح والمؤتمر الدولي هي التي ستحدد هذا الحجم.

عماد الدين اديب

حرب لبنان في ندوة بعمان

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تستضيف العاصمة الأردنية في السابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) المقبل ندوة عربية دولية عن الحرب اللبنانية بعنوان «كيفية اعادة بناء لبنان»، ينظمها منتدى الفكر العربي ويجري التفاوض مع مؤسسة الدراسات اللبنانية بلندن من اجل المشاركة في التنظيم.

وتناقش الندوة التي سيرأسها الأمير حسن ولي عهد الأردن، رئيس مجلس أمناء المنتدى، على مدى ثلاثة ايام عددا من اوراق العمل التي تناقش المسألة اللبنانية من مختلف جوانبها.

وتدور الابحاث حول خمس قضايا رئيسية هي:

- من يحكم لبنان بعد انتهاء حربه؟
- نظرة مستقبلية للطوائف والكيان في لبنان.
- دور لبنان الاقتصادي في مرحلة ما بعد الحرب.
- لبنان والصراع العربي الاسرائيلي.
- العالم العربي ولبنان.

ويشارك في الندوة حشد كبير من المسؤولين والمفكرين العرب اضافة الى عشرات الشخصيات اللبنانية.

اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني
استقالة اللجنة التنفيذية وتوسيعها دون تعديل كبير

الجزائر ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: واصل المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته الثامنة عشرة امس لليوم الثالث على التوالي وسط ردود فعل عربية ودولية متباينة حول نجاح الفلسطينيين في تحقيق جزء كبير من الوحدة بين الفصائل الفلسطينية.

وواصل رؤساء الوفود العربية والصديقة المشاركة في اعمال المجلس القاء كلماتهم التي اجمعت على ضرورة تأكيد الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وتحدث في جلسة امس الاول مندوبو الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفياتي والعراق وبلغاريا ورومانيا وزامبيا.

وأخذت كلمات المندوبين حيزا زمنيا طويلا تعذر معه تفرغ المجلس لمناقشة مشاريع القضايا السياسية والتنظيمية والمالية في جلسات مغلقة.

وقدم رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي امس تقريره عن السياسة العامة الذي كان من المقرر ان يقدمه امس الاول وتأجل لكثرة عدد الوفود التي تعاقبت على الكلام.

وأعقب ذلك التقارير الاخرى المتعلقة بانشطة منظمة التحرير الفلسطينية لاسيما تلك المعنية بالوضع المالي والاجتماعي للشعب الفلسطيني.

وقالت مصادر مقربة من الاجتماعات ان المجلس قد لا يناقش المسائل السياسية او التنظيمية لأن الأولى قد اتفق على مشروع قرار بها خلال اجتماع الفصائل الفلسطينية الثمانية الذي دام حوالي اسبوع قبل افتتاح الدورة الحالية للمجلس.

وأما المسألة الثانية (التنظيمية) فقد اتفق على تأجيلها للدورة المقبلة التي ستعقد بعد عام بموافقة جميع التنظيمات، ولن يتم اي تغيير على هيئة رئاسة المجلس اذ سيبقى الشيخ عبد الحميد السائح رئيسا وابو الأديب نائبا للرئيس وذلك طبقا للنظام الداخلي الذي ينص على انتخاب الرئيس كل ثلاث دورات الا اذا طرح ذلك للتصويت وهو ما لن يحدث في هذه الدورة على الأرجح.

وقدمت اللجنة التنفيذية استقالتها امس لانتخاب لجنة جديدة تضم كافة التنظيمات المشاركة بالمجلس الوطني، ولا يتوقع حدوث تغيير دراماتيكي في المناصب الرئيسية في اللجنة التنفيذية اذ ان زعامة السيد ياسر عرفات لها لا ينازعه فيها احد وكذلك الشأن بالنسبة للدائرة السياسية التي يرأسها فاروق القدومي، ويتردد في اروقة الاجتماعات ان خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مرشح لرئاسة الدائرة العسكرية، ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون صلاح خلف (ابو اياد) من المرشحين الأوفر حظا لهذا المنصب.

وقالت تلك المصادر ان المرشح عن الجبهة الديمقراطية لعضوية اللجنة التنفيذية هو السيد ياسر عبد ربه وابو علي مصطفى عن الجبهة الشعبية وسليمان النجاب او نعيم الاشهب عن الحزب الشيوعي الفلسطيني وعبد الرحيم احمد عن جبهة التحرير العربية.

وبالنسبة للمستقلين فان تغيرا طفيفا قد يطرأ بحيث يتسلم السيد محمد ملحم شؤون الوطن المحتل بدلا من دائرة التعليم العالي التي قد تسند لاحمد صدقي الدجاني الذي سيدخل عضوية اللجنة التنفيذية للمرة الثانية.

وعلى صعيد انسحاب جبهة النضال الشعبي فقد اجتمع السيد ياسر عرفات امس الاول مع الدكتور سمير غوشة امين عام تلك الجبهة الذي غادر الجزائر بعد الاجتماع عائدا الى دمشق.

وتردد في اوساط المجلس ان انسحاب جبهة النضال لم يكن لأسباب سياسية بقدر ما هي تنظيمية لاسيما وان ما اتفقت عليه الفصائل الفلسطينية في الجانب التنظيمي كان فيه استبعاد النضال من اللجنة التنفيذية الجديدة.

وصدرت ردود فعل متباينة على نجاح دورة الوحدة الفلسطينية للمجلس الوطني المنعقدة حاليا، وأبدت اسرائيل رد فعل هستيريا على لسان رئيس وزرائها اسحاق شامير الذي قال امس الاول «اعداؤنا اجتمعوا بالجزائر، وتوحدوا وبنيتهم محاربتنا وانتزاع القدس منا التي ستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل».

ورحب الاتحاد السوفياتي باعادة الوحدة الى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وقال الناطق باسم الحكومة السوفياتية ان القيادة السوفياتية تساند وحدة المنظمة وكفاح الشعب الفلسطيني.

وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان ان الغاء الاتفاق الأردني الفلسطيني من قبل منظمة التحرير الفلسطينية يعد ضربة مؤثرة لجهود المساعي السلمية التي يبذلها الاردن لعقد مؤتمر السلام الدولي واشراك الفلسطينيين في هذا المؤتمر.

وفي تطور لخر بعث النواب الشيوعيون في الكنيست الاسرائيلي برقية تأييد للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال متحدث باسم قائمة الجبهة الديمقراطية من اجل السلام المكونة من اربعة نواب من مجموع ١٢٠ نائبا ان البرقية تهنىء منظمة التحرير الفلسطينية على «استعادتها وحدتها باحباط المؤامرات الامريكية».

واكدت الجبهة مجددا بهذه المناسبة تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام، وأعلنت انها تناضل في سبيل اقامة دولة فلسطينية الى جانب «دولة اسرائيل»!

وعلى هذا الصعيد، اكد السيد عرفات ان مهمة الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني هي تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل الأرض المحتلة وخارجها ودفع مسيرة الثورة والحفاظ على البندقية الفلسطينية في لبنان من اجل تحقيق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال ان الوحدة تحققت بين فصائل الثورة الفلسطينية بفضل دماء الشهداء في الارض المحتلة والمخيمات الفلسطينية في لبنان وذكر ان الباب سيظل مفتوحا امام كافة الفصائل الباقية للعمل في ظل منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر عرفات في لقاء مع الصحافيين المصريين في الجزائر الليلة قبل الماضية ان المنظمة حريصة على دعم علاقاتها بدول الطوق العربية وهي مصر وسورية والأردن ولبنان لان هذه الدول تحدد طبيعة المعركة مع العدو الاسرائيلي «فلا حرب بدونها ولا سلم بدونها».

وقال انه لا يعتقد ان قرار المنظمة بالغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يضع اي عقبات امام عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتساءل قائلا ان الاتفاق كان موجودا طوال العامين الماضيين فهل عقد المؤتمر الدولي؟

وأشار الى ان الاتفاق اوقف العمل به منذ خمسة عشر شهرا من قبل الأردن، الا ان عرفات اكد في الوقت نفسه حرصه على استمرار التنسيق والتعاون مع الأردن سواء في دعم صمود الأرض العربية المحتلة او عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وحول العلاقات مع مصر قال عرفات انه يتطلع الى مزيد من دعم هذه العلاقات واشار الى انه تلقى في بداية انعقاد المجلس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه اياها الوفد الرسمي المصري الى المجلس وتضمنت تأكيد دعم مصر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وضرورة اشتراكها في المؤتمر الدولي مثل باقي الأطراف المعنية.

وبالنسبة للعلاقات مع سورية قال عرفات ان المنظمة على استعداد لفتح صفحة جديدة وأشار الى انه وجه الدعوة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، وطالب عرفات بأن تكون العلاقات علاقات متكافئة بين سورية والمنظمة في اطار الاسرة العربية.

على هذا الصعيد، أكد السيد احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٨ انه لم يعد هناك تباعد في المواقف بين الفصائل الفلسطينية التي تشارك حاليا في اعمال اجتماعات المجلس في الجزائر.

وقال في حديث لراديو الجزائر اذيع صباح امس ان المسألة الآن هي مسألة صياغة القرارات، وهي كما حدث في اجتماعات المجلس الوطني السابقة تستغرق بعض الوقت، مشيرا في هذا الصدد الى ان هناك قواسم مشتركة تم اقرارها.

ووصف مناقشات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحالية بأنها تشكل علاقة نضج عالية ووعي سياسي كبير بين الفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني كافة.

في واشنطن، رفض مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي وصف قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالغاء اتفاق عمان بأنه نكسة لعملية السلام، فيما اشار الى ان التطورات الأخيرة داخل البيت الفلسطيني لن تغير من اهداف الولايات المتحدة في عقد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد يمثل الأردن وفلسطينيين غير منضوين تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مورفي فيما يمكن اعتباره اول رد فعل رسمي من جانب الادارة الامريكية على اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ان الولايات المتحدة لا تعتقد بأن عملية السلام في الشرق الأوسط ينبغي ان تكون رهينة للسياسات الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ووردت تصريحات مورفي هذه امام اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط التابعة لمجلس النواب الامريكي في جلسة عقدت مساء امس الأول.

وأشار الى ان الولايات المتحدة سوف تواصل بذل مساعيها الرامية الى تقديم يد المساعدة لشعوب المنطقة التي تعاني من عدم احراز تقدم في عملية السلام.

وردا على سؤال من احد اعضاء اللجنة الفرعية حول قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الغاء اتفاق عمان الموقع عام ١٩٨٥ مع الأردن قال مورفي انه لا يمكن وصف قرار المنظمة بأنه نكسة لعملية السلام.

الأمير ماجد يستقبل وزيرا تركيا

جدة ـ واس: استقبل الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بمكتبه بجدة صباح امس وزير الدولة للشؤون الدينية والأوقاف التركي كاظم اوقصاي وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية حول العلاقات بين المملكة وتركيا، اضافة الى استعراض عدد من الموضوعات المتعلقة بالحجاج الأتراك.

الأمير محمد بن فهد يستقبل عددا من المسؤولين القطريين

الدوحة ـ واس: استقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية صباح امس في نطاق زيارته الحالية لدولة قطر والتي يقوم بها تلبية للدعوة التي تلقاها من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع بدولة قطر في مقر اقامته بفندق الشيراتون بالدوحة الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري.

كما استقبل الشيخ عبد الله بن زيد المحمود رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر واستقبل ايضا الزعيم محمد العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة بدولة قطر الشقيقة.

وحضر اللقاءات الثلاثة سفير خادم الحرمين الشريفين بدولة قطر السيد عبد المحسن الزيد ووكيل امارة المنطقة الشرقية السيد سعد العثمان والوفد المرافق.

وقد تبودلت خلال اللقاءات الأحاديث الودية حول العلاقات التي تربط بين المملكة ودولة قطر.

العالم العربي في سطور

أمير البحرين يستقبل ممثل جبهة التحرير الارتيرية في الخليج

● المنامة ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس السيد محمد عثمان ابو بكر ممثل جبهة التحرير الارتيرية بدول الخليج العربي وذلك بمناسبة زيارته للبحرين.

وصرح السيد محمد عثمان ابو بكر بأنه سلم امير دولة البحرين رسالة خطية من السيد عمر محمد فرج رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارتيرية تتعلق بتطورات الاحداث الراهنة على الساحة الارتيرية وفي منطقة القرن الافريقي.

وقال المسؤول الارتيري ان الجبهة الارتيرية ستواصل السعي من أجل ايجاد حل سلمي للمشكلة الارتيرية، واكد ان استمرار الحرب في ارتيريا يؤدي الى عدم الاستقرار في منطقة القرن الافريقي.

رسالة لولي عهد قطر من شيراك

● الدوحة ـ تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري رسالة خطية من جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا تتعلق بمجالات التعاون القائم بين دولة قطر وفرنسا.

وقام بتسليم الرسالة فيليب اورينجو مبعوث رئيس وزراء فرنسا الذي يزور الدوحة حاليا لدى استقبال ولي العهد ووزير الدفاع القطري له امس.

راشد عبد الله في زيارة للصين

● بكين ـ وصل السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة الى كانتون بجمهورية الصين الشعبية امس مبتدئا زيارة رسمية لها تستغرق ستة ايام.

وذكر راديو بكين ان السيد راشد عبد الله سيجري خلال الزيارة مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية الصيني ووزكيان تتناول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

قائد كلية الملك خالد يزور دبي

● دبي ـ اجتمع وكيل وزارة الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة العميد الشيخ محمد عبيد آل مكتوم امس في دبي مع الامير العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية الذي يزور الامارات حاليا، وجرى خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية والهدايا التذكارية.

ومن جهة اخرى قام الامير متعب بن عبد الله امس بجولة تفقدية شملت عددا من المنشآت والمراكز الحضارية في دبي منها حوض دبي الجاف ومنطقة ميناء جبل علي.

كما اقامت وزارة الدفاع بدولة الامارات امس حفل غداء تكريما للامير متعب بن عبد الله والوفد المرافق له.

بحث القضايا العسكرية بدول التعاون

● ابوظبي ـ اجتمع اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس الاركان بالقيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع اللواء يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات العسكرية التي تهم دول المجلس.

مبارك يستقبل المشاركين بمؤتمر الجامعات الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مرعي مدكور:

طلب الرئيس المصري حسني مبارك من علماء المسلمين العمل على وحدة الأمة الاسلامية وان تكون لها رؤية اسلامية صحيحة وواضحة ونبذ الخلافات ومعالجة المشاكل التي تطرأ على مجتمعاتها.

وكان الرئيس مبارك قد التقى صباح امس بأعضاء المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية الذي انهى أعماله في القاهرة مساء امس (الاربعاء) والذي يضم اكبر تجمع من رؤساء وعمداء الجامعات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي.

من جهة اخرى طالب مؤتمر «دور الجامعات الاسلامية في تكوين الدعاة والتنسيق بين كليات الشريعة» في توصياته بضرورة دعم الدعوة الاسلامية واعداد الدعاة علميا ومهنيا وانشاء مراكز تدريب وتنسيق بين الدول الإسلامية، وتوحيد المناهج ـ او على الاقل المواد الاساسية منها ـ في كليات الجامعات الاسلامية وانشاء صندوق لخدمة الدعوة في داخل الدول الاسلامية وخارجها حيث الاقليات الاسلامية في العالم.

وصرح الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس المؤتمر ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية ان الجامعات الاسلامية هي القادرة على مد جسور الصلة بين الشعوب الاسلامية وانها الجهة المنوط بها امر الدعوة وترشيدها لتكون خالصة لله تعالى وعلى اساس متين من كتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الحوار اللبناني ـ السوري متوقف حتى التفاهم على نقاط الخلاف وخمسة اقتراحات لإيجاد مخرج من مأزق المفاوضات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من عرفات حجازي:

الجمود المخيم على الحياة السياسية في لبنان والمترافق مع استمرار التصعيد الكلامي شرقا وغربا، كسرت حلقته في الايام القليلة الماضية نوبات عنف على خطوط التماس التقليدية بعد طول غياب الامر الذي رأى فيه المراقبون مؤشرا لوصول المعالجات الى مرحلة دقيقة للغاية تفرض على جميع الفرقاء اعتماد الواقعية، بدل الهروب من الاستحقاقات. وقد شدد وزير بارز في المنطقة الغربية من بيروت على ان اي قتال يتحدد على المحاور التقليدية لن يفيد احدا في شيء لانه اصبح ورقة خاسرة في يد من يلجأ اليه في ظل تدهور اقتصادي واجتماعي بات يحذر بكارثة حقيقية اذا استمرت المعارك الكلامية مترافقة مع تسخين متعمد للوضع الامني.

ويرى الوزير البارز ان الشلل الذي اصاب التحرك السياسي يوحي بان شيئا ما سيبرز ليعيد الحرارة الى الاتصالات، واعرب عن اعتقاده بان التعقيد الذي برز مؤخرا في المواقف وادى الى تعثر المحادثات اللبنانية السورية لن يستمر طويلا. وفي رأيه ان ورقة الحكم التي قدمت في الجولة الاخيرة في محادثات دمشق ليست نهائية وهذا الامر سيظهر عندما تتوافر ظروف معاودة المحادثات، سيما وان جميع الاطراف المتصارعة تلتقي عند نقطة واحدة وهي عدم قطع المحادثات اللبنانية السورية باعتبارها النافذة الوحيدة المفتوحة للخروج من النفق.

من هنا يعتقد المراقبون ان محادثات دمشق ستستأنف قريبا وان ما يجري من اتصالات واجتماعات على اكثر من صعيد يهدف الى اعادة احيائها على رغم اعلام رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي انه بات مقتنعا بان رئيس الجمهورية امين الجميل غير مستعد لتقديم اي تنازل حتى من اجل الوفاق والانقاذ. وعلى الرغم من هذا الجو المليد والمتأزم فالمتوقع ان تشهد الايام القليلة المقبلة نشاطا هادئا يمكن من تمهيد الطريق امام الحوار بعيدا عن التشنجات التي انعكست فلتانا امنيا على خطوط التماس التقليدية في المدة الاخيرة.

ويعتقد الرئيس سليم الحص بان الجولة الحادية عشرة من المحادثات اللبنانية السورية اذا كان قد تأخر عقدها فلأن المطلوب ان تحسم الخلافات على بعض النقاط في مشاريع الاصلاح او أقله تسجيل تقدم ملموس بحيث لا تبقى جولات الحوار في دمشق تدور على نفسها. وفي رأيه لو ان الجولة الحادية عشرة ستكون كغيرها من الجولات السابقة لما تأخر عقدها بل كانت عقدت وتبعتها جولات اخرى، لذلك يعلق المراقبون اهمية على انعقاد الجولة المقبلة عندما يتم التفاهم على عقدها وهي لن تعقد قبل ان تتبلور مواقف كل الاطراف من اوراق العمل وتصبح متقاربة الى حد مقبول.

وفي رأي مصادر مطلعة على سير المشاورات التي تجري خلف الكواليس انه لا بد من ترقب نتائج الاتصالات واللقاءات التي تعقد بين قيادات المنطقة الشرقية في محاولة لوضع سقف موحد من الطروحات السياسية ووضع تصور مشترك لورقة عمل اصلاحية وكذلك بين قيادات المنطقة الغربية ثم بين قيادات الشرقية والغربية حيث يعمل رئيس مجلس النواب على فتح القنوات بين هذه القيادات من خلال لقاءاته المتكررة مع رئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون ورئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة وتجمع نواب الموارنة المستقلين.

على ان مصدرا بارزا في اللقاء الاسلامي ينظر الى الامور من زاوية اخرى ويرى ان المشكلة ليست في وضع اوراق عمل جديدة او ابداء ملاحظات على ورقة الحكم التي قدمها الرئيس امين الجميل انما هي في معرفة ما اذا كان الحكم من جهة ودمشق من جهة اخرى اصبحا مستعدين للاتفاق ام ان كلا منهما ينتظر تطورات ومتغيرات لكي يبني مواقفه على اساسها. ويضيف المصدر ان كل ما طرح حتى الان من اوراق عمل اصلاحية وما قدم من ملاحظات وافكار ليس صالحا لقيام نظام جديد بل هو اقرب ما يكون الى المناورة السياسية منه الى المحاورة الاصلاحية الجدية.

ونقل عضو تجمع نواب الموارنة المستقلين الياس الهراوي عن نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام بعد الاطلاع منه على سير المحادثات اللبنانية السورية واسباب تعثرها او تباطؤها... انه يلقي اللوم على الحكم اللبناني لأنه على حد قوله لا يثبت على موقف ولأنه يراهن على الوقت عله يعمل لمصلحته. ودعا خدام الى عدم الاعتماد على رهانات خاسرة كما حصل في الماضي والى معالجة الامور بروح واقعية والابتعاد عن التفكير باستمرار التفرد بالحكم والسلطة وفي اتخاذ القرارات ووجوب الافادة من الاجواء التي امنها دخول القوات السورية الى غربي العاصمة وتوظيف المحادثات اللبنانية السورية لانضاج حل وطني خصوصا وان الحوار الجاري الان هو بين قيادات معتدلة ولأن سقوط هذا الحوار سيفسح في المجال امام بروز قيادات متشددة يصبح معها الحوار امرا صعبا. وينقل زوار العاصمة السورية الى ذلك عن المسؤولين في دمشق نصحهم بوجوب تخطي الطائفية لانها اساس البلاء ومصدر العلة كما ينصحون بوجوب تحقيق المشاركة ليس عبر الاشخاص ونقل الصلاحيات من هذا الموقع الى ذاك، وانما عبر بناء دولة المؤسسات، نافين ان يكون في نيتهم الحصول على علاقات مميزة مع لبنان قبل الحصول على الاتفاق والوفاق بين اللبنانيين.

واوضحت مصادر لبنانية اخرى نقلا عن لسان مصدر سوري كبير «ان معاودة المباحثات تتوقف على مدى استعداد الجانب اللبناني لطرح افكار غير ما نقل الينا في الجلسة الاخيرة والتي تشكل تراجعا عن الورقة التي بعث بها رئيس الجمهورية امين الجميل قبل بدء المحادثات بواسطة مهدي التاجر وعما طرحه الجانب اللبناني في الجولات الاولى من المباحثات». واكدت المصادر ان المباحثات ستبقى معلقة حتى اشعار آخر الى ان يقرر الجانب اللبناني استعداده لطرح ما يشجع على متابعة المباحثات لئلا تتحول الى مضيعة للوقت.

ورئيس مجلس النواب، بعد لقائه في غضون هذا الاسبوع معاون مورفي وسفير الاتحاد السوفياتي في لبنان، اكد مجددا ان الاجواء الدولية والاقليمية ملائمة للحل وربط بين التحرير والوفاق الداخلي وقال انهما ينعكسان مباشرة احدهما على الاخر وشدد على ضرورة عدم اهمالهما في اي تحرك يحصل ودعا الى وجوب الاسراع في انجاز خطوات الوفاق الوطني واعطاء المحادثات اللبنانية السورية زخما للافادة من الدعم السوري للبنان ورأى في ذلك فرصة ثمينة مشددا على اهتمام الرئيس حافظ الاسد شخصيا بلبنان. ودعا مرة اخرى الى فصل الشؤون الحياتية وابعادها عن التشنجات السياسية وعن اطار الصراع السياسي لأن هذا الضغط على المواطنين يتسبب باضرار تطال جميع اللبنانيين، وعلق آمالا على انعقاد القمة اللبنانية السورية التي من شأنها تحقيق الكثير سواء على صعيد الحلحلة السياسية او على صعيد طي ملف الازمة اللبنانية برمته.

ومع المأزق الذي وصل اليه الوضع السياسي يتركز البحث على ايجاد ميكانيكية تخرج المحادثات الحوارية من الطريق المسدود. وقد برزت في هذا السياق خمسة اقتراحات تردد ان الرئيس حسين الحسيني وتجمع نواب الموارنة والقوات اللبنانية وافقوا عليها وهي كالتالي:

اولا: توقيف المفاوضات وعقد قمة لبنانية سورية لحسم الخلاف حول النقاط المختلف عليها.

ثانيا: عقد سلسلة لقاءات سياسية على كل مساحة للاتفاق على صيغة موحدة تسهيلا لتوصل الفريقين الى قواسم مشتركة في اطار تسوية ترضي الجميع.

ثالثا: عقد اجتماعات لبنانية سورية في القصر الجمهوري في بعبدا لاجراء محادثات مباشرة قد تسهل الوصول الى اتفاق.

رابعا: تبني اقتراح الرئيس فرنجية الداعي الى عقد مؤتمرين مسيحي واسلامي تمهيدا لعقد مؤتمر وطني يضع اسس الحل.

خامسا: تجميد المفاوضات بصورة مؤقتة والعمل على تأليف حكومة جديدة لادارة المفاوضات والاشراف عليها.

هذه الاقتراحات الخمسة لاتزال قيد التداول والدرس وهدفها الاساسي ايجاد آلية لاخراج المفاوضات من الجمود القائم، والذي بدأ يهدد بتصعيد سياسي وأمني.

في كل حال يرى مرجع نيابي كبير ان اتصالات مكثفة تجري حاليا وبعيدا عن الاضواء لوقف الحملات الاعلامية ان بالنسبة لانتخابات رئاسة الجمهورية او بالنسبة للمفاوضات ام بالنسبة للتوتير الامني بهدف اعادة المناخ الملائم لدفع الامور الى الامام وايجاد المخارج المناسبة للنقاط العالقة في المفاوضات.

فكرة

مصطفى أمين

نريد ان نعيد الصدق الى معاملاتنا الرسمية في مصر! لا نريد ميزانيات مزورة للمؤسسات والشركات نخفي فيها الخسائر ونظهر الارباح. ولا تقارير يكتبها ابو لمعة عن انجازات لم تتم وامجاد لم تحدث. نريد ان نعرف الحقائق مجردة من المبالغات والالوان والاصباغ.

وزراء في انجلترا اضطروا الى تقديم استقالاتهم من الوزارة لانهم قدموا الى مجلس العموم معلومات غير صحيحة، الاتحاد السوفياتي طرد رئيس احدى الجمهوريات لانه قدم للمكتب السياسي تقريرا عن اصلاحات ضخمة قام بها في بلاده، ثم ثبت انه يتحدث عن اصلاحات وهمية وعن مشروعات لم يحدث فيها الا وضع الحجر الاساسي. الصين وضعت احد الزعماء في السجن لانه وضع احصاءات عن زيادة المحصول الزراعي وتألفت لجنة تحقيق واكتشفت ان الذي حدث فعلا هو نقص الانتاج.

وحدث في الثلاثين عاما الاخيرة ان ادلى بعض الوزراء في مصر بتصريحات عن مشروعات وهمية او عن اصلاحات ضخمة، او عن مشروعات هائلة... ثم اكتشف الشعب ان الذين ادلوا بهذه الوعود خدعوه وضللوه، وكانت النتيجة ان اصبح الشعب يشك في كل كلمة يسمعها. فاذا قلنا له ان الاسعار سوف تنخفض تأكد انها سوف تلتهب. واذا اكدنا له ان الاشعاعات الذرية لم تصب اللبن اصيبت الامهات بالذعر واصبحت تشك في كل طعام ان دخلته الاشعاعات. اذا قلنا ان الانتخابات حرة مائة في المائة اغرق الناس في الضحك!

ولكي نستعيد ثقة الشعب يجب ان نتوقف عن المبالغات، ونصارح الجماهير بالحقائق المجردة، ونعلم ان شعبنا ذكي لماح يصعب خداعه، فيستحيل عليك ان تقول له انك منتصر وهو يعرف انك مهزوم.. وصعب عليه ان يصدق انه حر وأنت تقيده بالسلاسل والاغلال..

وعندما قلنا للفلاح الطيب اننا نحبه ونعشقه ونموت فيه، لم يصدقنا وهو يرانا نشتري منه المحصول بثمن بخس ونبيعه في الخارج باضعاف ثمنه. وكانت النتيجة ان هرب كثير من الفلاحين من قراهم وذهبوا الى المدينة متوهمين ان الحكومة تنصب على اهل القرى وتعدل في معاملة اهل البندر!

ان الشعوب تثق بالذين يثقون بها، والذين يصارحونها بالحقائق، والذين لديهم الشجاعة للاعتراف بالاخطاء!

الصدق لا يسقط الحكومات وانما تسقطها الاكاذيب!

رسالة للشيخ زايد من ضيوف

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبده ضيوف تتعلق بالتعاون بين البلدين وخاصة في قطاع التعليم والشؤون الاسلامية.

وقام بتسليم الرسالة مالك سيلا الامام الاكبر ورئيس جمعية الائمة في السنغال خلال استقبال الشيخ زايد له امس يرافقه مصطفى جابي مستشار الرئيس السنغالي.

رسالة لامير البحرين من ارشاد

المنامة ـ ق.ن.ا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس السنغالي حسين محمد ارشاد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، اضافة الى القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الحاج مولانا عبد المنان وزير الشؤون الدينية في بنجلاديش الذي يزور المنامة حاليا هو الذي قام بتسليم الرسالة خلال استقبال امير البحرين له امس.

مبارك يستقبل وزير التربية القطري

القاهرة ـ ق.ن.ا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح وزير التربية والتعليم القطري بانه نقل الى الرئيس المصري حسني مبارك تحيات الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وتمنياته للشعب المصري بالمزيد من التقدم والازدهار.

وقال الوزير القطري عقب المقابلة انه نقل رسالة شفوية من الشيخ خليفة الى الرئيس مبارك حول العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واضاف انه جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية وسبل تحقيق مزيد من التعاون بين البلدين الشقيقين خاصة في المجالات التربوية والثقافية والعلمية والعمل على تطويرها.

دراسة شاملة عن الجريمة في الدول العربية

تونس ـ ق.ن.ا: اوصت لجنة مكافحة الجرائم المنظمة المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب بوضع دراسة شاملة حول اصناف الجرائم ووسائل مكافحتها في البلاد العربية تمهيدا لعرضها على المجلس في دورته السادسة المقرر عقدها في بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي.

وبحثت اللجنة على مدى يومين اساليب ووسائل مكافحة الارهاب وذلك بحضور السيد اكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ومشاركة مندوبين عن ١٤ دولة عربية اضافة الى رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض.

الاحتفال بتخريج ٤٧٥ ضابطا من كلية الملك فهد الامنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مشبب آل حبتر:

احتفل امس في الرياض بتخريج ٤٧٥ ضابطا من كلية الملك فهد الامنية سيتم توجيههم للعمل في قطاعات قوى الامن الداخلي وذلك برعاية الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي.

وفي تصريح للامير احمد عقب رعايته للاحتفال اجاب على سؤال وجهته له «الشرق الاوسط» حول الاجراءات الجديدة لمكافحة المخدرات بالسعودية قال: «ان مشكلة المخدرات بالسعودية لا تمثل نسبة كبيرة وان كان من واجبنا الذي نؤديه هو ان نحتاط لمنع تفشي هذا الوباء في مجتمعنا المسلم، ولا شك ان لدينا من الخطط والاجراءات الجديدة التي سنعمل من خلالها على مكافحة المخدرات والحد من انتشارها فالمخدرات وباء فتاك لهدم كيان هذا المجتمع المسلم العربي ونسأل الله ان لا يكون لها اي تأثير على مجتمعنا وان لا تشكل وباء لدينا».

وحول دور وسائل الاعلام في مكافحة المخدرات قال الامير احمد: «ان لوسائل الاعلام دورا كبيرا في التوجيه والارشاد للسلوك والاخلاق الحميدة والتمسك بالعقيدة الصحيحة والدين واخلاق الاسلام. وهذه النواحي لها تأثير كبير في المحافظة على الامن».

وحول ادخال الكومبيوتر في معاهد قطاعات الامن المختلفة ذكر الامير احمد ان الكومبيوتر اداة جديدة ووسيلة جديدة يجب ان يتعامل معها الجميع في المستقبل فالاولى ان يكون رجال الامن على مستوى الضباط وخريجي المعاهد على قدرة للتعامل معها.

كما تمنى لجميع الخريجين التوفيق في عملهم الميداني بعد ان انهوا مراحل الدراسة وحازوا على ثقة القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وبعد ان حصلوا على الرتب العسكرية واخذوا من العلم والمعرفة القدر الوافي.

وفي الحفل الخطابي القى قائد الكلية العميد د. فاروق امين غزواي كلمة زف فيها البشرى ان باستطاعة طلبة الكلية التعامل باقتدار مع الحاسب الالي انطلاقا من توجيهات الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه الامير احمد بن عبد العزيز وبالتعاون مع مركز المعلومات الوطني التابع لوزارة الداخلية ومعهد الادارة العامة، كما اشار الى وجود مجموعة من ابناء دولة قطر ودولة البحرين من ضمن الخريجين.

والدورة التي تخرج طلبتها هي الدورة ٤٣ والتي بدأت عام ١٩٨٤م واستمرت ثلاث سنوات وقد شارك الخريجون في اعمال قطاعات الامن المختلفة وفي مواسم الحج كما قاموا بزيارات لعدد من القطاعات المختلفة.

وفي نهاية الحفل قلم الامير احمد بن عبد العزيز بتقليد مجموعة من ضباط كلية الملك فهد الامنية الاوسمة والميداليات التي صدر الامر السامي بمنحها تقديرا لجهودهم في مجال عملهم، ويبلغ عدد الضباط الممنوحة لهم الاوسمة والميداليات ٢٨ ضابطا تتدرج رتبهم من عميد الى نقيب.

المغرب واحتمالات تطور مشكلة الصحراء: الحسم العسكري والوساطات باتجاه واحد!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الزيارة التي قام بها الرئيس الكاميروني بول بيبا للمغرب وتخصيصه باستقبال رسمي حافل في مراكش سجل نقطة على جانب من الاهمية في السياسة المغربية ـ الافريقية، خاصة ان الزيارة تأتي مباشرة بعد وجود الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في المغرب في زيارة عمل قصيرة.

لقد ظلت العلاقات الثنائية المغربية ـ الكاميرونية عادية بعد الاطاحة بالرئيس الكاميروني السابق الحاج احمد احيدجو الذي يحظى بعطف خاص من طرف المغرب كان سببا في تعيينه عضوا بالاكاديمية الملكية المغربية. لكنها لم تعرف تقدما بعد وصول الرئيس الكاميروني الحالي الى الحكم. والشيء الذي يسجله المغاربة كنقطة ايجابية هو عدم اعتراف الكاميرون بما يسمى بالجمهورية الصحراوية وان كانت للحكومة مواقف لا تتطابق مع المواقف الرسمية للمغرب في موضوع نزاع الصحراء خاصة داخل منظمة الوحدة الافريقية.

ويمكن للرئيس بول بيبا ان يلعب دورا، بوضعه الحالي، في عملية تطويق نزاع الصحراء الذي يبدو ان سائر الاطراف مهتمة به وتوليه اعتبارا خاصة رغم العلامات المنذرة التي تجلت في المعارك الضارية التي جرت في بداية شهر مارس (اذار) وتكررت في هذا الشهر والتي اعلن المغاربة بشأنها ولأول مرة عن سقوط عدد من القتلى من الضباط.

وهي المعارك التي سعى من خلالها البوليساريو الى عرقلة انشاء الجدار الدفاعي الجديد، الذي اعلن رسميا عن اكتماله يوم الخميس الماضي، ويتكر ان الخط الدفاعي الجديد يمتد على طول الحدود بين موريتانيا والصحراء وسيؤدي الى تحصين منطقة تقدر مساحتها بـ ٦٥ الف كيلومتر. كما انه سيحول دون وصول مقاتلي البوليساريو الى شواطىء المحيط الاطلسي المحاذية للصحراء.

لقد كانت زيارة وزير الداخلية الموريتاني جبريل ولد عبد الله المفاجئة الى المغرب مؤخرا مثار عدة علامات للاستفهام اجاب عنها البلاغ الموريتاني الذي يعلن صراحة عن تخوفات حكومة نواكشوط بالنسبة لتشييد المغرب للجدار الجديد بالصحراء والذي وصفه البلاغ الموريتاني بأنه يحاذي خط سكة الحديد الاستراتيجي لمرور حمولات الحديد بما يقرب من ٤٠٠ متر فقط واصبح واضحا بأن موريتانيا لا تنظر بعين الارتياح لهذا المشروع المغربي الذي تؤكد الرباط دائما بأن تشييدها للجدران الامنية بالصحراء يعد عملا وقائيا ومشروعا طالما ان ذلك يتم فوق التراب الوطني.

ورغم المساعي المتواترة لتطويق نزاع الصحراء كخطوة اولى للوصول الى صيغة لحل نهائي ولو على مراحل، فان كل شيء محتمل الوقوع ويظهر ان الاطراف المعنية مباشرة لا تسقط من حساباتها الوصول الى الاسوأ ولو انها تعمل على التمسك بأي خيط من خيوط ايجاد تسوية سلمية واخوية. والمسؤولون المجاورون لمنطقة النزاع لا يخفون بدورهم اهمية تطويقه ولذلك فهم يقومون بالمحاولة تلو الاخرى على هذا السبيل ادراكا منهم بأن لهيب الفتيل لا بد وان تصلهم بعض شرارته. وفي هذا الاطار تدخل تحركات الرئيس السنغالي والزيارة التي قام بها الوزير الاول التونسي رشيد صفر.

وفي غمرة هذه التحركات المكثفة اصبح الملاحظون يولون اهمية بالغة للتفاصيل والجزئيات وحتى بعض الاشارات او التلميحات في محاولة للربط والاستنتاج نظرا للتكتم الذي يسود المحادثات ولكون البلاغات المشتركة التي تعلن عادة بعد اي زيارة لا تخرج عن الاطار التقليدي المألوف. وفي هذا الصدد سجل الملاحظون في جواب الملك الحسن الثاني على سؤال موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية في لقائه الاخير مع نادي الصحافة لاذاعة اوروبا رقم ١ حيث عبر عن اعتقاده بأنه يجب ان يكون هناك منتصر في هذه الحرب الشيء الذي سيمكن الدول العربية التي تواجه المشكل العربي ـ الاسرائيلي، واسرائيل من الان الاستعداد لاستخلاص النتائج انطلاقا من هذه الفرضية او تلك. ويرى الملاحظون ان هذا الجواب يتضمن اعتقادا لا يمكن حصره كقناعة في حدود الحرب العراقية ـ الايرانية، ولكن يمكن سحبه على سائر الحروب والنزاعات ومنها نزاع الصحراء.

لذلك تبذل مجهودات شتى تعبر عنها هذه الزيارات المتوالية الى المغرب والبعثات الديبلوماسية للجزائر وللبوليساريو عبر الاقطار الافريقية بهدف واحد: تطويق النزاع وكسب الحلفاء في انتظار الجولة القادمة.

وزير الحج السعودي يستقبل وزير الاوقاف الاردني

الرياض ـ واس: اجتمع وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع في مكتبه بالوزارة امس مع وزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية بالمملكة الاردنية الهاشمية الدكتور عبد العزيز الخياط والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بشؤون الحج والحجاج الاردنيين وخاصة فيما يتعلق باسكانهم وتنقلاتهم وتهيئة الخدمات لهم.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الحج والاوقاف السيد حسام خاشقجي ونائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية فؤاد حداوي وعدد من المسؤولين في الوزارة.

وقد تحدث وزير الحج والاوقاف في بداية الاجتماع مرحبا بالوزير الضيف والوفد المرافق متمنيا لهم طيب الاقامة خلال زيارتهم لبلدهم الثاني.

واعرب عن شكره وتقديره لما يلمسه من تجاوب وتعاون من قبل المسؤولين عن الحج في الحكومة الاردنية مشيرا الى ان هذا التعاون يعود اثره بالخير على الحجاج الاردنيين ويخفف كثيرا من الاعباء التي يتحملها كل جهاز من الاجهزة العاملة في مجالات خدمة الحجيج.

وقد اعرب الوزير الاردني خلال المقابلة عن تقديره وتقدير الحكومة الاردنية ملكا وحكومة وشعبا لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما تبذله من جهود كبيرة لتأمين راحة الحجاج.

العراق يتهم اسرائيل وامريكا بتزويد ايران بالأسلحة

بغداد ـ واخ: اتهم قائد عسكري عراقي كبير امس الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بتزويد ايران بالأسلحة والخبرة العسكرية.

وقال الفريق طيار حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي في تصريح نشرته صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع العراقية ان العراق على علم تام ودقيق بأن اسرائيل وامريكا وبعض الدول الشرقية والغربية مازالت تمد ايران بالأسلحة والخبرة، وهدد بنشر وثائق تفضح هذا التعاون.

وقال «ان العراق سيقدم في حينه كشفا واضحا وصريحا عن تلك الدول التي تدعي المبدئية والحياد وحتى الصداقة مع الامة العربية بانها كاذبة وان الشعارات التي تدعيها سلعة مزيفة وخادعة».

ولم يذكر قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي الذي كان يتحدث بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين للطيران العراقي اسم الدول الشرقية او الغربية عدا الولايات المتحدة لكن العراق كان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع كوريا الشمالية منذ بداية الحرب بسبب تزويدها ايران بأسلحة مختلفة.

انتهاء مناورة القوات القطرية

الدوحة ـ ق.ن.ا: شهد العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني مساعد نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية صباح امس ختام المناورة التعبوية التي شاركت فيها مختلف قيادات واسلحة ووحدات القوات المسلحة.

كما حضر المناورة العقيد الركن الشيخ مبارك بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس هيئة الاركان العامة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة القطرية.

وقد ابدى مساعد نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية ارتياحه للمستوى الطيب الذي توصلت اليه القوات المشاركة في هذه المناورة وانتهائها بنجاح.

الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع لـ«الشرق الأوسط»:

● توقع حجم وأسعار سوق البترول أصبح صعبًا
● اتفاقيات برنامج «التوازن الاقتصادي» بُعد اقتصادي جديد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمر ادريس:

أكد الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الأمين العام للهيئة الملكية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بالمملكة العربية السعودية في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» أن الحديث عن البترول واسعاره اصبح حديث الساعة، اذ اصبح التنبؤ بحجم السوق واسعاره صعبا على اكبر الخبراء المتتبعين بتفرغ لتطورات انتاج وتسويق هذه المادة الخام.

وأوضح ان فكرة التصنيع في المملكة بدأت من اجل ايجاد مصدر مساند للدخل وليس بديلا لأنه من الصعب جدا على بلد حديث التجربة في التصنيع ان يستغني عن استخدام البترول كمصدر دخل ولكننا تدريجيا نقوم بايجاد البدائل المساندة، ففي السابق كان البترول يصدر كمادة خام الى الأسواق العالمية، واليوم لدينا الامكانيات لتكريره ثم تصديره حسب متطلبات السوق وهذا مما يزيد من القيمة المضافة له وكذلك الغاز ففي يوم من الأيام كان معظم الغاز المصاحب للبترول الخام يحرق لعدم جدوى تصديره واليوم تم انشاء المصانع لتجميعه ومن ثم استغلاله كمادة اساسية في صناعة البتروكيماويات وهناك المواد الخام الأخرى من المعادن والتي ثبت وجودها بكميات اقتصادية في مناطق مختلفة من المملكة ويتم تعدين البعض منها الآن والبعض الآخر سيتم تعدينه ضمن الخطط المستقبلية، والتصنيع له فوائد اخرى كتوسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع الحركة الاقتصادية ومكاسب اجتماعية وفنية.

ونجد ان المستقبل يبشر بالخير من حيث تعدد مصادر الدخل، وخاصة بأن اسعار البترول بدأت تأخذ شكلا استقراريا وطبيعيا في ظل التصورات المبنية على الدراسات والأبحاث التي ترى انه سيبقى مصدرا اساسيا للطاقة لسنوات طويلة قادمة وهذا بدوره ينعكس على جدوى الصناعات البتروكيماوية.

وأوضح انه عندما انيطت بالهيئة الملكية مهمة بناء وتجهيز مدينتين صناعيتين في شرق وغرب المملكة العربية السعودية، كان اهم ما تم التركيز عليه هو توفير التجهيزات والخدمات في المدينتين على جميع المستويات اذا لم يتم التركيز على توفير التجهيزات والخدمات لمجمعات صناعية فقط بل ان الهدف كان ومايزال بناء مدينتين كاملتين بجميع المستلزمات اضافة الى توفير تجهيزات في المناطق الصناعية لتخدم صناعات على مستوى عالمي.

وقال: والآن بعد مضي عشر سنوات من التشييد والبناء ـ وهو زمن تاريخي ـ اذا ما قورن بما تم انجازه تجد ان الخطوة الملائمة والتي تلي فترة الانشاء هي الترويج وابراز الحوافز والمشجعات لأصحاب رؤوس الأموال والشركات المصنعة على المستوى المحلي والمستوى العالمي وذلك من خلال الاستثمار في انشاء صناعات مجدية في كل من الجبيل وينبع، والآن تقوم الهيئة بتسليم الخدمات التي يتم انشاؤها وتشغيلها للجهة الرسمية المناسبة لتتولى تشغيلها وصيانتها، وقد تم بالفعل تسليم كلا الميناءين الصناعيين في الجبيل وينبع الى المؤسسة العامة للموانىء، كذلك تم تسليم وزارة البرق والبريد والهاتف الخدمات المناسبة وكذلك الحال بالنسبة لخدمات اخرى عديدة سيتم تسليمها بعد التأكد من سلامة الانشاء تبعا للمواصفات والمقاييس التي اعتمدت وذلك خلال فترة التشغيل والصيانة التجريبية التي تقوم بها الهيئة وهي فترة قد تطول او تقصر تبعا لنوع الخدمة وحجمها ومدى تعقيدها والغايات المنشودة منها.

عقود مع شركاء سعوديين

واشاد بالعقود التي ابرمت في السنوات الأخيرة والتي من ضمنها استثمار ثلث قيمة كل عقد من شركاء سعوديين بهدف نقل التكنولوجيا في المجال الصناعي التي تضمنها مشروع التوازن الاقتصادي والذي نص على ضرورة قيام الشركات العالمية الكبيرة التي تحصل على عقود سعودية باستثمار ثلث قيمة هذه العقود في مشروعات صناعية تقام في المملكة ومع شركاء سعوديين لصناعة تكنولوجيا متطورة في المملكة وقال انها من اهم الاحداث التي شهدتها بلادنا في الآونة الأخيرة في هذا المجال فهي بالاضافة الى انها تعطي الفرصة للشركات والمؤسسات السعودية لرفع كفاءتها وتوسيع مجال اعمالها فانها ايضا تعطي الفرصة لطرق وجلب تقنية حديثة وبعد صناعي آخر لم يتم طرحه بعد.

وأضاف: فنحن نعلم ان كلا من سابك وبترومين يعنيان بالصناعات الأساسية من بتروكيماوية وبترولية ومعادن.. وجاءت هذه الاتفاقية لتطرق بعدا آخر بعيدا عن المنافسة في هذه الحقول لكي تعطي التنمية الصناعية ابعاد اشمل وصورة أكمل وقد قام الجهاز الخاص بالتنمية الاقتصادية في الهيئة الملكية بدعوة واستقبال مسؤولين عديدين لعرض ومناقشة سبل واوجه التعاون وامكانية قيام بعض الصناعات في الجبيل وينبع، فالأصل هو التنمية الصناعية في المملكة عموما وليس قصرا على هاتين المدينتين فقط.

● وحول سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن مصير التفاوض مع دول السوق الأوروبية المشتركة بخصوص تصدير البتروكيماويات السعودية/ الخليجية؟

ـ قال: من مزايا الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون التفاوض بشكل جماعي مع دول السوق الأوروبية في ما يخص التبادل التجاري وبالذات المنتجات البتروكيماوية تبعا لأهمية هذه القضية، وتأثيرها على المصالح المشتركة بين دول المجلس من جهة ودول السوق الأوروبية من جهة اخرى وكان من المؤسف ان تقابل حسن النوايا لدول المجلس بالاجراءات الحمائية المضادة التي لا تتفق مع ما كنا نتطلع اليه من تجارة حرة بين الدول لاسيما اذا ما نظرنا الى المصالح المشتركة بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية اذ تفيد الاحصائيات ان دول المجموعة الأوروبية صدرت ما يزيد على ما قيمته ١٥ بليون دولار من السلع الى دول المجلس وهذا الرقم يزيد بمقدار ١١٪ على ما تم تصديره من اليابان والولايات المتحدة الامريكية مجتمعة في ١٩٨٥ م!!

وفي الوقت الحالي تبذل الجهود على ارفع المستويات لتخطي هذه العقبة من الجانب السياسي، اذ ان جميع التقارير تفيد ان امكانية الاستفادة الاقتصادية من خلال التبادل التجاري الحر مشتركة بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية.

● الا ترى ان دراسات الجدوى للبتروكيماويات يجب ان تركز على ايجاد منافذ للتسويق قبل الانتاج؟

ـ الهيئة الملكية تنسق وبشكل دوري مع كل من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والمؤسسة العامة للبترول والثروة المعدنية (بترومين) وذلك للاطلاع على المخططات المستقبلية لكي يتسنى للهيئة توفير التجهيزات اللازمة لها في حالة عدم توفرها عند الحاجة.

وقبل البدء في اي مشروع صناعي «بتروكيماوي بالذات» فان هناك ثلاث دراسات جدوى اقتصادية يتم اجراؤها فعلى سبيل المثال يقوم اعضاء الفريق الاقتصادي باجراء دراسة جدوى اقتصادية للمشروع المزمع القيام به ثم تقوم الشركة الأجنبية المشاركة بعمل دراسة اخرى على حدة ثم يقوم فريق آخر محايد في الرأي باجراء دراسة جدوى اقتصادية وتتم مقارنة النتائج التي تم التوصل اليها واخذ القرار بشأن التنفيذ من عدمه، وكما تعلمون فان دراسة الجدوى الاقتصادية تشمل الدراسة التسويقية ايضا.

● الانتاج السعودي من البتروكيماويات لن يتعدى في النصف الثاني من هذا العقد الى ٥٪ من اجمالي الطلب في الأسواق العالمية.. فهل هناك تصور سعودي لقيام نوع من التكامل من الصناعات الأولية في المملكة العربية السعودية وبين صناعات وسيطة او نهائية من الدول العربية؟

ـ التشغيل التجاري للبتروكيماويات بدأ فقط منذ عدة سنوات في السعودية، والصناعات البتروكيماوية تعتمد في انتاجها على توفر الغاز المصاحب للبترول الخام، ذلك لأن تعدد نوعية هذه الغازات المصاحبة تحدد وبشكل كبير نوعية الصناعة الممكن اقامتها اقتصاديا، وبالرغم من حداثة تجربة التصنيع، فان الاجراءات التنسيقية بين دول مجلس التعاون بدأت تأخذ الطابع العملي لتجنب وقوع اي منافسة ضارة بين دول المجلس وفي حال ثبوت نجاح هذه التجربة فستعد خطوة اولى للتنسيق على مستوى عربي اكبر في مجال انتاج وصناعة البتروكيماويات والتوسع الأفقي او العمودي فيها، وفي حالة ثبوت جدوى مثل هذا التنسيق سيكون من الطبيعي البدء في اتفاقيات اقتصادية كخطوة اولى للوصول الى تعاون وتكامل صناعي مع بقية الدول العربية على ان يكون هذا التكامل اقتصاديا نظرا لوجود سوق تنافسي كبير في هذا الحقل من الصناعات.

الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي

الاستثمارات الخاصة

● ما هي الأسباب الحقيقية وراء الاستثمارات الخاصة في مدينتي الجبيل وينبع، وما هي المجالات التي يمكن ان يسهم هذا القطاع في تنشيطها؟

ـ نحن وعبر التاريخ منطقة استفادت من موقعها الجغرافي لتكون حلقة وصل تجارية سواء بين شمال وجنوب الجزيرة او بين الشرق والغرب والقصة لم تتغير بالرغم من مرور حقبة زمنية طويلة ولعل ما يحكم هذا النشاط هو ندرة الموارد وقلة التعداد السكاني، اما في الوقت الحاضر ومع التطور في شتى المجالات فان معظم المستثمرين يركزون نشاطهم على حقلين اساسيين هما الاستيراد وقطاع الخدمات.. وبطبيعة الحال ليس المقصود هنا التعميم ولكن الأصل في التجارة هو تقديم نشاط او سلعة معينة مقابل ربح معين وفق زمن معين.

وكانت الفترة السابقة تفرض هذا النوع من الخدمات والتي شاركت فيها اكبر شريحة من المواطنين لذلك نجد اننا نعاني من بعض رواسب طبيعة العمل في الفترة الماضية ابلغها تأثيرا طلب الربح السريع من التعامل التجاري السهل والبسيط لكن الفترة التي نعيشها او نحن مقبلون عليها تتطلب نشاطا مغايرا لما اعتاد عليه رجال الأعمال فطبيعة الاستثمارات الصناعية تأخذ طابعا طويل المدى والحقول الاستثمارية غريبة نوعا ما على المستثمر لذا نجد أن لدى المستثمر نوعا من التردد قبل الاقحام في تجارب تصنيعه.

والدور المطلوب في الوقت الحاضر هو التكافل بشكل اكبر بين القطاع الخاص والقطاع العام الممثل بالجهات الحكومية.. فنحن على علم بجميع الحوافز والمشجعات التي وضعتها الدولة لخدمة هذه الاستثمارات.. وهناك جهود تتم على مستويات مختلفة للتنسيق مع القطاعات ذات العلاقة لتذليل الصعوبات وتضيق الفجوة بين المستثمرين والفرص المتاحة للاستثمار الصناعي.

دراسات ما قبل الجدوى الاقتصادية

● وهل يكون ذلك عن طريق طرح مشاريع مدروسة من قبل القطاع الخاص؟

ـ ان احد الأسباب لقلة عدد المستثمرين في المجال الصناعي يرجع الى عدم توفر خلفية كافية بهذا الحقل، وبالتالي عدم اطلاعهم على الأفكار الجديدة التي يمكن ان تترجم الى مشاريع وليس لعدم الرغبة في الاستثمار الصناعي بحد ذاته.

والآن اصبحت الفكرة تطرح نفسها فلا بد من البدء في اجراءات دراسات ما قبل الجدوى الاقتصادية وذلك كاقتراحات يمكن القطاع الخاص من تقييمها ومن ثم اجراء دراسة مستفيضة لجدواها الاقتصادية ومتى ما وصلنا الى نتائج ايجابية من هذه المرحلة واكاد اجزم ان القطاع الخاص سيأخذ دورا رياديا اكبر وفعالية اكثر لاسيما وان الامكانيات لاجراء مثل هذه الدراسات المبدئية متوفرة.. فهناك مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومعهد الأبحاث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، والكثيرون لم يحاولوا الاستفادة من الخبرات والمقدرات المتوفرة لديهما كذلك على مستوى القطاع الخاص هناك العديد ممن يقومون بتمثيل هذا النشاط.

● وهل ستكتمل برامج السعودة في القريب ام ان هناك عوائق ستحول دون ذلك؟

ـ تنمية القوى البشرية تعتبر من الأولويات المطروحة وقد حظي هذا الاتجاه بدعم وتشجيع الدولة بكونه هدفا استراتيجيا نصت عليه خطط التنمية الوطنية.. ومن هذا المنطلق نظرت الهيئة الملكية لعملية السعودة نظرة خاصة وذلك بالتركيز على التحسين النوعي وليس على النسب العددية فقط وقد تحقق هذا عن طريق الاختيار الدقيق للأفراد وانتقاء البرامج التدريبية الهادفة لهم ولدينا الآن في كلا المشروعين ادارات خاصة تهتم باقامة البرامج التدريبية للموظفين ووضع خطط التطوير الوظيفي المناسبة لهم وفق جدول زمني مدروس.

وتأتي مساهمة الهيئة الملكية في برامج «السعودة» عن طريق ما يقدمه معهد الهيئة لتنمية القوى البشرية من برامج تدريبية الى جانب الخدمات التدريبية التي تقدمها الى بعض الشركات الصناعية في الجبيل وينبع عن طريق اشراك موظفيها في بعض الدورات التي صممت اصلا لموظفي الادارة العامة للمشروعين وكذلك تصميم دورات خاصة تناسب احتياجات بعض الشركات وموظفيها.

تنمية القوى البشرية

● هل ترون ان التنسيق القائم بين اجهزة الدولة في مجال تنمية القوى البشرية تنسيقا متكاملا؟

ـ هذا مطلب اساسي ودليل على وجود عمل منظم، كما انه يعكس مدى التعاون بين اجهزة الدولة.. وقد كان لنا في هذا المجال فرصة التعاون والعمل مع بعض الأجهزة المتخصصة بهذا الميدان مثل الديوان العام للخدمة المدنية ومجلس القوى العاملة والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ووزارة التخطيط، ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ونأمل ان يستمر هذا التعاون والتنسيق بيننا وبين هذه الأجهزة بالصورة التي كان عليها وافضل.

الأمير عبد الله بن فيصل في واشنطن

واشنطن ـ واس: وصل الى واشنطن قادما من اوهايو الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع في اطار زيارته الحالية للولايات المتحدة الامريكية. وقام بزيارة لمعهد الدراسات الدبلوماسية التابع للخارجية الامريكية ومعهد الشرق الاوسط. وتحدث عن النهضة الصناعية في المملكة كما تحدث للصحفيين السعوديين بواشنطن عن المرحلة القادمة بالنسبة للجبيل وينبع.

وسيلقي اليوم محاضرة مفتوحة في جامعة جورج تاون في واشنطن يتحدث خلالها عن مراحل تطور الصناعة في دول الخليج العربية بحضور عدد كبير من رجال الفكر والاقتصاد من مختلف دول العالم.

وكان قد القى خلال زيارته لمدينة كولومبوس محاضرة بجامعة اوهايو كبرى الجامعات الامريكية تطرق فيها الى مظاهر الاقتصاد السعودي والتنمية الصناعية في المملكة بدءا بالتطورات التاريخية الرئيسية لمسيرة الاقتصاد في شبه الجزيرة العربية.

الأسواق المالية

مكاسب قوية لصالح الدولار تترك أثرا سلبيا على الذهب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

وسط توقعات بارتفاع معدل النمو بالولايات المتحدة في الربع الأول من العام الحالي، وتوقف حدة الجدل بين المسؤولين الامريكيين حول معدل اسعار الفائدة، تمكن الدولار الامريكي امس من تحقيق مكاسب ملموسة مقابل كافة العملات الرئيسية. وانعكس تقدم الدولار سلبيا على اسعار الذهب التي تراجعت بشدة، لكن اسعار الفضة استمرت في الارتفاع نتيجة لاستمرار تماسك الطلب الصناعي.

كذلك حقق الاسترليني مكاسب ملموسة مقابل معظم العملات الرئيسية فيما عدا الدولار والين مع استمرار تماسك اسعار النفط الخام واستقرار معدل التوسع النقدي في بريطانيا بالاضافة الى الزيادة الملموسة في الشعبية السياسية لحكومة المحافظين الحالية.

وسجلت الاسواق استقرارا ملموسا في اسعار الفائدة سواء بالنسبة للاسترليني أو الدولار، في الوقت الذي يتضح فيه ان البنك المركزي البريطاني يعمل بنشاط في السوق لبيع الاسترليني لمنع ارتفاعه كثيرا مقابل المارك الالماني، ويبدو أن الحد الذي يتدخل عنده البنك هو ٢,٩٧ مارك مقابل الجنيه.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الأول.

● الاسترليني:

ـ ١,٦٢٨٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٣٥٠.
ـ ٢,٩٦٧٩ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٦٢٦.
ـ ٢,٤٣٧٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٣٥٣.
ـ ٩,٨٦٨٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨٤٦٨.
ـ ٦,١٠٩ ريال سعودي منخفضا من ٦,١٣٤.
ـ ٢٣١,٩٨ ين ياباني منخفضا من ٢٣٢,١٧.
ـ ٢١١٦ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١١٣.

● الدولار:

ـ ١,٨٢٢٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨١٢٠.
ـ ١,٤٩٧٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٨٩٥.
ـ ٦,٠٥٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٢٢٥.
ـ ٢,٠٤٩٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٤٢٥.
ـ ١٤٢,٤٥ ين ياباني مرتفعا من ١٤٢,٠٠.
ـ ١٢٩٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٩٢.

تراجع الذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجع سعر الذهب بعد ساعات قليلة من الافتتاح امس إلى ٤٤٦,٨٠ دولار للأونصة مقابل ٤٤٧,٨٨ دولار عند اقفال امس الأول. وكانت المعاملات خلال امس الأول قد شهدت ارتفاعا شديدا في اسعار الذهب التي تجاوزت ٤٥٦ دولارا، ثم عادت للانخفاض بعد ذلك.

وبلغت اسعار الفضة امس ٤,٨١٣٥ جنيه استرليني للأونصة. بزيادة حوالي ٤ بنسات عن اقفال امس الأول، كما ارتفع سعر الفضة في نيويورك الى ٧,٩٢ دولار للاونصة مقابل ٧,٨٤٧٠ دولار امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٦	٦,١٣٩٢
مارك الماني	٢,٠٦٧٠	٢,٠٦٤٠
فرنك سويسري	٢,٥١٦٠	٢,٥١١٥
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٠	٠,٦٢١٨
ليرة إيطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٩٠٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٤٠
جلدر هولندي	١,٨٤	١,٨٣٩٥
دولار سنغافوري	١,٧٦	١,٧٥٨٧
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٤٠٤
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٥٢
شلن نمساوي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٦٥
كرون سويدي	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٦٥
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٥	٠,٥٥٦٧
كرون دنمركي	٠,٥٥٢٠	٠,٥٥٠٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٧٠	٠,٠٢٩٥٩
فرنك بلجيكي	٠,٠١٠٠	٠,٠٩٩٩٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨٢٣
روبية هندية	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٣٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٨
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢١٦٩٩٦
دينار كويتي	١٣,٨٥	١٣,٨٤٠٤
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٠١٩
دينار عراقي	٣,٠٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٣٦٠	—
ليرة سورية	٠,١٣٩٥	٠,١٦٨٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٧١٦٣
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٢٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٣٨٠	٥٤,٢٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣٥٠	٦,٣٢٥
اونصة ذهب	١,٧٠٢	١,٦٨٨
كيلو الفضة	١,٠٦٥	٩٥٠
الأونصة	٣٦	٢٨

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

موجة مكاسب قوية بأسواق الأسهم العالمية مع استبعاد توقعات ارتفاع أسعار الفائدة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تولت سوق نيويورك قيادة المعاملات في اسواق الاسهم العالمية امس الى تحقيق مكاسب ضخمة امتدت عبر الباسيفيكي الى اسواق الشرق الاقصى ثم عبرت غربا الى الاسواق الأوروبية. وكان العامل الرئيسي لمكاسب نيويورك هو استقرار قيمة الدولار واستبعاد احتمال رفع اسعار الفائدة الامريكية. واضافة لذلك فقد ابتهجت سوق لندن بشكل خاص بنتائج آخر استطلاعات الرأي في بريطانيا والتي اكدت تفوق المحافظين على العمال بنسبة ١٥٪، فارتفعت اسعار الاسهم والسندات على السواء.

وسجلت البنوك اكبر المكاسب خلال معاملات امس مع توقع تسوية ازمة ديون الارجنتين، كما قفزت اسهم بريتش تيليكوم وسط توقعات باحتمال حصول الشركة على عقد ضخم لتشغيل الاتصالات في هونج كونج.

وعلى العكس من ذلك تراجعت اسهم شركات الموارد والتعدين، فانخفضت كونسوليدتيد جولد بحوالي ٢٠ بنسا الى ١٣٠٠ بنس للسهم.

ويبلغ مقياس فاينننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس ١٥٥٠ نقطة بزيادة ١٧,٥ نقطة مقارنة بأمس الأول.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● **نيويورك**: سجلت المعاملات في وول ستريت الليلة قبل الماضية ثاني اكثر مكاسب تحققها السوق في يوم واحد على مدار تاريخها، ليقفز مقياس داو جونز بحوالي ٦٦,٥ نقطة وسط طلب قوي شمل الاسهم والسندات على السواء.

وكان تماسك قيمة الدولار وتصريحات جيمس بيكر الأخيرة التي اكد فيها ان اسلوب المحافظة على استقرار الدولار سيكون عن طريق التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية الغربية بما فيها بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، مستبعدا ضمنيا اللجوء الى سلاح رفع اسعار الفائدة.

وحققت اسهم آي بي إم وفورد وجنرال موتورز اكبر المكاسب خلال المعاملات، حيث ارتفعت قيمة سهم آي بي إم من ١٥٠ الى ١٥٧ دولارا وفورد من ٨٣,٢٥ الى ٨٥,٥ دولار وجنرال موتورز من ٨٦ دولارا الى ٨٩,٢٥ دولار.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة ١٩١ مليون سهم تركزت في قطاعات الاليكترونيات والسيارات والخدمات والبنوك والنفط ووصل مقياس داو جونز عند الاقفال الى ٢٣٣٧ نقطة بزيادة ٦٦,٥ نقطة.

● **طوكيو**: تركت المعاملات النشطة والمكاسب الضخمة في وول ستريت تأثيرا ايجابيا على حركة التداول في طوكيو أمس، فارتفع الطلب ارتفاعا كبيرا ليتم تداول ما يقرب من ٢,٤ بليون سهم تركزت معظمها في اسهم الشركات المحلية والتصديرية الضخمة، وهي الشركات التي كانت مركز ضعف السوق في الايام القليلة الماضية.

وحقق مقياس اسعار اسهم الشركات الـ ٢٢٥ الرئيسية (نكي جونز) ارتفاعا قياسيا ليتجاوز حاجز ٢٤ الف نقطة للمرة الأولى في تاريخه مسجلا ٢٤٠٩٨ نقطة عند الاقفال امس.

● **هونج كونج**: تعرضت المعاملات في هونج كونج لحالة من الركود امس رغم الأداء القوي في كل من وول ستريت وطوكيو، وأدى انخفاض الاسعار خلال الفترة الأولى الى تحرك صغار المستثمرين لانتهاء الفرصة مما ادى لتماسك الاسعار نسبيا عند الاقفال. وبلغ مقياس هانج سينج أمس ٢٧١٧ نقطة بزيادة حوالي ٣,٥ نقطة مقارنة بأمس الأول.

● **سيدني**: مع انخفاض اسعار الذهب والمعادن النفيسة، استجابت السوق سلبيا تجاه اسهم شركات التعدين. فتعرضت لهبوط شديد. لكن تدفق استثمارات يابانية الى السوق ساعد على تقليص حجم الخسائر لتبلغ ٨,٥ نقطة فقط على مقياس اسعار الاسهم بالسوق التي سجل عند الاقفال ١٧٥٤,٨ نقطة.

اعلان نتائج مسابقات مؤسسة التعليم المهني

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

اعلنت امس نتائج الفائزين بالمرحلة النهائية للمسابقات المهنية التي تنظمها المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني على مستوى المملكة والتي استمرت ايام في حفل اقيم بقاعة الاحتفالات بمعهد اعداد المدربين ومركز الوسائل بالرياض بحضور محافظ المؤسسة الدكتور عبد الوهاب عطار وعدد من المسؤولين.

وصرح الدكتور عطار عقب تسليم الجوائز للفائزين: ان الهدف من اقامة مثل هذه المسابقات يأتي من منطلق شحذ الهمم وبث روح التنافس والتسابق لتحقيق افضل المستويات الفنية والمهنية وتشجيع طلاب ومتدربي التعليم الفني والتدريب المهني بالتفاعل مع ما لديهم من مهارات وقدرات لتوليد الثقة في نفوسهم.

واشار في تصريحه الى الدور الفعال الذي يؤدونه في تطوير المجتمع والحفاظ على قوته الاقتصادية غير ان النظرة التقليدية التي كانت سائدة في المجتمع حدّت من اظهار الدور البناء الذي يقوم به التعليم الفني والتدريب المهني.

وكان مدير عام التدريب المهني بالمؤسسة الأستاذ فهد المزيد قد القى كلمة اكد فيها ان النجاح الذي حققه برنامج المسابقات المهنية في مرحلته التجريبية في العام الماضي وما يؤدي اليه هذا النوع من الأنشطة من خلق لروح التنافس البناء بين الطلبة والمتدربين لتحقيق الأهداف الأساسية للبرامج الفنية والمهنية، حدى بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الى ان تتبنى فكرة تطبيق البرنامج على المعاهد الصناعية الثانوية ومراكز التدريب المهني المنتشرة في انحاء المملكة.

وقال: وقد تم وضع خطة للمسابقة على خمس مهن من مراكز التدريب وثلاثة تخصصات من المعاهد الصناعية، شملت ثمانية معاهد صناعية ثانوية وعشرين مركزا للتدريب المهني تقضي بتطبيق البرنامج على ثلاث مراحل.

الانتخابات الاندونيسية العامة اليوم وسوهارتو باق في الرئاسة لفترة أخرى

جاكارتا ـ أ.ف.ب: يتوجه ٩٤ مليونا من ١٦٥ مليون اندونيسي الى صناديق الاقتراع اليوم (الخميس) لانتخاب ٤٠٠ نائب وممثل اقليمي في ٢٧ اقليما باندونيسيا حيث ٩٠٪ من السكان من المسلمين.

ولن تؤثر نتيجة الانتخابات على المستقبل السياسي الفوري للبلاد التي يقودها منذ عام ١٩٦٧ الجنرال المتقاعد سوهارتو بمساندة القوات المسلحة. وتنسب الدوائر السياسية الاندونيسية لرئيس الدولة اعتزامه ترشيح نفسه لفترة رئاسة خامسة في مارس (اذار) ١٩٨٨ ويقال انه يرغب في فترة رئاسة محدودة لا تتجاوز عامين ونصف العام بدلا من خمسة اعوام.

ورغم انه من الواضح ان انتخابات اليوم ستؤكد صدارة الحزب الحاكم القوي (الجولكار) الذي حصل على ٦٤٪ من الاصوات في الانتخابات الاخيرة في عام ١٩٨٢ فانه من المتوقع ايضا ان تؤثر على موقف الحزبين الآخرين المصرح بهما وهما الحزب الاسلامي (٢٨٪) والحزب الديمقراطي الاندونيسي الصغير (٨٪) منذ خمسة اعوام.

وخلافا لما كان متوقعا فان الحملة الانتخابية التي انتهت يوم الجمعة الماضي عكست اهتماما واضحا من قطاع هام من الاندونيسيين بالحزب الديموقراطي الاندونيسي. فقد نجح الحزب في شحذ حماس الاندونيسيين طيلة اسابيع ثلاثة حول الاف من صور الرئيس السابق سوكارنو مؤسس الحزب الوطني الذي يتمتع اليوم بالاغلبية داخل الحزب الديموقراطي الى جانب حزبين سابقين احدهما كاثوليكي والاخر بروتستانتي.

ويرى المراقبون في ذلك محاولة لاتمام عملية القضاء على اي طابع اسلامي في الحياة السياسية والتي بداها الرئيس سوهارتو بهدف الحد من نفوذ الحزب الاسلامي.

وفي عام ١٩٨٥ ارغم الحزب الاسلامي والحزب الديموقراطي، وكانا يعتبران حتى ذلك الحين من احزاب المعارضة، بمقتضى قانون صدر في هذا الصدد على الانضمام الى البانتشيلا، او نظرية الدولة القائمة على مبادىء خمسة هي الاتجاهات الانسانية والايمان بالله الواحد والعدل والتقدم الاجتماعي والديموقراطية. وهو مبدأ وان كان يقر وجود احزاب ثلاثة في الحياة السياسية فانه يجعلها ايضا تنتمي الى ايديولوجية واحدة.

وظل سؤال يبحث عن اجابة حتى ذلك اليوم. فعند بدء الحملة لم يكف الحزب الديموقراطي عن تكرار انه عاجز عن تنظيم كافة اللقاءات الشعبية المزمعة لافتقاره الى المال. بيد انه لم يلغ ايا من هذه التجمعات ونجح في ان يجمع في جاكارتا نصف مليون من انصاره وهو ضعف العدد الذي نجح الجولكار في جمعه.

وسرت شائعات شتى في العاصمة عن مختلف المساعدات التي جمعها الحزب الديموقراطي لحملته، فهناك مساعدة من الجيش الذي لا يؤيد بالمرة اكتساح الجولكار للانتخابات (من المتوقع حصوله على ٧٥٪) وهناك مساعدة رجال الاعمال الصينيين فمرشح الحزب في جاكارتا من اصل صيني.

وصرح أحد رجال السياسة المسلمين لوكالة فرانس بريس بان الجيش لن يغتبط لرؤية الجولكار يفوز بـ ٧٠٪ من الاصوات لانه على الرغم من اضافة عدد اصوات الجيش في الجمعية الوطنية (مائة مقعد يختار الرئيس سوهارتو شاغليها) الى مقاعد الحزب الديموقراطي والحزب الاسلامي فان الغلبة ستكون مع ذلك للجولكار.

واضاف ان الجولكار سيظل دائما هو السيد، وذكر ان الجمعية الوطنية التي ستتشكل اثر انتخابات ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي ربما تشهد «تعاونا بين الحزب الاسلامي والحزب الديموقراطي والجيش».

وحتى يتمتع الجولكار بالاغلبية فان عليه ان يحصل على ٢٥١ مقعدا. اما المقاعد الاخرى التي يتم شغلها بطريق الانتخاب (١٤٩ مقعدا) فانها ستوزع بين الحزبين الاخرين ويمكن ان تضاف اليها المقاعد المائة التي تخصص لممثلي القوات المسلحة.

وعلى عكس ما جرى في انتخابات ١٩٨٢ فان الحملة الانتخابية جرت هذه المرة دون مصادمات تذكر. اذ لم يقتل الجيش سوى شاب مسلم بطريق الخطأ، اثر تجمع للحزب الاسلامي في كلاتن بجاوة الوسطى، بينما قتل منذ خمسة اعوام ٤٩ شخصا خلال مظاهرة في شوارع جاكارتا. ولم يطعن الحزب الاسلامي في تبرير الجيش للحادث وانما طعن فقط في الملابسات التي لقي فيها الطالب الشاب مصرعه.

وهناك ثلاثة من اجهزة الدولة الستة معنية بالانتخابات العامة وهي الجمعية الوطنية او الديوان والجمعية التشريعية للشعب (المجلس) والرئاسة.

فقد تقرر في عام ١٩٨٧ زيادة عدد اعضاء الديوان الى ٥٠٠ ينتخب منهم ٤٠٠ نائب. اما المائة الاخرون فان الرئيس سوهارتو يختارهم من ممثلي القوات المسلحة. وتقدر فترة الولاية التشريعية بخمسة اعوام.

وهناك اربع جهات ممثلة في الديوان هي حزب الجولكار الحاكم والحزب الاسلامي والحزب الديموقراطي الاندونيسي والجيش.

والديوان هو الهيئة التشريعية للجمهورية الاندونيسية وتعرض عليه الحكومة مشروعات القوانين ولم يبادر اي من النواب الاندونيسيين حتى اليوم بتقديم مشروع قانون رغم ان ذلك حق يكفله الدستور.

والمجلس هو اعلى مؤسسة سياسية في الجمهورية الاندونيسية. وينتخب المجلس الرئيس ونائب الرئيس لفترة خمسة اعوام. ويعتبر الرئيس مسؤولا امام المجلس عما تقوم به حكومته. ويجتمع المجلس مرة كل خمسة اعوام لانتخاب رئيس الدولة وفي كل مرة تعلن فيها حالة طوارىء.

والرئيس هو رئيس الدولة والحكومة معا وينتخبه المجلس كل خمسة اعوام ويمكن اعادة انتخابه. وقد اعاد المجلس انتخاب الجنرال المتقاعد سوهارتو في عام ١٩٨٣ وكذلك نائب الرئيس عمر فيراها ديكوسوماه وهو جنرال متقاعد.

عمال حكوميون يجهزون غرف اقتراع مغلقة مؤقتة استعدادا للانتخابات العامة التي تجري اليوم

جورباتشوف يتهم واشنطن بالتراجع عن ريكيافيك ويحذر من محاولة لكسر الاستراتيجية السوفياتية

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان بلاده تسعى لتصفية كافة الصواريخ المتوسطة المدى خلال السنوات الخمس المقبلة في اوروبا اذا ما تعاونت معها الادارة الامريكية.

واوضح ان من بين مقترحات بلاده ان تحتفظ كل من امريكا والاتحاد السوفياتي فقط بمائة من الرؤوس النووية فوق هذه الصواريخ في ارض البلدين.

ودعا جورباتشوف في كلمة القاها خلال حفل الليلة قبل الماضية ونقلتها وكالة الأنباء السوفياتية الى الاتفاق مع الولايات المتحدة حول حوار موسع ينص على منع كافة التجارب النووية.

واكد انه اقترح ايضا خلال لقائه اخيرا بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز تصفية الصواريخ الاستراتيجية السوفياتية والامريكية في اوروبا في آن واحد واجراء مفاوضات حول مثل هذه الصواريخ المقامة في الاتحاد السوفياتي وعلى اراضي الولايات المتحدة.

وذكر ايضا ان الاتحاد السوفياتي اقترح ايضا فرض نظام صارم للرقابة بما في ذلك التفتيش ميدانيا على تنفيذ الالتزامات التي يتعهد بها الطرفان في هذا المجال.

وأشار الى انه اتضح خلال الحوار مع الوزير الامريكي شولتز ان الادارة الامريكية تنوي الابتعاد عن المواقف التي تم تنسيقها في قمة ريكيافيك في ايسلندا مع الرئيس الامريكي ريجان خاصة ما يتعلق بالأسلحة الاستراتيجية الهجومية.

وقال ان الابتعاد عن هذه المواقف الى «المستويات الفرعية» من شأنه ان يؤدي الى كسر بنية القوات الاستراتيجية السوفياتية والحاق الضرر بأمن الاتحاد السوفياتي.

وتطرق جورباتشوف الى مقترحات اخرى من بينها ضرورة الاتفاق على اجراء حوار واسع النطاق مع الولايات المتحدة بصدد تحريم كافة التجارب النووية يمكن ضمن اطاره الاتفاق ايضا على صيغة تتيح ابرام معاهدة «الحد الاقصى» الموقعة عام ٧٤/ ١٩٧٦ والاتفاق على تقليل قوة التفجيرات النووية وعددها الى حد كبير.

في هذه الاثناء، قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان الاتحاد السوفياتي اظهر رغبته الكاملة نحو المضي قدما بشأن توقيع اتفاقية للحد من الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا.

وتأتي اقوال ريجان هذه في حين يحذر زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ روبرت تبيرد من ان الاقتراح الاخير لجورباتشوف بهذا الصدد جذاب في مظهره وخادع في مضمونه مشيرا الى انه يستهدف اضعاف حلف شمال الاطلسي.

كما ان زعماء الكونجرس قد حثوا ريجان على التقدم بحذر نحو العرض السوفياتي.

وقد تم استدعاء الزعماء الجمهوريين بمجلس الشيوخ والنواب الامريكيين الى البيت الابيض للتداول في تفاصيل محادثات وزير الخارجية شولتز في بهذا الشأن.

من جهة اخرى، صرح الجنرال جيمس ابرهاتسون مدير برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي بأن من المرجح ان تصل تكاليف المرحلة الاولى من هذه المبادرة الى ما يتراوح بين اربعين وستين الف مليون دولار.

واوضح الجنرال جيمس ابرهانسون في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية بهذا الصدد انه لم تتخذ قرارات بعد حول نصب اي اجزاء من نظام مبادرة الدفاع هذه.

ريجان يجدد العقوبات الاقتصادية ضد نيكاراجوا

واشنطن ـ أ.ف.ب: جدد الرئيس رونالد ريجان امس الاول لمدة ستة اشهر اخرى العقوبات الاقتصادية التي فرضها ضد نيكاراجوا في اول مايو (أيار) عام ١٩٨٥، وقال تفسيرا لقراره «ان الاعمال والسياسة التي تنتهجها حكومة ذلك البلد تنطوي على تهديد خطير للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة».

وقد سلم ريجان للكونجرس وثيقة تنص على تجديد هذه العقوبات بعد اول مايو (ايار) المقبل موعد انتهاء مدتها.

واوضح ريجان في رسالة وجهها الى الكونجرس انه اذا انتهت فترة العمل بهذه التدابير دون ان تجدد ستجرد الحكومة الامريكية من «قدرتها على ممارسة الضغط على الحكومة الساندينية وستتقلص فعالية دعمها لقوات المعارضة الديمقراطية في نيكاراجوا».

على صعيد آخر، صرح احد كبار المسؤولين بوزارة الدفاع بأن البنتاجون يعتقد ان حسابا مصرفيا قد فتح في سويسرا باسم وحدة مشاة سرية انشئت ثم الغيت عام ١٩٨٣ وربما استخدمت تلك الأموال فيما بعد في تمويل المتمردين في نيكاراجوا.

وقد اكد هذا المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه الانباء التي اوردتها اول امس محطة التلفزيون الأمريكية (سي.بي.اس).

ولكن روبرت سيمر المتحدث باسم البنتاجون رفض الادلاء بأي تعليق بهذا الصدد واكتفى بأن اكد ان «كاسبار واينبرجر وزير الدفاع لا علم له بمثل تلك الانشطة وانه لم يقر او يسمح في اي وقت مضى بأي شيء من هذا القبيل».

وذكر نفس المصدر ان وزارة الدفاع توصلت الى معلومات تحملها على الشك في ان اللفتنانت كولونيل اوليفر نورث والجنرال المتقاعد ريتشارد سيكورد اللذين لعبا الدور الرئيسي في فضيحة «ايران جيت» كان بوسعهما التصرف في هذا الحساب المصرفي الذي تقول (سي.بي.اس) انه فتح في احد افرع بنك الائتمان السويسري بجنيف.

واضاف المصدر ان البنتاجون وادارة القوات البرية لم يتمكنا من تحديد مصدر الأموال المودعة او قدرها الا انهما لا يعتقدان انه قد تم تحويل مبالغ كبيرة من حساب القوات البرية.

وذكرت محطة (سي.بي.اس) انه تم سحب ٢,٥ مليون دولار من هذا الحساب عام ١٩٨٥ واستخدم جزء من هذا المبلغ قدره ٧٥ الف دولار لاستئجار سفينة لنقل اسلحة للمتمردين.

واضافت تقول ان وجود ذلك الحساب واستخدامه يثبت على خلاف تأكيدات وزارة الدفاع ان البنتاجون متورط في الجهود الرامية الى الاحتيال على القانون الذي يحظر اي مساعدة عسكرية امريكية للمتمردين.

واعترف مسؤول بالبنتاجون بأن المعلومات التي اوردتها (سي.بي.اس) اتاحت التوصل الى ان هذا الحساب فتحته شركة «بيزنيس سيكيوريتي انترناشيونال». ولم تكن تلك الشركة الا واجهة لشركة استشارية في مجال الامن انشأتها في فيرجينيا وحدة سرية.

السجن ١٠ سنوات لامريكي في طهران

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان جون باتيس الفني الامريكي الذي القي القبض عليه في يوليو (تموز) ١٩٨٦ بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة حكم عليه بالسجن لمدة عشرة اعوام. وكان باتيس يعمل قبل اعتقاله في مركز للاتصالات السلكية واللاسلكية في اسداباد بالقرب من حمدان شمال غربي ايران لحساب شركة «كوزموس انجينيرز» المتعاقدة مع مراكز البريد الايرانية.

وقد اعتقل باتيس في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٨٦ في فندق اوما (شيراتون سابقا) في طهران لانه ارسل تقارير الى اجهزة المخابرات الامريكية عن الوضع الاقتصادي والعسكري الايراني.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعترف باتيس بالاتهامات الموجهة اليه خلال «اعتراف» اذاعه التليفزيون. كما اعترف بأنه دخل الى ايران بواسطة جواز سفر ايطالي باسم جيوفاني. وجدير بالذكر أن مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية في اسداباد تعرض للقصف مرتين في مايو (ايار) ويوليو (تموز) ١٩٨٦.

اتفاق في صناعة المعادن الالمانية لتجنب اضراب عمالي شامل

بون ـ كونا: نجح قادة كل من النقابة وارباب العمل لصناعة المعادن عقب جولة من المفاوضات الشاقة استمرت حتى ساعة متأخرة من صباح امس في التوصل الى حل وسط يمكن ان يمنع اضرابا متواصلا وصراعا عماليا مريرا بين العمال وارباب العمل.

وينص هذا الحل للمفاوضات الجارية حول الاجور واوقات العمل على تخفيض ساعات العمل القانونية الى ٣٧ ساعة اسبوعيا وذلك على مراحل تمتد لعام ١٩٨٩.

واتفق الجانبان على تخفيض ساعات العمل القانونية ابتداء من اول ابريل (نيسان) ١٩٨٨ بساعة قبل تخفيضها في اول ابريل (نيسان) ١٩٨٩ بثلاثين دقيقة اخرى.

واعلن رئيس نقابة عمال المعادن فرانتس شتاين كولار عقب جولة المفاوضات الرئيسية التي استغرقت ١٢ ساعة ان ارباب العمل وافقوا على رفع الاجور لعمال هذا القطاع بنسبة ٣,٧ في المائة في اول اغسطس (اب) ١٩٨٧ و٢ في المائة في اول ابريل (نيسان) ١٩٨٨ و٢,٥ في المائة في اول ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

وكانت النقابة تطالب بتخفيض ساعات العمل القانونية الى ٣٥ ساعة اسبوعيا مع المحافظة على الاجور الحالية الكاملة ورفعها بنسبة ٧ في المائة الا ان ارباب العمل رفضوا هذه المطالب.

وتسبب ذلك في دفع النقابة الى شن سلسلة من الاضرابات الانذارية لعرقلة سير العمل والانتاج في مؤسسات صناعية عديدة وخاصة في قطاع السيارات كمصانع دايملر بنز التي هبط انتاجها بمعدل ١٢٠٠ سيارة في الاشهر الثلاثة الاخيرة وازادت فترة الانتظار للحصول على سيارة من طراز مرسيدس في السوق الالمانية من سنة الى حوالي ١٥ شهرا.

وسيطرح رئيس نقابة عمال المعادن شتاين كولر العرض الذي تقدم به ارباب العمل اليوم (الخميس) على المجلس القيادي للنقابة وقال انه سينصح بقبوله كحل وسط يستجيب الى حد ما لمطالب العمال ويخدم الهدف الاستراتيجي النقابي على المدى البعيد والرامي الى تخفيض ساعات العمل القانونية الى ٣٥ ساعة اسبوعيا.

ويتوقع الخبراء في تعريفة الاجور ان يوافق المجلس القيادي لنقابة المعادن على هذا الحل الوسط لتفادي صراع نقابي يلحق اضرارا جسيمة بمصالح العمال.

انتهاء تمرد آخر في الارجنتين

بيونس ايرس ـ واس: أعلن في بيونس ايرس امس انه قد تم احتواء التمرد الذي قام به ٢٥٠ ضابطا وجنديا ارجنتينيا بعد ست ساعات من اعلانه.

وقال حاكم احدى الولايات الارجنتينية وهو روبرتو روميرو أن التمرد الذي قام به العسكريون في احدى المحطات العسكرية شمال الارجنتين قد انتهى الليلة قبل الماضية بصورة سلمية.

بسرعة

مقتل ٥ ثوار اكراد في شرق تركيا

● بينجول (تركيا) ـ قال مصدر رسمي أن خمسة من المتمردين الاكراد قتلوا خلال اشتباك مع دورية تابعة للجيش التركي امس الاول في قرية جيلنبرته في اقليم بينجول (شرقي تركيا).

وجاء في اول احصائية اذاعها اقليم بينجول ان اثنين من المتمردين قتلا. كما قتل ثلاثة اخرين في جيلنبرته التي حاصرتها دورية من الجنود الاتراك لتفتيش منازلها.

وتقول احصائية السلطات التركية ان اكثر من ستمائة شخص من العسكريين ورجال البوليس الأتراك والمدنيين والمتمردين قتلوا منذ استئناف الاشتباكات بين المتمردين والقوات التركية في اغسطس (آب) ١٩٨٤. وتشير مصادر مطلعة الى ان عدد الضحايا الفعلي اكبر بكثير.

فيتنام تنفي استخدام اسلحة كيميائية في كمبوديا

● هانوي ـ نفت فيتنام بشكل قاطع الاتهامات الكاذبة التي وجهتها «حكومة كمبوديا الديمقراطية»، وهي حكومة ائتلافية معادية لفيتنام. واشارت الى ان الجيش الفيتنامي استخدم اسلحة كيميائية ضد المدنيين في بعض مناطق من كمبوديا.

وقد اذاعت وكالة الانباء الفيتنامية هذا النفي في بيان قصير امس.

وكانت «حكومة كمبوديا الديمقراطية» قد بعثت الاسبوع الماضي رسالة الى السكرتير العام للأمم المتحدة تتهم فيها الفيتناميين بوضع مواد كيميائية سوفياتية الاصل في مصادر المياه الواقعة في مناطق لا يسيطر عليها نظام الحكم القائم في بنوم بنه. واشارت الرسالة الى ان هذه الافعال تسببت في مصرع الف شخص.

واشنطن تطمئن نيودلهي: باكستان لا تملك اسلحة نووية

● واشنطن ـ ابلغ جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ناتوار سينج وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية الذي يزور واشنطن حاليا ان باكستان لا تمتلك قنبلة ذرية وان برنامجها النووي ليس له طابع عسكري.

وذكرت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان شولتز طمأن الوزير الهندي في هذا الشأن خلال الاجتماع الذي عقد بينهما الليلة قبل الماضية بعد ان ابدى الوزير الهندي قلق حكومته تجاه امكانية قيام الولايات المتحدة بتزويد باكستان بالأسلحة وطائرات (الاواكس) للانذار المبكر.

وكان الوزير الهندي قد التقى خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة بعدد من كبار المسؤولين منهم فرانك كارلوتشي مستشار الأمن القومي وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع حيث وصفت المحادثات التي جرت خلال اللقاءات بأنها «حارة وودية».

ترشيح تركيا لدخول السوق الاوروبية المشتركة

● مدريد ـ صرح فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز وزير الخارجية الاسباني بان اسبانيا ستتخذ موقفا مماثلا لمواقف الدول الاخرى الاعضاء في المجموعة الاوروبية بصدد انضمام تركيا الى المجموعة.

وقد ادلى فرنانديز بهذا التصريح امام الصحافيين عقب اجتماعه مع علي بوظر الوزير التركي للعلاقات مع المجموعة الاوروبية الذي وصل الى مدريد امس الاول.

وتدخل زيارة الوزير التركي للعاصمة الاسبانية في اطار جولته الاوروبية التي تهدف الى توضيح اسباب ترشيح تركيا لعضوية السوق الاوروبية المشتركة.

فضيحة الرشاوى بصفقة الاسلحة الهندية

● نيودلهي ـ صرح وزير الدفاع الهندي سيل سي سينج بأن السويد وعدت حكومته باجراء تحقيق سريع حول تقارير افادت بدفع رشاوى في صفقة سلاح دفاعية ونقل نتائج التحقيق الى الحكومة الهندية.

واضاف الوزير الهندي في تصريح نقله راديو عموم الهند امس انه سيقدم كل الدلائل الوثائقية التي بحوزته حول التقرير المذكور الى المجلس الأعلى للبرلمان الهندي ليتأكد من عدم صحة الانباء المزعومة.

وناشد وزير الدفاع الهندي اعضاء المجلس بعدم القيام بأية عراقيل امام القوات المسلحة الدفاعية كمثل تلك التصريحات المزعومة التي وصفها بأنها لا اساس لها من الصحة والتي من شأنها ان تعيق من تحمل المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق وزارته في وجه الظروف الأمنية الصعبة الحالية.

وكان المجلس الاعلى للبرلمان الهندي قد طرح للمناقشة موضوع صفقة السلاح التي تعاقدت عليها الهند مع شركة بوفر السويدية لتزويد الجيش الهندي بمدافع اوتوماتيكية عيار ٥٥ ملم.



حمايــة المنتج .. أم حمايةالمستهلك؟!

من منطلق نظري بحت فان الحرية المطلقة للتجارة بين الدول يعتبر امرا مفيدا لجميع الاطراف، حيث يتخصص كل منها في انتاج السلع والخدمات التي يمكن انتاجها بكفاءة اقتصادية وتكنولوجية متميزة، وبالتالي فان الحرية المطلقة للتجارة تقوي وتحفز المنافسة والتخصص الدولي. ولكن الواقع العملي للانماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في عالم اليوم تؤكد صعوبة تحقيق هذا الوضع المثالي، فالموارد لمعظم دول العالم ليست مستغلة بالكامل، والبطالة منتشرة، والصور الاحتكارية واضحة في كثير من الممارسات الاقتصادية، والقوانين التي تنظم العمل والعمالة متباينة، والأعمال التي تقوم بها الشركات متعددة الجنسية ليست موحدة ولهذا فان العديد من منتجي الصناعات الوطنية يحبذ حماية منتجاتهم بواسطة السياسات المختلفة لدولهم. وعلى الرغم من وجود بعض صور الحماية في العديد من الدول، الا ان معظم المنتجين يفضلوا دائما الحماية عن طريق فرض رسوم على الواردات من السلع المنافسة لانتاجهم المحلي او تحديد حصص الواردات من هذه السلع.

ويرجع سبب تفضيلهم هذا الى ان فرض رسوم حمائية على الواردات من السلع التي يتم تصنيع مثيلاتها محليا يسهل على المنتجين المحليين الوصول الى مستوى اقتصاديات الحجم الاكبر نتيجة التوسع في انتاج هذه السلع وتقوية مركزهم في الاسواق المحلية ثم في الاسواق الخارجية كمرحلة تالية.

تكلفة التجارة = الصادرات ومنافع التجارة = الواردات.

وعلى خلاف مما يعتقده الكثيرون فانه لابد من ادراك ان تكلفة التجارة الدولية تتمثل في الصادرات بينما تتمثل منافعها في الواردات والدليل على هذا الاتجاه يتمثل في تجربة الدول الخليجية التي استغلت فوائض عوائد البترول في زيادة مستوى الواردات بنسب كبيرة مما ادى امكانية تنفيذ برامج العمليات التنموية الطموحة التي ادت الى زيادة مستوى الرفاهية وامكانية استمرار هذه الزيادة في المستقبل. ومن هذا المنطلق فانه مما لا شك فيه ان للواردات اهمية كبرى في انماء الدول. ولكن قد يتجه البعض الى قصر تعريف الواردات المنعشة للاقتصاد على واردات السلع الراسمالية دون الاستهلاكية، لهذا فانه لضمان تشجيع الصناعات المحلية لا بد من ايجاد قيود على الواردات من السلع الاستهلاكية خاصة على تلك التي يتم تصنيعها محليا وذلك بفرض تعرفة جمركية على مثل هذه الواردات او تحديد حصص كل مستورد لها. ولكن لمثل هذا الاتجاه ابعادا اقتصادية تصاحب مثل هذا النوع من الحماية.

فبافتراض ان زيادة التعرفة على الواردات بغرض حماية المنتجات المحلية فقط وليست لاسباب تتعلق بالايرادات العامة، وبافتراض توازن مستمر في ميزان المدفوعات عن طريق تعديلات الانفاق واسعار الصرف فان حماية المنتجات المحلية عن طريق التعرفة يعني رفع اسعار الواردات بالنسبة للمستهلك المحلي مما يؤدي الى تحفيز الطلب على اقرب بديل منتج محليا مما يؤدي الى زيادة انتاج البديل المحلي وبالتالي زيادة الارباح وزيادة عوائد عناصر الانتاج في هذه الصناعة وزيادة الطلب على العمالة. وحتى يتحقق هذا السيناريو لا بد وان تكون مرونة الطلب على هذه السلع تسمح بتحفيز الطلب وان لا يلجأ الموردون الى اجراء تخفيضات في اسعار الواردات بصورة تلغي اثر التعرفة. هذا من جانب المنتج ولكن ماذا عن المستهلك؟

حماية المنتج ام المستهلك

ان فرض تعرفة او زيادة تعرفة قائمة على الواردات تعني زيادة مستوى الاسعار مما يعني اعادة توزيع الثروة المحلية من ايدي المستهلكين وتجار الاستيراد ولصالح المنتجين حيث ترتفع اسعار الواردات واسعار المنتج المحلي. كما ان فرض مثل هذه التعرفة لحماية مجموعة من الصناعات المحلية والتي سيتسع مجال انتاجها سيكون على حساب المجموعات الانتاجية الاخرى لان جزء من الموارد الوطنية سيتجه الى الصناعات المحمية (بافتراض ان هناك تشغيلا كاملا للموارد قبل الحماية) وحتى اذا شملت الحماية القطاع الصناعي كله فان ذلك سيكون على حساب القطاعات الانتاجية الاخرى. ومن جهة اخرى فان اتباع مثل هذا النوع من الحماية يزيد من احتمالات ردود الفعل الدولية من قبل المنتجين في الدول الاخرى لاتخاذ اجراءات حمائية متتابعة لحماية اسواقهم من صادرات الدولة التي قامت بالحماية.

الحماية من الاغراق

وعلى الرغم من كل السلبيات المذكورة للحماية عن طريق رفع التعرفة الجمركية او تخصيص الواردات مما يعني تفضيل الانواع الاخرى لحماية الانتاج المحلي، الا ان هناك بعض الاحوال التي تفرض ضرورة اللجوء للحماية عن طريق التعرفة واهمها مقاومة سياسات الاغراق. ويعرف الاغراق بأنه محاولة الدول المنتجة لسلع معينة بيعها في الاسواق المحلية للدول المستوردة باسعار تقل عن اسعارها في اسواقهم وبأسعار لا يمكن للمنتجين المحليين مجاراتها وقد يتوقع البعض ان الدول المستوردة ترحب بالواردات الرخيصة. ولكن الواقع يخالف مثل هذا الاعتقاد لان الدول التي تتبع سياسات الاغراق تهدف تحقيق بعض المزايا لمنتجيها. ومن هذه الاهداف رغبة المنتجين في تحقيق مزايا الانتاج الكبير والبيع بأسعار تقل عن التكلفة المتوسطة املا في تغطية الخسارة عن طريق الارباح في البلد الاصلي، او استهداف تكوين عادة استهلاكية لدى مستهلكي الدول المستوردة بحيث يمكن رفع الاسعار وتحقيق ارباح في المدى الطويل لتغطية اي خسائر في المدى القصير.


حماية الصناعات ليست امرا مقصورا على الدولة

بقلم:
د. سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز ـ بجدة

الحماية ليست أمرا مقصورا على الدولة

إن حماية الصناعات المحلية امر ضروري ووطني ولكن ليس بالضرورة ان يكون عن طريق تقييد الواردات او رفع التعرفة الجمركية، فالحماية لها عدة قنوات يمكن لها ان تحقق نفس الاهداف وبفعالية كبيرة ودون التأثير السلبي على المستهلك مثل ان تقوم الدولة كما يحدث في دول باعانة الصناعات المحلية ماديا ودعمها معنويا عن طريق تشجيع الدولة للمنتجات الوطنية واعطائها الاولوية عند شراء احتياجات القطاع الحكومي ووضع المواصفات والمقاييس التي تستهدف اقتصار الواردات على السلع ذات المستوى التقني الرفيع واخضاع السياسات النقدية والمالية لخدمة التجارة. ومن جهة اخرى ليس بضرورة ان تكون حماية الصناعات الوطنية امرا مقصورا على اجراءات معينة تقوم بها الدولة بصورة منفردة،

بل يلزم مساهمة الوحدات الاقتصادية الاخرى مثل ان يقوم المستهلكون بتشجيع الصناعات المحلية باعطاء الاولوية عند شرائهم لاحتياجاتهم للسلع المنتجة محليا، وان يقوم المنتجون بتشجيع انتاج بعضهم البعض وذلك بأن تعطى الاولوية عند شراء مستلزمات الانتاج للانتاج المحلي، وان يقوم المنتجون بسرعة سداد القروض التي يحصلون عليها من صناديق الاقراض المتخصصة حتى تتمكن هذه الصناديق من اعطاء قروض اخرى للمنتجين الاخرين ليتمكنوا من انشاء صناعات مكملة للصناعات القائمة.

ولا زالت الفرصة كبيرة امام الدول النامية للاستفادة من التجارب الناجحة او الفاشلة للدول الصناعية في مجال الحماية، ولكن يجب التركيز هنا ان مثل هذه الاستفادة لا تكون بالنتيجة النهائية للحماية ولكن بالسياسة التفصيلية للحماية حتى يمكن ادراك جميع الابعاد الاقتصادية لكل نوع من انواع الحماية وملاءمتها لطبيعة الدول النامية.

مغزى وملامح خطة التنمية السعودية

في ظل الظروف الاقتصادية التي تسود منطقة الخليج من حيث انخفاض انتاج النفط وتذبذب اسعار البترول عالميا مع بروز ظاهرة التضخم اهتم المراقبون الاقتصاديون بوضع خطوات الخطة الخمسية الطموحة للتنمية التي بدات السعودية في تطبيق برامجها.

بقلم: د. زكي عزمي
الاستاذ بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة

بمحاولة استقراء بعض معالم التنمية الاقتصادية في المجالات المختلفة داخل المملكة العربية السعودية من خلال بعض المؤشرات والمقاييس تتيح لنا تصور ملامح المستقبل خلال الاعوام (١٤٠٦ ـ ١٤٢٠ هـ).

اولا: مستوى دخل الفرد: شهد متوسط دخل الفرد في السعودية نموا بارزا بدرجات متفاوتة خلال خطط التنمية الثلاث الأولى (١٣٩٠ ـ ١٤٠٤ هـ) حيث وصل متوسط نموه الى ٤٠,٨٪ على الرغم من تناقص ايرادات النفط بسبب سياستي خفض الانتاج ومحاولة تثبيت الاسعار وعلى الرغم من هذه التقلبات الحادة فانه من المتوقع الا يقل معدل النمو السنوي المتوسط لدخل الفرد في المملكة خلال الفترة من (١٤٠٦ ـ ١٤١٠هـ) عن ٢٥٪ وعن ٣٨٪ خلال الفترة (١٤١٠ ـ ١٤٢٠ هـ).

ثانيا: معدلات التنمية الاجتماعية: وهي ملامح التطور الصحي والسكاني داخل المملكة ويبرز منها:

(أ) معدل وفيات الاطفال الرضع (اي الاطفال دون السنة من العمر) حيث انخفض من ١٦٥ حالة وفاة في الالف علم ١٣٩٠ هـ الى ١٠٨ حالة عام ١٤٠٢ هـ ومن المتوقع ان يستمر الانخفاض حتى ٤٠ في الألف عام ١٤١٠ هـ مع محاولة تحسين هذه النسبة حتى ٢٥ حالة في الألف عام ١٤٢٠ وهي من اقل المعدلات العالمية.

(ب) عدد السكان لكل طبيب: حيث انخفض عدد السكان للطبيب الواحد من ١٦٢٧٠ عام (١٣٨٠ هـ) بمقدار ١٠ مرات خلال عشرين عاما ومن المتوقع ان يصل الى ٥٠٠ فرد لكل طبيب عام ١٤١٠ هـ، تنخفض الى ٢٠٠ فرد عام ١٤٢٠ هـ

(ج) القوى العاملة: وهم مجموعة الافراد الراغبين في العمل ويمارسونه أو يبحثون عنه مع استبعاد من تحول ظروفهم دون ممارسة العمل رغم قدرتهم مثل ربات البيوت والطلبة ونزلاء السجون وقد وصلت نسبة القوى العاملة الوطنية في المملكة الى ٦٦,١٪ (خلال ١٣٨٠ ـ ١٣٩٥ هـ)،

وانخفضت الى ٥٧٪ (خلال ١٣٩٦ ـ ١٤٠٣ هـ) ثم عادت الى الارتفاع مرة اخرى نتيجة للتطور الهائل في التعليم الجامعي والفني الى ٦٢٪ (عام ١٤٠٥هـ) ومن المتوقع ان تستمر في الارتفاع الى ٦٨٪ (عام ١٤١٠هـ) والى (٧٢٪ عام ١٤٢٠ هـ).

ثالثا: معدلات التنمية في القطاعات الانتاجية: والمقصود بها التغيرات الحادثة في بنية القطاعات الانتاجية وهي:

(أ) الزراعة: حدث تطور هائل في هذه القطاعات بحيث اصبح يمد المملكة بأغلب احتياجاتها الاساسية مع تصدير الفائض مع تقدم المملكة لاحدى مراتب الدول المصدرة للقمح. وقد وصل معدل النمو المتوسط لهذا القطاع خلال الفترة من (١٣٩٠ الى ١٤٠٥ هـ) الى ٦,١٪، سيزداد الى ٩,٣٪ خلال (عام ١٤١٠ هـ) والى (١٢,٤٪ عام ١٤٢٠ هـ).

(ب) الصناعة: ارتفع معدل النمو السنوي لقطاعات الصناعة الى ١٤٪ عام (١٤٠٥ هـ) ومن المتوقع زيادته بحيث يصل الى ١٨٪ عام ١٤١٠ هـ والى ٢١,٥ عام ١٤٢٠ هـ.

(ج) التعدين والمحاجر: حيث تتميز المملكة بوجود عدد كبير من المحاجر غير المستغلة وذات وفرة كبيرة في المعادن وقد ارتفع معدل نمو هذا القطاع الى ١١٪ عام ١٤٠٥ هـ وان فرص نجاح خطة التنمية في المملكة العربية السعودية تعتمد على حسن تخصيص وتخطيط الموارد المتاحة بأعلى درجة ممكنة من الكفاية.

وعلى الرغم من ازمة سوق النفط وعدم استقراره وتعرضه لتقلبات حادة، فأن المملكة العربية السعودية اقتحمت مجالات البنية الاساسية من الزراعة الى الصناعة مما يؤكد ان خطط التنمية السليمة تفتح افاق المستقبل لأبناء المملكة.

وربما كانت نظرة الى ما تحقق في السنوات العشر الماضية (١٣٩٠ ـ ١٤٠٦ هـ) تزيد الأمور توضيحا. فقد حولت الصحراء الى بقع خضراء عامرة بالزراعة وصولا للاكتفاء الذاتي وانطلاقا الى تصدير الفائض وليس ادل على ذلك من وصول المملكة الى مصاف الدول المصدرة للقمح فالتنمية الاقتصادية تعتمد على حشد كافة الموارد المتاحة وعلى زيادة انتاجها وذلك عن طريق عملية متكاملة تتم عن طريق تفاعل متبادل ومستمر بين العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والادارية يكون الانسان هو هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية. ولذا فأن المملكة العربية السعودية استهدفت منذ عام ١٣٩٠ هـ تنمية كل القطاعات، بدات بمراحل التعليم المختلفة وخاصة بالنسبة لتعليم البنات، ثم انتقلت الى تطوير مرافق البنية الاساسية في ظل شبكة هائلة من الطرق تغطيها شبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية، واخيرا محاولة احداث تغيرات في بنية الاقتصاد الوطني وذلك عن طريق توجيه رؤوس الاموال والقوى البشرية الى القطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة والتعدين.

المواثيق الاخلاقية في التشريعات الغربية والرقابة الذاتية في المنهج الاسلامي

بقلم: الدكتور عبد العزيز ابو غنيمة

الممارسة العملية للرقابة في العصور الاسلامية

ـ الرقابة الادارية في عصر الراشدين والعصور اللاحقة:

لقد سار الخليفة الاول ابو بكر الصديق على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.. ذلك لأن الادارة الحكومية لم تكن محتاجة الى نظام غير ذلك النظام الذي اتخذه الرسول صلوات الله عليه.. فاكتفى ابو بكر رضوان الله عليه بذلك النظام في ادارة شؤون الدولة الاسلامية مع التعديل الذي اقتضاه توزيع العمل بعد وفاة الرسول صلوات الله عليه... فتولى ابو عبيده بن الجراح امين الامة بيت المال وتولى القضاء عمر بن الخطاب وتولى الكتابة زيد بن ثابت كاتب النبي صلى الله عليه وسلم(1).

ادارة الامصار المفتوحة:

اما ادارة الامصار المفتوحة فكانت تترك في ايدي قواد الجيوش مع الاشراف عليهم ومراقبتهم، وقد ترك هؤلاء القواد الادارة في تلك البلاد على ما كانت عليه ولم يتعرضوا الا لما كان مجافيا لاحكام الاسلام(2).

ولم يلبث النظام الاداري في الدولة الاسلامية ان تطور باتساع رقعتها واستقرار الامور فيها وكثرة اموالها وازدياد عدد سكانها وتعدد اجناسهم ودياناتهم وكثرة العمال والاعمال والمسؤوليات الملقاة على عاتق الادارة الاسلامية واختلاط المسلمين بسكان الامصار المفتوحة وتأثرهم بما رأوه من حضارة في الميادين المختلفة.. كل ذلك ادى الى تطوير النظام الاداري في عهد الصديق ليواكب الاوضاع الجديدة ويواجه المشاكل التي طرأت على الدولة الاسلامية..

اجتهاد العلماء المسلمين:

ولقد نشط علماء الاسلام لوضع قواعد ثابتة لضبط الامور في كافة الميادين مسترشدين بأحكام الشريعة الاسلامية الغراء.

وكان الصديق رضي الله عنه يشاور في امور الادارة والسياسة أهل الرأي والبصيرة من المهاجرين والانصار مع علمه التام بالشريعة واخبار الناس وانسابهم وسياستهم.. وكان بين المسلمين رحب الصدر حتى قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم... ارحم امتي بامتي ابو بكر.

ولا شك ان هذه هي الصفات المثلى للحاكم الاداري والمسؤول عن رعاية الامة.. وكان عمال الادارة العامة في عهده يعينون من الصالحين علما وعملا بعد قضاء فترة تجربة يتحدد بعدها مدى صلاحيته. وكان الصديق رضي الله عنه ينصح عماله من الولاة والقواد بمشاورة اهل الرأي، ويحذرهم من الاستبداد ومن ذلك قوله ليزيد بن ابي سفيان عامله على الشام .. اني قد وليتك لابلوك واجربك، فان احسنت رددتك الى عملك وزدتك وان اسأت عزلتك، وقوله له عندما ارسله الى الشام:

«اذا دخلت بلاد العدو فكن بعيدا عن الحملة فإني لا آمن عليك الجولة، واستظهر بالزاد، وسر بالادلاء، ولا تقاتل بمجروح فان بعضه ليس منه، واقلل من الكلام فان لك ما وعي عنك، فاذا قدم عليك وفود العجم فاسبغ عليهم النفقة وامنع الناس من محادثتهم ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين...».

مسلك الفاروق عمر بن الخطاب:

وقد سلك الفاروق عمر بن الخطاب مسلك الصديق ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم من قبله... فكان يعلن الحرية للعمل في الشؤون المحلية وتقييدها في الامور العامة. وكان يراقب عماله ويشدد الرقابة عليهم حتى لقد كان علمه بمن نأى عنه من عماله ورعيته مثل من بات معه في مهاد واحد. وقد اثر عنه قوله.. لو تعثرت دابة في ارض العراق لخشيت ان اسأل عنها يوم القيامة، وقوله:

«من ظلمه عامله بمظلمة فلا اذن له على الا ان يرفعها الي حتى اقصه منه».

وهكذا بسط الفاروق عمر بن الخطاب رقابة الشعب على مواطني الدولة عن طريق ممارسة المواطنين لحقهم في الشكوى من اي انحراف محققا بذلك مفهوم ديمقراطية الادارة العامة منذ نيف واربعة عشر قرنا الامر الذي لم يفهمه الفكر الاداري الا حديثا.

عهد تعيين الوالي او العامل:

وكان الفاروق عمر بن الخطاب عندما ينصب واليا او عاملا يعطيه عهد تعيين، يتضمن امر تعيين، وتحديد سلطاته وواجباته، وكان يعلن ذلك في المسجد حتى يتبين الناس حقيقة سلطات الولاة وواجباتهم.. وقد عني الفاروق بتنظيم الادارة في الدولة الاسلامية على ما قدمنا فأرخ المكاتبات وانشأ الدواوين وشدد من رقابة الرئاسة على عمال الدولة وكان يبعث العيون للكشف عن احوالهم..

اتساع الدولة وتطور الادارة العامة:

ولقد سار على نفس النهج عثمان وعلي رضي الله عنهما، ثم تطورت الامور بعد ذلك فزاد اتساع الدولة الاسلامية وانضمت اليها شعوب واجناس متعددة... وضعف الوازع الديني كلما تقدم العهد بالاسلام وظهرت الحاجة الى دواوين ووظائف جديدة لمواجهة متطلبات الادارة فاستخدمت عدة دواوين مختلفة ابتداء من الدولة الاموية وما تلاها من دول... واستقرت الوزارة في عهد الدولة العباسية، فكان منصب الوزير على رأس مناصب الدولة بعد ان تعذر على الخليفة مباشرة كافة شؤون الخلافة، وصار للوزير الحق في تنصيب العمال وعزلهم، وتطورت الرقابة الذاتية والرقابة الرئاسية، بل انشأت السلطات الحاكمة اجهزة ادارية متخصصة ومهمتها الرقابة الادارية ومنها ديوان الشرطة وديوان الاستيفاء وديوان النظر وديوان البريد وديوان الحسبة وديوان المظالم(3).

(1) تاريخ الكامل لابن الاثير، ص ٢٠٥
(2) خطط المقريزي، جـ ١، ص ٩٧
(3) الاحكام السلطانية، الماوردي، ص ٣٣، صبح الاعشى، القلقشندي، جـ ١، ص ٩٣، ابن خلدون، ص ٢٠٤

تحليلات اقتصادية بمنطق الرياضيات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من نهاوند عبد الله:

صدر الجزء الاول من الكتاب التعليمي «دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية» الذي الفه الدكتور فاروق صالح الخطيب والدكتور عبد العزيز احمد دياب الاستاذان المساعدان بقسم الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واهدياه الى كل اب وام عرفانا بفضل، وتطلعا الى دعاء واظهارا للطاعة.

وقد وضح المؤلفان الاسباب التي دعتهما الى تأليف هذا الكتاب كبحث حديث في الاقتصاد فقالا في المقدمة: «ان افتقار المكتبة العربية عامة والمكتبة السعودية بصفة خاصة الى مرجع متقدم في النظرية الاقتصادية كان السبب الاول اما السبب الثاني فهو شرح بعض التطبيقات في الدراسات الاقتصادية لحل كثير من المشاكل على مستوى التنظير وعلى مستوى التطبيق».

ويتألف محتوى الكتاب من ستة فصول تحمل العناوين التالية:

«دراسة سلوك المستهلك»، «تطبيقات على دراسة سلوك المستهلك»، «دراسة سلوك المنتج»، «تطبيقات على دراسة سلوك المنتج»، «دراسة سلوك الاسواق»، «تطبيقات على دراسة سلوك الاسواق». ولتوضيح مضمون كل من هذه الفصول اعتمادا على ان النظرية الاقتصادية تشمل التحليل الجزئي والكلي معا فقد اكتفى المؤلفان في هذا الكتاب بعرض الموضوعات المتعلقة بالتحليل الجزئي مستخدمين المنطق الرياضي للتحليل إضافة الى احدث ما توصل اليه الاقتصاديون من نتائج وآراء.

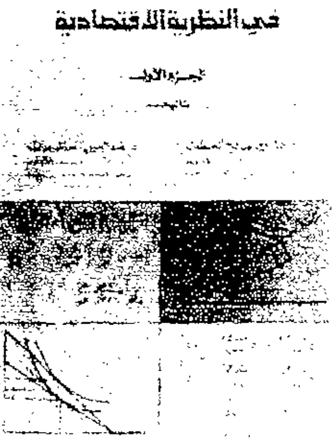
ويتناول الكتاب في مضمونه طرفي المعادلة الاقتصادية الاولى وهما المستهلك والمنتج، مع تحديد طبيعة العلاقة بين هذين الطرفين من خلال تعاملهما مع الاسواق كعنصر تمتين لهذه العلاقة، اذا اعتبرنا اولا انها عنصر تكوين في إنشاء بنية تجارية اقتصادية ذات تأثير متبادل ومستمر بين الطرفين.

ولم يكتف المؤلفان اللذان بذلا جهدا كبيرا وهاما في مجال ربما لم يسبقهما اليه احد من الكتاب الاقتصاديين العرب، لم يكتفيا بدراسة وتحليل واقع المستهلك والمنتج والاسواق بصورة نظرية، وإنما عمدا الى إجراءات تطبيقات على السلوك العام لكل من هذه الاطراف ومدى تأثره وتأثيره في سلوك الاطراف الاخرى باعتبار ان العملية الاقتصادية يجب ان تعتمد على التكامل الانتاجي والتسويقي والاستهلاكي بين جميع الاطراف بالاستناد الى حاجة الطرف الاول (المستهلك) وكيفية التعبير عن هذه الحاجة بالاقبال او الاحجام وطريقة الاختيار القائمة بالنسبة للسلع المنتجة. وقد اجرى المؤلفان هذه التطبيقات من خلال استخدام مسائل ونظريات رياضية بقوانين واضحة كوسائل لتحديد وتثبيت نتائج هذه التطبيقات وصولا الى تحقيق النتائج المرجوة من هذه الدراسة الاقتصادية.

فدراسة سلوك المستهلك تحتاج الى التدقيق في مستوى دخله، ومدى توازن حياته في جوانبها المختلفة، واسلوب طلب السلع عنده وخصائصه للوصول من ذلك الى تحديد شكل عام لسلوك المستهلكين ككل وحركة المجتمع الاستهلاكية بعد ذلك.

وعلى ذلك فان دراسة سلوك المنتج لا بد وان ترتبط بدراسة سلوك المستهلك مع تبيان تكاليف الانتاج وتوازنه ومرونة الاحلال بين عناصره وخصائص هذه العناصر لمعرفة امكانية الوصول الى ربح في الانتاج وتحسين في السلعة، وزيادة بالتالي في الكمية.

وبطبيعة الحال فان دراسة سلوك الاسواق تتناول توازن المنتج في اسواق السلع مع التركيز على اهمية المنافسة في الاسواق وتأثير الاحتكار بالمقابل، وتأثير ذلك على التغير الحاصل في الاسعار.



● غلاف الكتاب.

اما ما يميز هذا الكتاب ويكسبه اهمية خاصة فهو الاعتماد على الناحية الرياضية في عرض موضوعاته، وايراد تمارين على شكل اسئلة في نهاية كل فصل من فصوله كنوع من اختبار مدى الاستيعاب وتأكيد الاستفادة.

تجربة تعليمية مثيرة وأصيلة في الخليج..

انني اضع بين يدي القراء الكرام وفي هذه الحلقات ابعاد تجربة هامة تجري في الخليج العربي بدولة الامارات العربية المتحدة.. وفي مدينة دبي بالذات.. وهي تجربة مثيرة.. وخطوة جادة نحو اصلاح برامج التعليم والتربية في الخليج بصورة تربط التعليم بالتربية.. وبالعمل.. وتجعل شعارها تعلم لتعمل.. ثم اذا عملت حاول ان تتعلم المزيد من العلم اثناء العمل.. واول ما يصادفك في هذه المدارس هو شعارها: تعلم لتعمل.. واعمل لتعلم.

وهذه المدارس تحرص على الاستفادة من عنصر الزمن.. وتعمل على استغلال انتاجية الفرد من وقت مبكر.. وتربط تعليمه بالتنمية.. وتساهم في استغلال راس المال البشري بصورة نافعة وفي افضل انواع الاستغلال.. واهم الاسس التي تقوم عليها:

اولا: التنشئة الاسلامية.

ثانيا: التعليم النافع والمناسب في الوقت المناسب والمرحلة المناسبة من العمر.

ثالثا: تاصيل اللغة العربية.. وتيسير الدراسة بها وتحبيبها للناشئة وربطهم عمليا بها.

رابعا: العمل على اختصار مدة الدراسة بصورة منطقية وازالة الحشو من المناهج واستغلال الزمن الدراسي افضل استغلال على اعتبار ان الزمن هو البعد الاكثر اهمية في حياة الامم.. والعمل على عدم تطويل مدة الطفولة بدون مبرر حتى زاحمت فترة الشباب في بعض الاحيان.. وثبت خطا هذه التجارب لان التربية الحقيقية انما تكون في مرحلة الطفولة وليس بعدها واي تطويل لمراحل الطفولة انما يكون على حساب مرحلة الانتاج التي تبدأ بالشباب من اللحظة التي تانس فيهم الرشد: (وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا) النساء.

خامسا: سن البلوغ هو سن التخرج الى الحياة الحقيقية وتحمل المسؤولية الاساسية في الحياة.

عن ابي امامة، رضي الله عنه، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير».

رابعا: ان حسن اختيار الآباء لابنائهم طريق الحياة ونوع التربية والتعليم هي امانة ايضا وهي في مقابل ما يرجونه منهم من بر واحسان في المستقبل، وان اكثر عقوق الوالدين الذي نراه الآن مرده الاول الى الافتقار الى وجود المثل الحي الصالح والقدوة الحسنة متمثلة في الآباء من جهة وفي المدرسين المربين من جهة اخرى.

اذ كيف يستقيم الظل والعود أعوج؟!

ومرده كذلك الى عدم قدرة الطالب على تقديم انواع البر والمعونة للوالدين بسبب نظام التعليم الطويل من جهة ثالثة.

خامسا: ان حسن استغلال مواهب هذا الانسان من قبل الآباء والمدرسة والمعلمين المربين هي امانة في عنق الجميع. فان اضاعة مواهب الانسان في اشياء ثقافية ثم الانتقال الى العلم بعد ذلك يضيع فرصة لا تعوض. والطريق الصحيح تقديم العلم اولا.

فمن المعلوم ان فرعيات الحياة وجزئياتها وهو ما نعبر عنه (بالثقافة) كثيرة وكثيرة جدا لا تسعها كتب ولا مجلدات، فكيف بنا نقحمها في مناهج الطلبة؟ والحياة بكلياتها وعموميتها وهي اساسيات ومبادىء وتجارب وقوانين ـ كما اسلفنا ـ انما تؤخذ بالتفاعل المشترك بينها وبين المعلم والطالب والبيئة وهذا ما نعبر عنه (بالعلم).

فاذا فالعلم اولا والثقافة بعد ذلك فلماذا نعدل بأبنائنا عن العلم الصحيح الى الثقافة؟! فتضيع المواهب والقدرات بفرعيات الحياة وجزئياتها.

ان اخذنا لهذه الامور بالاهمية يلقي الضوء المباشر على ما يجب ان يكون عليه الطالب عند تخرجه ودخوله مساحة الحياة..

بقلم: د. محمد عبده يماني

الحلقة الرابعة والأخيرة

وتنفيذ هذا النظام الاسلامي ليس عسيرا، وليس جديدا، فقد تسلم اسامة بن زيد قيادة جيش من جيوش المسلمين بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره لقتال الروم احدى اكبر قوتين في ذلك الزمان!!

وفتحت بلاد المشرق على يد القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي والذي لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره! وتصدر الامام الشافعي محمد بن ادريس للفتيا عند دخوله سن البلوغ!

وغير ذلك كثير في تاريخ الامة الاسلامية، بل في عالمنا المعاصر.

فالتنافس الحاصل الآن في ادخال الطلبة الى الجامعات في سن مبكرة..

والتفكير الحالي في اعادة النظر في نظم التعليم التقليدية في اكثر دول العالم المتقدمة فنيا..

ان كل هذا يجعل اهداف المدرسة الاسلامية للتربية والتعليم اقرب للأذهان بل ويضعها في دائرة الامكان ان شاء الله.

وفي الختام نقول: اننا في الحقيقة لم نأت بجديد، وان تاريخ امتنا السالفة وسؤددها ومبادىء الاسلام الحنيف، خير شاهد على ما قدم اباؤنا وما قام به اسلافنا في الماضي في سبيل حضارة هذه الامة، وعلو قدرها. ونحن انما نلفت الانظار الى تلك الحقائق التربوية والتعليمية الاصيلة في كتاب امتنا وفي سيرة رسولها وفي تاريخها المشرق، مقتبسين شعاع النور للحاضر والمستقبل.

ان تغافل الانسان عن نظام تعليمه وعن طبيعة تكوينه وضرورات الحياة وخاصة عند البلوغ ـ الذي هو يعرف الاسلام سن التكليف بل سن الزواج الأمثل وبداية الرشد الانساني لدخول الحياة ـ ان ذلك التغافل يعرض الانسان من حيث يدري او لا يدري الى:

اولا: مخالفة الشريعة الالهية الرحيمة التي تعرف الانسان وتكوينه وقدرته واحتماله، فيقول الله تعالى: «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (الملك). ويقول جل وعلا:

«يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما. يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا» (النساء).

ثانيا: مخالفة فطرته السوية، فلا بد ان يحدث له عدم التوازن على الاقل.. (وهذا واقع...).

ثالثا: ان تأخر الطالب عن دخول الحياة في الوقت المناسب يسبب تأخير مجتمعه باضعاف افراده من حيث الكمية والكيفية..

هذا على سبيل الايجاز وليس الاستيفاء..

هذه هي التجربة كاملة بين ايدي القراء الاعزاء وهي في رأيي عمل صالح.. يصح له ان يعالج مشاكلنا التعليمية المعاصرة بصورة عملية ومنطقية ويفيدنا كثيرا في تربية نافعة لأجيالنا الحاضرة للاستفادة من طاقاتهم وامكاناتهم خصوصا في هذا الوقت الحرج الذي بدأنا نعاني فيه من بطالة مقنعة.. وتسيب.. وتسرب مخيفين في المراحل المتوسطة والثانوية في كثير من دولنا الاسلامية والعربية.. وخاصة دول الخليج العربي. كما ان مثل هذا النظام الذي تتبعه المدارس الاسلامية للتربية والتعليم في دبي.. يفيد كثيرا في معالجة قضايا بعض الدول الاسلامية.. وكذلك الاقليات الاسلامية في افريقيا وآسيا.. لانه يتجه بالطلاب وجهة اسلامية.. ويرسخ المفاهيم الاسلامية في نفوسهم ويؤصل تعليم اللغة العربية ثم يعينهم على بداية انتاجية عملية في بلادهم وهم أحوج ما يكونوا الى انتاج مبكر وخصوصا في مثل هذه البيئات التي تقدر العمل وتربط كل شيء بالانتاجية اولا واخيرا.

ولا شك ان اهم ما يميز هذه المدارس ان عملية تخطيط المناهج تخدم الهدف الاساسي لفلسفة المدرسة وانها تتم بطريقة الشورى بين المؤسس.. والمربين والمدرسين وذلك في اجتماع اسبوعي يعقد لمراجعة الخطط والمناهج لاختيار الموضوعات والمادة التعليمية في اطار الزمن الموضوع في خطة المدرسة. اما دور وزارة التربية فهو محصور في مراقبة العمل دون تدخل في المحتوى العلمي والمنهج.

ويتم اختيار المواد التعليمية من مناهج وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية اضافة الى الكتب الدراسية في باقي الدول العربية والخليجية.. ويتم اختيار هذه المواد بحسب الدافع والحاجة اليه ومدى ملاءمتها لأهداف التعليم في المدرسة والعمدة في هذا الاختيار هو فلسفة المدرسة الرامية الى التركيز وتعليم ما ليس حشوا في المعلومات اما عن معايير الاختيار من حيث الزمن والموضوعية والبناء التعليمي في كل مادة دراسية على حدة وملاءمة ذلك لنمو المتعلم نفسه فان هذا ما يدور في خلد فضيلة المؤسس الذي يبحث عن ما يتناسب مع تنفيذ سياسة المدرسة: استغلال الوقت وتركيز المادة التعليمية على النافع المفيد واختصار مدة الدراسة لصالح المتعلم نفسه تمشيا مع التربية الاسلامية حول التكليف بالعمل للبالغ الراشد حتى لا يصبح عالة على والديه ومجتمعه ودولته مدة تصل الى سن الرابعة والعشرين دون ان يتزوج او يعمل.

واما عن طرق التدريس في المدرسة فهي كما يلي:

طرق التدريس:

تخضع كل طريقة للتدريس للمعلم.. وتتأثر الطريقة باعداد المعلم ومدى ثقافته وفلسفته نحو مهنة التعليم والتربية.. ولهذا اجاب فضيلة المؤسس عن اختيار المعلمين وأساليب الانتقاء: بأن الدين وممارسة التربية الاسلامية واستخدام اللغة العربية والحفاظ عليها من اهم مقومات اختيار المعلمين ثم يأتي بعد ذلك المؤهل الجامعي بعد الخبرة الناجحة والتي تعتبر لديه من بعد الدين واللغة.

وطريقة التدريس المتبعة الآن في المدرسة تخضع لما يحقق اهداف المدرسة ومنها تدريب المتعلم حتى يجيد الدرس قراءة او كتابة ومن مشاهداتي ان المعلم حر في اختيار طريقة التدريس ودور الموجه او المدرس دور الملاحظ او المراقب فقط مادامت اهداف المدرسة تحقق حتى لو درست المواد ببعض الطرق التقليدية على الرغم من وجود الوسائل التعليمية الحديثة وتأمين الادوات الضرورية للتعليم.

استخدام اللغة العربية:

من الامور السارة في المدرسة استخدام اللغة العربية في الاحاديث العامة داخل المدرسة حتى ان المعلمين الجدد يخضعون للتجربة بحيث لا يبقى او يتعاقد الا مع من يجيد استخدام اللغة العربية وفي هذا ما يدعم ويقوي استعمال الفصحى في جميع الدروس ماعدا في اللغة الانجليزية فالعربية هي اطار كل العلوم.

التحويل الى مدارس الدولة ومنها:

وفي سؤال حول القبول والتحويل من والى المدرسة افاد فضيلة المؤسس بالتالي:

(١) تقبل المدرسة كل من في سن التعليم من ٦ الى ١٥.

(٢) تقبل المدرسة المحولين في الصف الدراسي المقابل في مدارس الدولة.

(٣) بالامكان تحويل من يرغب الى مدارس الدولة في الصف المقابل في المدرسة.

(٤) اذا ثبت عدم قدرة بعض الاطفال على السير في الدراسة يمكن ان يحول الى المدارس المهنية.

(٥) يتوصل الى عدم قدرة الاطفال بنتائج الاختبار في التحصيل او التعثر في المستوى الدراسي دون استخدام مقاييس او معايير اخرى مثل اختبار المستوى.

ايجابيات المدرسة ونظامها:

كثرة العلوم الاساسية وتنوعها، وتركيزها على ما ينفع المتعلمين، وارتفاع المستوى التعليمي عن المستوى في مدارس الدولة، والقناعة بالنظام وانه افضل من غيره لاسيما وان فلسفته تابعة من الاسلام نصا وفكرا وتطبيقا.

سلبيات النظام:

عدم وضوح الصورة عند كثير من الناس، والقصور الاعلامي، وعدم توفر المدرس الواعي والفاهم لفكرة المدرسة.

وقد درس هذه التجربة مجموعة من المربين المخلصين ومن رجالات التعليم وابدوا رأيهم وسجلوا اعجابهم وملاحظاتهم.. وهي تجربة تستحق منا الاهتمام والدعم والتأييد.. والتقويم والنقد والتوجيه حتى نتعاون مع اسرة هذه المدرسة لما فيه الخير والصلاح.. وحتى يكون تعاون على البر والتقوى والخير.. وانني ادعو كل من يأنس في نفسه القدرة ان يدعمها.. ويساعدها ويشير عليها.. واني على استعداد لتقديم اي معلومات مطلوبة عن هذه المدرسة ومستعد كذلك لترتيب زيارات للمربين والتعليميين الذين يرغبون في الوقوف على ابعاد هذه التجربة.

هذه المرة الآباء كما الأبناء يضرسون في حرب الكبار بلبنان!

• أب قطع دراسة أولاده الخمسة بعد زيادة الأقساط
• مجاز في الحقوق لم يجد عملاً سوى بيع الدخان
• طالب أوقف دراسة الطب في أمريكا بعد ارتفاع سعر الدولار

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ابتسم احد الاطباء اللبنانيين المعروفين عندما جاءه رجل متقدم نسبيا في السن وهو برفقة ولدين من اولاده الاول لم يتجاوز العاشرة من عمره والثاني فارع الطول نحيل الجسم يقارب الخامسة والعشرين.. فبادره الاب بالقول: «ياحكيم اولادي الاثنين مصابين بالانهيار العصبي. كل يوم قلق وتوتر. فهمنا ان الحرب اثرت على الصغار لكن ابني الكبير هذا ما دخله بالمسالة؟».

... هنا ابتسم الطبيب وهو يهز رأسه اسفا وانزعاجا، ثم اردف قائلا: «ياسيد كثيرون منا يعتقدون ان الحرب اثرت على الصغار فقط. لكن الحقيقة انها اثرت على الكبار اكثر من تاثيرها على الصغار. الم تؤثر عليك انت شخصيا؟».

قبل سنوات نشطت في لبنان سلسلة من الدراسات والندوات والمؤتمرات، كان الموضوع الابرز والشغل الشاغل، وحديث الساعة، دراسة المدى الذي اثرت فيه الحرب على الاطفال والصغار، وبالتالي العمل على وضع خطط العمل والعلاجات والحلول الممكنة لتطويق بؤر الفساد والفوضى التي ينشأ فيها الصغار وتكون حاكمة وسيدة سلوكهم وتصرفاتهم حاضرا ومستقبلا.

لكن بعد تفاقم الاوضاع والظروف السوداء التي خلفتها الحرب بات الاهتمام منصبا اكبر على دراسة ومعالجة تأثيراتها على الكبار: فالأب الذي اضطر لأن يمنع اولاده من الذهاب الى المدرسة في منتصف العام الدراسي الحالي لأن ادارات المدارس اقرت زيادات مفاجئة في الاقساط لا قدرة للعديد من الاهل على تحملها... والمجاز في الحقوق الذي سدت بوجهه سبل العمل في المحاماة، في بلد تسوده قوانين غابة الحرب وشرائعها البربرية... والشاب الذي اضطر لأن يقطع دراسة الطب في اميركا ويعود بخفي حنين الى لبنان لأن اهله اصبحوا غير قادرين على تزويده بالمال... كل تلك النماذج وهي غيض من فيض، سلطت الاضواء على ما يعانيه الكبار في زمن الحرب وما يمكن لهذه المعاناة ان تكون لها من انعكاسات بعضها بدأ يظهر والآخر في طور الظهور.

والواقع ان ما واجه ويواجه المواطن في لبنان منذ بدء الحرب ولغاية السنة الثالثة عشرة منها والحبل على الجرار هو مؤسف حقا، لا بسبب الأزمات المتعددة التي انتجتها أيدي القتل والموت فحسب بل بسبب ما خلفته من تأثيرات ومؤشرات سلبية على معيشة الافراد ونفسيتهم وحياتهم الاجتماعية من مختلف جوانبها.

فالشعب كله امسى على شفير الهاوية والذي لم تطله يد «الدولار» طالته مأساة زيادة الاقساط وكيفية تأمين لقمة العيش لابنائه، هذا دون ان ننسى الأم التي اصبح يتوجب عليها تحمل جميع الاعباء بسبب يد الاجرام التي قتلت زوجها ويتمت اولادها واغتصبت ارضها فأمست مشردة مهجرة ضائعة في غابة من ذئاب ووحوش بشرية كاسرة لا تعرف الرحمة ولا الشفقة، همها الاوحد ان تمتلك كل ما تشتهيه نفسها الدنيئة.

وياليت مأساة هذا الزمن الرديء تقف عند هذا الحد فالمصيبة تسللت «كنملة» تمشي على رؤوس اصابعها بغية الوصول لمؤونتها لتعتاش، حيث بلغ الانحطاط الاجتماعي الاخلاقي ذروة مرتفعة جدا لدى الجيل الصاعد، جيل الحرب، الذي اندفع قسم كبير منه لتناول المخدرات دون حسبان بغية نسيان مصائبه وضياع مستقبله الذي اصبح من المستحيل ايجاده وسط التلاعبات والصراعات السياسية والاقتصادية التي مازالت تاكل الاخضر واليابس دون ان تفكر بالمواطنين المحيطين بها والذين لهم الحق الاول بنيل ابسط الحقوق وهي حقوق الاولوية للانسان.

لكن المسؤولين في الوطن المنكوب مازالوا في حالة من الغيبوبة والضياع غير آبهين لما خلفته الحرب من مآس وظلمات متبعين المثل القائل: «حادث عن ظهري بسيطة».

المواطنون يصرخون: ارحمونا قليلا يا كبار!

تلك المعاناة باتت على شفة كل مواطن ولسانه. ولعل في العينة العشوائية التالية التي تضم بعض المواطنين ما يؤكد ذلك، ولو كان ما يقولونه نقطة من بحر الواقع المرير.

● وليد الزعتري أب لخمسة اولاد تحدث والدمعة تنفر من عينه فقال: لا تسألوني عن مدى تأثير الحرب على اولادي بل اسألوني عن مدى تأثير الحرب علي لأني انا من يتحمل الاعباء ويفكر بمصيرهم الذي لم اعد اعرف كيف اؤمنه لهم. فالمعيشة غالية واسعار الطبابة مثل النار. ولم يعد باستطاعتنا تأمين حتى ابسط الضرورات المعيشية اضافة الى اني اخرجت اولادي من المدارس عند منتصف هذه السنة بسبب الزيادة الاضافية التي اقرت فجأة على القسط الثاني، ولا ادري لغاية الآن كيف سأدبرهم وما اذا كنت سأعيدهم الى مقاعد الدراسة لا أعلم.

ويكمل وليد حديثه، فيقول: صدقوني ان هذه الحرب حملت كاهلي اعباء كثيرة ولا أعلم اذا ما استمرت أن كنت سأبقى حيا، وان مت سأموت والغصة تأكلني على مستقبل ومصير اولادي المجهول.

● اما حسن شرارة فيؤكد بأن هذه الحرب المشؤومة ضربته ضربة لن ينساها لانها جعلته يبيع الدخان على احد ارصفة المنارة بدل من ان يمارس اختصاصه الذي شقي وتعب وسهر الليالي بغية الوصول اليه ونيل اجازة الحقوق، وها هو اليوم مجاز في الحقوق الا انه يبيع الدخان لتحصيل لقمة عيشه خصوصا وانه ارهق من كثرة ما بحث عن عمل الا ان الجواب كان دوما: «لسنا بحاجة لمحامين».

وكأن البلد لم يعد بحاجة لأصحاب كفاءات بل بحاجة لأناس يبيعون الدخان على البسطات.

قطع دراسة الطب

● امين الاعور (من الطلاب الذين كانوا يدرسون الطب في اميركا وعادوا نتيجة ارتفاع «الدولار») قال: كنت في السنة الخامسة طب واليوم عدت الى بلدي وعائلتي لأن اهلي لم يعد باستطاعتهم ارسال مصاريف دراستي مع ارتفاع «الدولار» الذي امسى من السلبيات التي انتجتها الحرب واثرت بها على كاهل المواطن اللبناني.

وها انا ضائع تائه ليس هناك من جامعة باستطاعتي الدخول اليها دون ان ابدأ من جديد وكأنه كتب علينا في هذا البلد ان نبقى ادوات في ايدي المتلاعبين وان يبقى العلم مسجلا باسم ابناء المسؤولين.

● نبيل الزين قصته مضحكة ومبكية على طريقة «شر البلية ما يضحك»، فهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره يعمل في احد المصارف، تمت خطوبته على زميلة له في العمل منذ حوالي السنتين وهو لغاية الآن مازال يتخبط في صراعات مع ذاته ووسط تساؤلات عدة: هل استمر في الخطوبة؟ هل سأستطيع تأمين الحياة الزوجية المناسبة لشريكة حياتي؟ هل سأستطيع تأمين المنزل وسط ارتفاع الخلوات والايجارات والدولار؟

وتساؤلات وتساؤلات تدور وهو لغاية الآن لم يجد الحل ولا يدري ان كان من الافضل ان يستمر ام ان يفسخ خطوبته آملا في ان تلقى شريكته انسانا اوفر منه حظا ودخلا.. وانفخ جيوبا!

● اما فاطمة فقيه فقد طالت الحرب في مأساتها وهي لم تبلغ الاربعين من عمرها، حين اجتاحت ايدي الصهاينة ارضها في الجنوب فاغتصبت ملكها وقتلت زوجها وهجرتها، فجاءت الى بيروت بحثا عن ملاذ لها ولاولادها فلم تلق سوى كوخ صغير في التنك ليلمها، الا انها بالرغم من ذلك كافحت وذاقت المر لادخال اولادها المدارس بغية تعليمهم لكي تؤمن لهم مستقبلا افضل من الذي لقيته في حياتها. وعن مدى تأثير الحرب عليها، قالت: الحرب اخذت كل عزيز على قلبي واتعبتني جدا، وعلى الرغم من اني اكافح لتحصيل لقمة العيش الا ان في داخلي نارا متأججة وخوفا من المجهول خصوصا واني اتحمل اعباء الأب والام معا لاعوض عن اولادي قدر المستطاع.

ظاهرة تفشي المخدرات!

ومع حجم المآسي التي اعترضتنا واثرت في كل واحد منا تبقى هناك مأساة اكبر واخطر وهي: تفشي المخدرات في براعم مستقبلنا الآتي.

● «زياد» طالب في إحدى الجامعات لم يبق للعلم من مكان في راسه وهو الذي كان دوما الاول في دفعته، امسى اليوم الاول في تناول السم الابيض والحشيشة التي اضاعت حياته وقتلت مستقبله الذي كان المسبب الاول في اندفاعه الى المخدرات خصوصا وانه كشاب عليه مسؤوليات عدة مثل الاستعداد لتكوين اسرة وبيت واكمال اختصاص فالى اين نحن سائرون والى متى ستبقى الآذان...؟!

ويبقى السؤال الى متى هذا الاستهتار في الصغار والكبار في لبنان وخاصة بعد ان امسى الانحراف موضة العصر!؟

والدليل على ذلك ايضا «ثريا» الفتاة التي مات اهلها فيتمت وشردت ولم تلق ملاذا لنفسها ولا عملا الا بشروط معينة والكل يعرفها.. وهي التي لم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها، امست ايضا ضحية من ضحايا الحرب فتحولت بحكم الظروف من فتاة سانحة الى امرأة بجسد دون روح.... واللبيب من الاشارة يفهم.

المصائب الكبرى بعد الحرب!

واخيرا يعلق الدكتور اسعد درويش اخصائي في العلوم الاجتماعية على الموضوع، فهو يرى بأن كل ما يتعرض له المواطن من ازمات نفسية واجتماعية لن يقارن مع اي عارض يحدث عند انتهاء الحرب، لأنها بمجرد انتهائها ستسقط الاقنعة عن كل الوجوه، ومن لم يصب بأذى جسدي سيكون قد اصيب بمرض نفسي عقيم اثر ما عاناه من ضغوطات وويلات لا تعد ولا تحصى.

كما ان من لم يصب بمرض عضال سيعاني من مرض الاعصاب الذي ما لبث ان تفشى بين العديد من افراد المجتمع اللبناني.

فان شاء الله تهدأ الاحوال ويعود لبنان لسابق عهده المضيء ليتسنى لكل امرئ ان يقيم حياته ويرسم مستقبلا مليئا بالأمان والاستقرار والا. (ينهي الدكتور درويش كلامه بالقول): «فان الطامة الكبرى ستحصل بعد انتهاء الحرب اكثر مما هي حاصلة في الوقت الحاضر خلاله».

تطور خطير في النزاع الناشب بين حكومة سيريلانكا و«التاميل»

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية على حادث انفجار القنبلة في كولومبو عاصمة سيريلانكامما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى وحدوث دمار واسع فقالت:

تطور خطير

ان ما حدث في كولومبو اخيرا هو تطور خطير ورهيب في النزاع بين الحكومة السيريلانكية وثوار «التاميل» الذين يطالبون بالانفصال واقامة دولة خاصة بهم.

ذلك ان الخلاف بين الطرفين كان محصورا ببعض العمليات الهجومية على افراد الجيش وقيام الجيش بحملات مطاردة ضد الثوار. لكن الوضع اختلف كليا وانتقلت عدوى تفجير القنابل من منطقة الشرق الأوسط وايرلندا الشمالية الى سيريلانكا.

ظروف صعبة

واضافت الصحيفة تقول ان حكومة كولومبو تواجه الآن ظروفا صعبة للغاية لانه ليس في امكان سلطات الامن مراقبة كل شخص لمنع تفجير مزيد من القنابل في اماكن مزدحمة بالناس.

كما انه يبدو من جهة اخرى ان ثوار التاميل حصلوا على اسلحة من احدى الجهات التي يهمها ان يظل الوضع متفجرا في سيريلانكا، وهذا يعني انهم سيواصلون اعمالهم الارهابية وفي اعتقادهم ان الحكومة السيريلانكية ستضطر الى الرضوخ لمطالبهم وهذا امر مستحيل.

وقالت «نيويورك تايمز» ان المساعي التي قام بها راجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية لترتيب مفاوضات بين الحكومة السيريلانكية وثوار التاميل فشلت بسبب تصلب الجانبين في مواقفهما. ومن المستبعد ان يوافق غاندي على استئناف مساعيه اذا لم يقدم الطرفان بعض التنازلات التي تمهد لاجراء مفاوضات.

وخلصت الصحيفة الى القول انه من المؤسف حقا ان الضحايا الذين سقطوا في حادث انفجار القنبلة كانوا كلهم مواطنين ابرياء معظمهم من النساء والشيوخ دفعوا ثمن الخلاف بين الحكومة وثوار التاميل، وهذا ما يحدث دائما عندما يحل سلاح العنف والقتل والتدمير محل الحوار.

«نيويورك تايمز»

لقاء الاخوة ورفاق الكفاح بعد غياب استمر ٣ سنوات

في ساعة متاخرة من مساء الاحد مرت ليلى خالد بسرعة عبر حاجز الامن في طريق خروجها من مطار الجزائر متجهة الى الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي يجتمع هنا هذا الاسبوع لتكريس وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتخطيط استراتيجية المنظمة للمستقبل.

كانت ليلى خالد، التي بدت اثقل وزنا واكبر عمرا مما كانت عليه عندما حققت شهرة دولية باختطافها طائرة تي. دبليو. ايه في عام ١٩٦٩ وحاولت اختطاف طائرة للعال في عام ١٩٧٠ مجرد واحدة من مئات الفلسطينيين الذين وصلوا الى هذه العاصمة العربية الراديكالية لحضور حدث هو مزيج غريب من مؤتمر حزبي، ولقاء زملاء دراسة بعد تفرق وعرس عاطفي كبير.

وبحلول اليوم الثاني من المؤتمر كانت اعادة توحيد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي طال انتظارها قد تركت اثرها فعلا على هذا المجلس الوطني الفلسطيني. ولكن مهما تكن فاعلية السياسات التي تقرر هنا، فإن الاهمية الكبرى للمؤتمر تكمن في معناه النفسي بالنسبة الى شعب في المنفى.

يقول فواز تركي، المفكر المولود في حيفا والذي كتب باسلوب مؤثر عن تجربة التشرد الفلسطيني «ان وجودي هنا يذكرني بأن لدينا البرلمان الديمقراطي الوحيد في العالم العربي. ان هذا المؤتمر ينم عن احساسنا الجماعي بأننا شعب في المنفى. لقد جئنا الى الجزائر من كل انحاء الكرة الارضية لنذكر العالم بأننا، بالرغم من كل شيء، ابرزنا واقعنا».

جوازات سفر تطوي البحار السبعة، عناق وقبل، وعبارات تحية عربية متدفقة تشهد كلها على السرور بالحدث. ان كثيرين لم يلتقوا منذ المجلس الوطني الاخير قبل ثلاث سنوات في عمان. وعندئذ لم يحضر المتشددون الذين لم يرضوا عن مكان الاجتماع وسياسة التقارب مع الاردن. اما الآن فقد عادوا، باستثناء المجموعات الصغيرة المؤيدة لسورية.

غيوم داكنة

ولكن توجد غيوم داكنة وكذلك عوامل تذكير بأن الكفاح بعيد عن النهاية. وقد كانت «حرب المخيمات» التي استمرت سبعة اشهر وعانى منها مئات الفلسطينيين على ايدي ميليشيا أمل الشيعية عنصرا مهما في تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية. وكذلك كان حال مشاعر الاحباط المتنامية لدى الاكثر من مليون شخص الذين يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي.

بعدما يزيد قليلا على شهرين ستحين الذكرى السنوية العشرون لحرب ١٩٦٧ واحتلال بقية فلسطين العربية، من دون ان يلوح الخلاص في الافق. وقليلون هنا من يمكن ان يكونوا واعين بذلك مثل اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» اليومية المقدسية الى ان طرده الاسرائيليون في اواخر السنة الماضية.

وهناك رجل آخر عابس النظرة، هو محمد ملحم، رئيس البلدية السابق في الضفة الغربية الوسيم الجالس في صف المقاعد الامامي في مركز المؤتمر الشبيه بحذوة الفرس والمليء بالدخان. ومحمد ملحم الذي طرده الاسرائيليون من وطنه عام ١٩٨٠ مكلف الآن بالمهمة المضنية التي هي المحافظة على صلات منظمة التحرير الفلسطينية بأولئك الذين هم تحت الاحتلال.

انجاز كبير

اما ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المميز بلباسه الميداني الاخضر وكوفيته فتشع منه السعادة ويبدو مسرورا. والدكتور جورج حبش، زعيم الجبهة الشعبية، الذي تشكل عودته الى حظيرة منظمة التحرير انجازا كبيرا لعرفات فحاد ويقظ. ومازال وجه بسام ابو شريف الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مشوها يحمل ندب رسالة موساد الناسفة.

تلعب وسائل الاعلام العربية، والغربية ومن العالم الثالث، دورا حاسم الاهمية هنا، وكان هناك غيظ واضح على وجوه بعض كبار المسؤولين هنا عندما سلطت كاميرات التلفزيون الامريكي لمدة طويلة على محمد عباس زعيم جبهة الكفاح الفلسطيني الذي اختطف رجاله المسلحون سفينة الركاب اكيلي لاورو وقتلوا مقعدا يهوديا امريكيا عجوزا.

هناك ايضا من يلفتون النظر بغيابهم: فالخطوات نحو الوحدة لم تشمل ابو نضال الذي يقاتل ياسر عرفات منذ اكثر من عشر سنوات واحمد جبريل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بقي في دمشق. وكذلك فعل العقيد ابو موسى الذي قاد تمردا بدعم سوري ضد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد نكسات حرب لبنان الفظيعة في عام ١٩٨٣.

وقد غاب ايضا ضحايا عديدون للصراعات المهلكة التي ابتلت الثورة الفلسطينية واستنزفت قوتها منذ الولادة. فعصام سرطاوي، المعتدل البارز الذي نادى بالحوار مع الاسرائيليين كان في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٣ وقتل بعد وقت قصير من ذلك. وفهد القواسمة اغتاله في عمان فلسطينيون.

ضيوف المؤتمر

مثل اي مؤتمر حزبي يوجد على الهامش انصار، واناس غريبو الاطوار واولئك الذين جاؤوا بتذاكر واقامة مدفوعة الثمن في تضامن اخوي مع الفلسطينيين. ان الخضر الالمان الغربيين هنا وكذلك وزيرة خارجية زامبيا، وهي سيدة فاتنة هتفت عن المنصة قائلة «عاش عرفات» والجزائريون الذين كانوا اكثر نجاحا في كفاحهم للتحرير الوطني قبل ٢٥ عاما مما حققه الفلسطينيون حتى الان مضيفون فخورون ويستضيفون المؤتمر عن طيب خاطر.

اناس من شتى الميول والمشارب يجتمعون في نادي الصنوبر الذي تدافع عنه ضد اي غارات اسرائيلية محتملة دبابات ومدافع مضادة للطائرات مخبأة تحت شباك تمويه في الحقول المجاورة التي تغطيها زهور الربيع الشمال افريقي الرائعة.

هنا يحتسي القهوة المرة في المقصف ويتحدث بحرارة لا بلغته العبرية الام وانما بالانجليزية انه يوري ديفيز الاسرائيلي الوحيد المعادي للصهيونية ـ المنبوذ في نظر الاسرائيليين ـ الذي يؤيد كفاح منظمة التحرير الفلسطينية المسلح بحماسة.

وهناك يقف اللورد ميهيو طويلا ببدلته المخططة ولكن بقبة مفتوحة تجنبا لاي مظهر رسمي، وهو اللورد الليبرالي الذي يعد عماد اللوبي المؤيد للعرب في بريطانيا. وقليلون من يمكن ان يختلفوا مع فواز تركي الذي يقول بلكنة تنم عن انه امضى نصف حياته منفيا في امريكا.

«ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني هذه هي بيان بليغ عن قدرة الشعب الفلسطيني على البقاء والاحتمال». ومن السابق لأوانه القول بما اذا كانت ثقته الواثقة بالتقدم لها اساس جيد بصورة مساوية. «لو كان هذا مجرد لقاء عاطفي لما كنت هنا ولكنني اشعر بالتأكيد بأننا نتقدم».

«الجارديان»

حملة لترميم قوس النصر في باريس

اقترح رئيس الاتحاد الوطني للاشغال العامة في فرنسا على وزير الثقافة الفرنسي، فرانسوا لوتاروه اعلان حملة تبرعات وطنية لانقاذ قوس النصر باجراء اعمال الترميم اللازمة للمحافظة على هذا المعلم الباريسي الشهير.

ويحاط القوس منذ سنتين بشبكة معدنية ضخمة لمنع تساقط حجارته الفالتة على السياح والشخصيات المهمة التي تزور ضريح الجندي المجهول الموجود تحت القوس.

ويعتقد بان قطع حجارة من هذا المعلم الشهير تتساقط بسبب التلوث والاهتزاز الناجم عن القطار تحت الارضي الذي يمر نفقه تحت القوس.

والفكرة المقترحة هي ان يفتح باب التبرعات من المواطنين الفرنسيين لاصلاح هذا المعلم الوطني الفرنسي الشهير بدلا من السماح لشركات اجنبية غير فرنسية بتقديم المال اللازم لاعمال الترميم، وهو ما عرضته بعض الشركات مثل اميركان اكسبريس.

وقدرت كلفة ترميم قوس النصر المتداعي الذي تبلغ زنة مواده عشرة آلاف طن ويبلغ ارتفاعه ٩٥ قدما بما يزيد على ٣ ملايين جنيه استرليني (٣٠ مليون فرنك فرنسي).

وكانت وزارة الثقافة الفرنسية قد رحبت بعرض في سبتمبر (ايلول) الماضي من شركة اميركان اكسبريس، كما عبرت شركات اخرى، معظمها امريكية، عن استعدادها للمساهمة. وقال وزير الثقافة الفرنسي في الشهر الماضي ان اشتراك رأس مال امريكي في ترميم قوس النصر (آراك دي تريموف) سيكون «تعبيرا عن الصداقة بين فرنسا والولايات المتحدة».

لكن الفرنسيين الوطنيين المغالين في كبريائهم لا يوافقون على فكرة استخدام راس مال اجنبي في انقاذ رمز كهذا من رموز الجبروت الفرنسي. وترى صحيفتان يمينيتان هما «فيجارو» و«كوتيديان» المسالة كلها على اساس انها «مسالة كرامة وطنية» وطالبتا بعدم استخدام اي اموال غير فرنسية.

وقد ردت وزارة الثقافة بقولها انه بالرغم من ان نابليون قصد ان يكون قوس النصر رمزا لانتصارات فرنسية محضة، فان القوس اصبح يمثل النجاح العسكري الى جانب الحلفاء، وبناء على ذلك فان المساهمات بالدولار ستكون مقبولة مع ان المساهمات بالمارك الالماني والين الياباني لن تقبل.

●●●

العلماء «يخترعون» فيروس مشابها للايدز

انتج علماء بريطانيون فيروسا اصطناعيا شبيها بالفيروس الطبيعي الذي يسبب مرض الايدز. وبالرغم من انه يقال ان الفيروس الاصطناعي غير معد، فقد يستخدم في التحايل على الجسم لتعبئة دفاعاته ضد مرض الايدز.

وقال الدكتور كيث ماكولاه، المدير التنفيذي لشركة بيوتكنولوجي البريطانية انه اذا نجحت التجارب السريرية. فان شيئا ايجابيا قد يبرز في غضون سنتين.

وقال ان الحاجة تدعو لمليون جنيه لتطوير هذا الابتكار واعرب عن امله في ان تقدم الحكومة البريطانية مساهمة مالية للمساعدة في ذلك.

●●●

بريجيت باردو تبيع مجوهراتها لانفاق ثمنها على حماية الحيوانات

قررت الممثلة الفرنسية العالمية المعتزلة بريجيت باردو بيع مجوهراتها خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل من اجل انفاق ثمنها على انشاء جمعية لحماية الحيوانات.

وقالت صحيفة «لوموند» التي نشرت الخبر ان بريجيت ستبيع كذلك عددا من ملابسها الفاخرة وبعض الصور التي التقطت لها خلال تمثيل عدد من الافلام.

وقد ابلغت بريجيت اصدقاءها المقربين انها هجرت السينما الى الابد وانها ستتفرغ للاهتمام بالحيوانات لانها ـ على حد تعبيرها ـ افضل صديق للانسان.

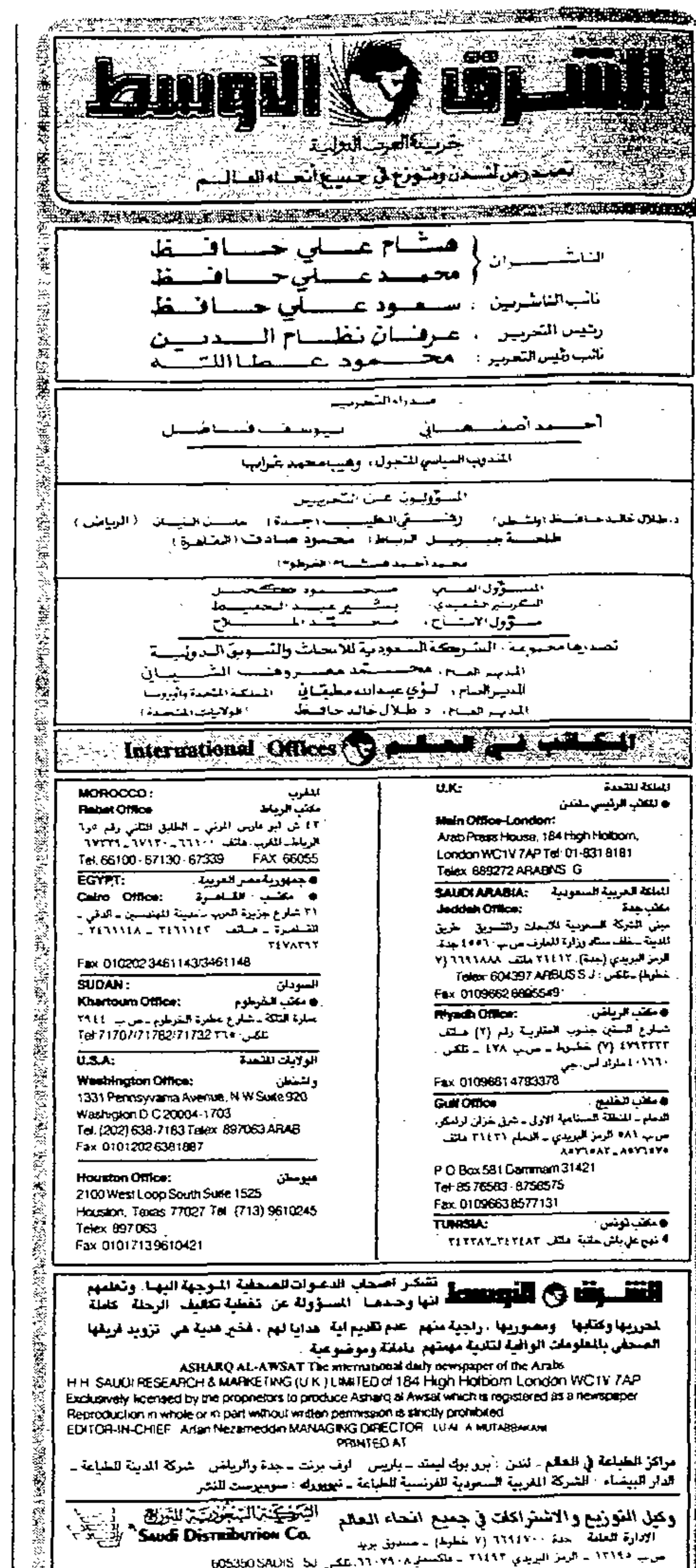
●●●

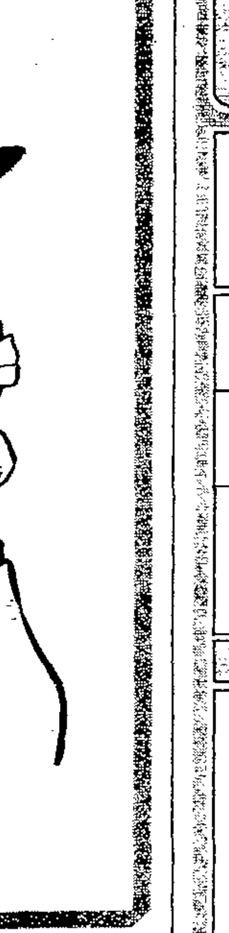
شبكة مخابرات عالمية لمكافحة المخدرات

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان ضابطين بريطانيين من المتخصصين في شؤون مكافحة المخدرات سيتوجهان الى دول الكاريبي للمساعدة في اقامة شبكة مخابرات لاكتشاف احدى الطرق الرئيسية لتهريب الهيروين والكوكايين.

وسوف يكون مركز الضابطين في مدينة كينغستون بجامايكا. وستكون مهمتهم ادراج اسماء المشبوهين بتجارة المخدرات وتزويدها الى اوروبا وامريكا كذلك سيساعدان على تشكيل فريق جديد لمكافحة تجارتها في جزر فيجي البريطانية.

وقد اعترف ناطق بلسان الداخلية البريطانية انه لا يمكن مكافحة المخدرات وتجارتها دون تعاون دولي. وكشف النقاب عن ان اكثر من ثمانمائة شرطي وضابط في بريطانيا يعملون في مكافحة المخدرات.


الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رشيق الطيب (جدة) محسن النيان (الرياض) طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة) محمد احمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
International Offices المكاتب في العالم
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
MOROCCO: Rabat Office Tel. 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office: Fax 010202 3461143/3461148
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex 604397 ARBUS S J Fax 0109662 6695549
SUDAN: Khartoum Office
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LU'AI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم ـ لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC



برقية عاجلة

جورج شولتز
وزير الخارجية الامريكي ـ واشنطن

نجاحكم في موسكو يثير الريب والشكوك. العالم الثالث يتخوف من تصريحاتكم المكررة عن العلاقات الامريكية السوفياتية التي تصفونها بانها تمر بافضل مراحلها. دول كثيرة تخشى من اعادة تقسيم نفوذ القوتين العظميين. اوروبا الغربية قد تدخل ضمن المساومات بعد ان حاولت تدعيم دورها السياسي المستقل.

اين ستكون قضية الشرق الاوسط من مائدة اللقاء المقبل للقمة؟ ما هو شكل الحوار اذا ما تناول المأساة اللبنانية؟ ماذا عن الحرب بين ايران والعراق؟ ما هو مصير الشعب الافغاني الذي يعاني من الاحتلال السوفياتي ويجاهد من أجل تاكيد ارادته؟ هل ستتناول «المساومات» تعديلات في موازين القوى بجنوب شرقي آسيا وفي امريكا اللاتينية؟

العالم يرحب بالحد من الاسلحة، وبوقف التجارب الذرية، وازالة الصواريخ النووية من اوروبا، وتخفيف التوتر بين حلفي وارسو والاطلنطي.

ولكن احدا لا يريد ان يتحقق ذلك على حساب شعوب ضعيفة فقيرة تسدد وحدها فواتير الاتفاق بين القوى العظمى!

حقوق الإنسان وتهجير يهود الاتحاد السوفياتي

بقلم الدكتور محمد فاضل الجمالي

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن منظمة الامم المتحدة (في اجتماع جمعيتها العمومية المنعقد في باريس في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨) والمنبثق عن ميثاق الامم المتحدة ذاتها يعتبر من اعظم المكاسب التي حققتها البشرية بعد الحرب العالمية الثانية.

فالبشرية كلها (بعدما قاست من حروب ماحقة ومن استعمار غاشم ومن استبداد ظالم ومن استغلال فاحش) تواقة الى حياة هانئة مطمئنة في مجتمع حر يضمن كرامة الفرد وحقه في الحياة والنمو في كنف العدالة والامن والنظام.

ونحن كمسلمين لنا في ديننا الحنيف خير هاد لتطبيق مبادىء حقوق الانسان على حياتنا المعاصرة. فتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تتضمن كل المبادىء الخيرة التي جاءت بها لائحة الاعلان العالمي لحقوق الانسان مع الارتقاء بالانسان الى المستوى الروحي والخلقي الذي يليق بالانسان بوصفه (خليفة في الارض). ولو عمل المسلمون بهذه التعاليم السامية لعاشوا في رفاه وصفاء وسلام فيما بينهم، وفيما بينهم وبين سائر البشر.

هذا وان الدول الغربية اليوم تتباهى في تطبيقها مبادىء حقوق الانسان وتعتبرها دليلا على تفوقها على سائر شعوب العالم في الرقي والمدنية.

وفي صيف ١٩٧٥ اجتمعت في هلسنكي (عاصمة فنلندة) خمس وثلاثون دولة: هي كل دول الميثاق الاطلسي ومقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، وكل دول ميثاق (وارسو) وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي، وكل دول اوروبا غير المنتمية الى الحلفين ما عدا (البانيا). فعقدوا مؤتمرا «للامن والتعاون الاوروبي». وفي غرة آب (اغسطس) ١٩٧٥ اصدروا بيان هلسنكي وهو يتضمن عشر مواد تنظم العلاقات فيما بين هذه الدول. والمادة السابعة من هذا البيان تتناول «احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية بما فيها حرية الفكر والضمير والدين او العقيدة».

ليس في بيان مؤتمر هلسنكي شيء جديد لمن يعرف ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ويعمل على تطبيقها. ولكن الجديد في الامر هو ان موضوع حقوق الانسان اصبح بعد مؤتمر هلسنكي احبولة سياسية يتصيد بها الغرب المخالفات التي تمارسها الدول الشيوعية في مراعاة حقوق الانسان. فأصبح موضوع حقوق الانسان سلاحا دعائيا يحارب به الغرب المعسكر الشيوعي وعلى راسه الاتحاد السوفيتي. والاتحاد السوفيتي لم يقصر بدوره في التشهير بالتناقضات التي يقع فيها الغرب في نظرته الى حقوق الانسان فالغرب يرى النقص في اعدائه وخصومه ولا يراها في مجتمعه والمجتمعات التي يتعامل معها وتدخل في معسكره وحمايته. فالغرب يرعى كلا من جنوب افريقية واسرائيل. مع ان الاولى تنكر حقوق الانسان للمواطنين السود والثانية تدوس حقوق العرب الفلسطينيين.

وقد وجدت الصهيونية العالمية و(دولتها اسرائيل) الفرصة سانحة لتلعب دورا ماكرا بين المعسكرين المتخاصمين الشرقي والغربي مستخدمة موضوع حقوق الانسان كأداة لمكرها. فالصهيونية العالمية و(دولتها اسرائيل) تريد قلع اليهود السوفيت من وطنهم في الاتحاد السوفيتي وجلبهم الى اسرائيل بحجة انهم لا يتمتعون بحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي. ولأجل تحقيق غايتها هذه استخدمت كل نفوذها المتعاظم في السياسة والاقتصاد والدعاية في كل من غربي اوروبا وامريكا لحمل دولها على مهاجمة المعسكر الشيوعي وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي بدعوى التقصير في احترام حقوق الانسان وعدم السماح لليهود بالهجرة. فكل صلة سياسية او اقتصادية بين الغرب والاتحاد السوفيتي صارت تتأثر بالضغط الصهيوني عن طريق الغرب على الاتحاد السوفيتي ليسمح بتهجير اليهود.

كما صارت المظاهرات الصهيونية من اجل تهجير اليهود السوفيت تجري في الغرب حين يقوم زائر كبير من الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية للغرب. واعلن الصهاينة خلافهم الظاهري وتحاملهم على الاتحاد السوفيتي حتى يفتح باب الهجرة لليهود على مصراعيه. وقد نجحت الصهيونية العالمية في حمل الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانية وفرنسا على اعتبار تهجير اليهود السوفيت مطلبا غربيا هاما تتوقف عليه العلاقات الطبيعية بين الغرب والاتحاد السوفيتي. فلا يحدث لقاء هام وعلى مستوى عال بين زعماء المعسكرين الا وتثار فيه قضية احترام السوفيت لحقوق الانسان. والهدف الاول من اثارة هذا الموضوع هو تهجير اليهود السوفيت.

ان هذا الموقف الغربي من تهجير اليهود السوفيت بحجة حقوق الانسان فيه تدخل صريح في شؤون الاتحاد السوفيتي الداخلية كما ان فيه اعتداء صريحا على الحق العربي في فلسطين. فان اسرائيل تقوم باجتثاث اليهود من الاتحاد السوفيتي لتملأ بهم الارض العربية في فلسطين فتحرم عرب فلسطين من حقوقهم المعترف بها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومن ضمنها «حق العودة». فالغرب المتشبع بالدعاية الصهيونية والمتأثر بالنفوذ الصهيوني القوي قد قصر (عمدا او سهوا) في رعاية حق العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه واندفع وراء السوفيت يطالبهم بالسماح لليهود بالهجرة.

ان سماح الاتحاد السوفيتي لليهود بالهجرة يتراوح بين المد والجزر. وكان البعض ممن يسمح لهم بالخروج يختارون الذهاب الى الولايات المتحدة او غربي اوروبا. ولكن اسرائيل اليوم تطالب بتهجيرهم راسا الى اسرائيل (فلسطين) من دون منحهم حق اختيار البلد الذي يريدون الذهاب اليه. الامر الذي احرج بعض الصهاينة الامريكان الذين يتشدقون بالحريات وباحترام حقوق الانسان!

بعد ان ضمنت الصهيونية العالمية تأييد المعسكر الغربي لتهجير اليهود السوفيت فها هي اليوم تحاول النفوذ الى سياسة الاتحاد السوفيتي ذاته. فقد اغتنمت فرصة اعلان سياسة «الانفتاح» التي جاء بها الزعيم غورباتشوف ومن ضمنها اطلاق سراح المعتقلين والسماح للراغبين بمغادرة الاتحاد السوفيتي بالخروج فبدأت تطالب بفسح المجال لتهجير اليهود الى اسرائيل معتبرة ذلك دليلا على ان الزعيم غورباتشوف يحترم حقوق الانسان حقا. والا فلن يحظى الزعيم السوفيتي برضا الصهيونية العالمية ومن ورائها المعسكر الغربي!

لقد استعملنا لفظة «تهجير» قصدا ولم نستعمل كلمة «هجرة» يهودية. ذلك لاعتقادنا بان المواطن السوفيتي اليهودي كغيره من المواطنين من ابناء الاديان الاخرى لم يكن ليفكر بالهجرة لولا الاغراءات والضغوط الصهيونية. والدليل على قولنا هو ان عددا من اليهود السوفيت الذين ذهبوا الى اسرائيل طلبوا العودة الى الاتحاد السوفيتي نادمين، ثم ان بعض الدول العربية تدعو اليوم بالحاح الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الخمس الاعضاء الدائمون في مجلس الامن ومن ضمنهم الاتحاد السوفيتي. وبما ان هذا المؤتمر يتطلب مشاركة اسرائيل فان اسرائيل تأبى المشاركة فيه ما لم تستأنف العلاقات «الدبلمية» بينها وبين الاتحاد السوفيتي. وعودة العلاقات هذه تتطلب موافقة السوفيت على فتح ابواب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل. اي ان اسرائيل تتطلب الربح من وراء هذا المؤتمر قبل انعقاده وسواء نجح او لم ينجح. ولما كان الاتحاد السوفيتي من الداعين الى عقد هذا المؤتمر (ليكون له صوت في توجيه سياسة الشرق الاوسط) فانه مستعد (على ما يظهر) لدفع الثمن لاسرائيل مقدما وذلك بالسماح لمزيد من اليهود بالهجرة الى اسرائيل. وقد تناقلت الاخبار فعلا السماح لاحد عشر الف يهودي بالهجرة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل هذه السنة مقابل وعود صهيونية بمساعدة الاتحاد السوفيتي في علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية! ولا نعرف طبيعة هذه المساعدات!

وعلى كل فانا نجد اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية تحاول تسخير الدول العظمى شرقيها وغربيها من اجل تحقيق مطامعها التوسعية على حساب الحق العربي مستخدمة حقوق الانسان كاحبولة تستعين بها للتهديد او لكسب العطف. وفي الوقت نفسه ساحقة حقوق الانسان العربي في فلسطين. فازاء هذا المكر الصهيوني وازاء انجراف الدول العظمى في تياره نبدي الملاحظات التالية:

١ـ لا بد للضمير العالمي ان يدرك بان اسرائيل باجتثاثها اليهود السوفيت من جذورهم في وطنهم وتهجيرهم الى اسرائيل تقترف اثمين خطيرين على الاقل: اولهما نحو اليهود وثانيهما نحو العرب. اما اثمها نحو اليهود فهو نقل هؤلاء المهجرين (بحجة حقوق الانسان) من بلاد آمنة مستقرة الى بلاد لم تعرف السلام منذ اكثر من نصف قرن والى دولة لا تريد السلام. وفي هذا اعتداء صارخ على هؤلاء المهجرين. ثم انها تزعزع ولاء من يبقى من اليهود في الاتحاد السوفيتي وتجعلهم عرضة للشبهات. اما الاثم الاكبر فهو نحو العرب عرب فلسطين سكان البلاد الشرعيين. فجلب المزيد من اليهود يعني حرمان عرب فلسطين من ديارهم واراضيهم وبقاء النازحين منهم خارج بلادهم. وفي ذلك سحق لحقوق الانسان الفلسطيني لا يجوز السكوت عنه.

٢ـ نرجو ان يفهم العالم عامة وقادة الغرب خاصة بأن اسرائيل لا تؤمن بعالمية حقوق الانسان. فهي تتخذ من حقوق الانسان مطية لبلوغ غاياتها التوسعية. ومن يدعي العكس فليجبنا: اين حق الانسان العربي القاطن في فلسطين اليوم؟ هل هو متمتع بحقوق الانسان؟ واين حق الفلسطيني النازح الذي يريد العودة الى وطنه؟ اليست اسرائيل مستمرة في اقصاء العرب عن ديارهم وابعادهم عن وطنهم برميهم خارج الحدود؟ اليست اسرائيل هي الماحقة والساحقة لحقوق الانسان العربي الفلسطيني؟

٣ـ نحن ندعو الدول الغربية عامة والاتحاد السوفيتي خاصة ان كانوا حقا يؤمنون بعالمية حقوق الانسان ان يؤجلوا النظر في هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي او غيره من بلاد العالم الى فلسطين. وان يعطوا الاولوية لعودة الفلسطينيين النازحين الذين يريدون العودة والعيش بسلام في ديارهم. اذ ليس من الانصاف في شيء ان يبقى مئات الالوف من الفلسطينيين يعيشون عيشة مزرية في المخيمات والملاجىء ويؤتى باناس غرباء ليحلوا محلهم ويملأوا الارض الفلسطينية بحيث يحرم الفلسطيني من حقه في وطنه! فكل ما ندعو اليه هو تطبيق قرار الجمعية العامة المتعلق بعودة النازحين وتطبيق مبادىء حقوق الانسان.

٤ـ ان موضوع كثافة السكان في فلسطين والهجرة الى فلسطين موضوع خطير يمس مستقبل السلام في الشرق الاوسط مباشرة. ان بن غوريون (اول رئيس وزراء لاسرائيل) دعا الى رفع عدد سكان اسرائيل الى عشرة ملايين في اقرب وقت. وهذا يعني جلب ملايين اليهود من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية.. وهو يعني توسعا سكانيا لاسرائيل لا يمكن ان تتحمله الرقعة الجغرافية المخصصة لدولة اسرائيل. وقد تكون النتيجة قيام احزاب مثل الليكود تدعو الى التوسع والاستيلاء على الاراضي العربية ومعنى هذا حروب مستقبلية للاستيلاء على اراضي الدول المجاورة تكون لها نتائج وخيمة على الشرق الاوسط خاصة والسلام العالمي عامة.

فلأجل ضمان السلام في المنطقة ولأجل تطبيق مبادىء حقوق الانسان لا بد من فتح ابواب فلسطين لابنائها النازحين اولا ثم الاتفاق على رسم سياسة متفق عليها بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بها لقبول المهجرين الجدد من الخارج. والهجرة الى فلسطين ينبغي ان تؤسس على درجة الاستيعاب ومتطلبات الامن والنظام. كما انها تكون مفتوحة لابناء الاديان السماوية على السواء. فليس هناك ما يبرر حرمان المسلم او المسيحي من المجيء الى الارض المقدسة والعيش فيها ماداموا كلهم يؤمنون برسالة ابراهيم (ابي الانبياء) عليه السلام.

٥ـ نحن نهيب بكل من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بان يحملوا الدول الاسلامية عامة والعربية خاصة لتفاتح الدول الكبرى حول موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين وحثهم على تعليق الهجرة اليهودية الى فلسطين الى ما بعد احلال السلام في المنطقة. والا تكون الهجرة على حساب الحق العربي. مع العلم ان اهمال الحق العربي ونسيانه لا يتماشى مع الايمان بعالمية حقوق الانسان ولا مع الصداقات التي تحملها الدول العربية للولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي. واخيرا نحن نرجو ان تصبح مبادىء حقوق الانسان هدفا ملحا للانسانية جمعاء بدون تفريق وتمييز على اساس العنصر او الدين او اللغة او اللون او المعتقد السياسي. فلا يجوز ان تصبح هذه الحقوق المقدسة احبولة تستخدمها اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية لتهجير اليهود من الاتحاد السوفيتي لغرض التوسع والاستيلاء على الاراضي العربية في فلسطين. والسلام على من اتبع الهدى.

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

اللاسامية... في اليابان! (٢)

هل هي تنافس على حكم العالم؟

تحدثت بالامس عن انفجار «معاداة اليهود» المفاجىء في اليابان. وان مائة كتاب صدر في اليابان حول هذا الموضوع في سنوات قليلة. وانهم ينسبون الى «راس المال اليهودي العالمي» كل المؤامرات الموجهة ضد الاقتصاد الياباني، وانهم حددوا سنة ١٩٩٠ للهجوم النهائي على الاقتصاد الياباني.

وبوادر الحرب الاقتصادية ضد اليابان صحيحة. في امريكا واوروبا على السواء. وارتفاع سعر الين، وبدء موجة بطالة لم تعرفها اليابان كلها امور صحيحة. وانجلترا قررت سحب رخص شركات الاستثمار والتامين اليابانية في لندن.. الى آخره..

ولكن المحللين مختلفون في تفسير ظاهرة نسبة اليابانيين كل هذا الى اليهودية العالمية. بعض المحللين السياسيين يقولون: ان العداء الجديد لليهود، مصدره العداء للولايات المتحدة الامريكية. فالعداء القديم الدفين لامريكا، والعداء الجديد لتصدي امريكا للغزو الاقتصادي الياباني، يخلق روحا معادية لامريكا.

ولما كانت امريكا تقترن في الاذهان في العالم كله باسرائيل اكثر مما تقترن بأي دولة اخرى، وبسبب وضع اليهود المؤثر الخاص الذي لا ينكر، فالسبب في «معاداة اليهود» الذين لم يعرفهم اليابانيون، لا بد ان يكون العداء لامريكا هو سبب العداء للفئة التي يعتبر اليابانيون انها اكثر تاثيرا في سياسة امريكا.

وبعض المحللين يقولون ـ ان اليابانيين لاول مرة منذ ما يقرب منذ نصف قرن، يشعرون ببوادر اختناق وحصار اقتصادي، وان معاداة السامية في سوابقها في البلاد الاخرى اقترنت دائما بظاهرة ضيق وكساد اقتصادي.

ومحللون من فريق ثالث يرون ان اليابانيين يريدون بتقدمهم التكنولوجي السيطرة على العالم. وهم تاريخيا مجتمع مغلق. وان اليهود يريدون السيطرة على العالم بنفوذهم المالي وهم ايضا مجتمع مغلق وكلاهما مجتمع متعصب لنفسه ايضا ويثرى بتفوقه على الاخرين وهذا سبب نشوء مثل هذه الحالة في اذهان الكثيرين. ثم ان الياباني الذي لم يعرف ولا يعرف الا «الانعزال والتركيز في الداخل» يغار من اليهودي الذي لم يعرف ولا يعرف الا التعامل مع العالم كله. والشعوب كلها بحكم الشتات الطويل، ووجود يهود في كل مجتمع.

اي ان هناك رايا يرى ان السبب هو انهما متشابهان. وراي آخر ان السبب هو انهما: نقيضان!

والله اعلم.

رأي الشرق الاوسط

مؤامرات شامير!

المسؤولون الامريكيون المختصون بشؤون الشرق الاوسط ابلغوا الحكومة الامريكية بأن اسحق شامير رئيس حكومة الكيان الاسرائيلي لا يزال مصرا على رفض انعقاد مؤتمر دولي للبحث في احلال السلام في المنطقة.

وقال هؤلاء ان شامير ومعه الزعماء السياسيون المتشددون في اسرائيل، يعتبرون ان المفاوضات الثنائية هي الاسلوب الافضل في عملية البحث عن السلام وان الاردن يجب ان يرضى بالتفاوض مع اسرائيل كمدخل لتحريك الموقف في الشرق الاوسط.

وتوقع بعض الخبراء الامريكيين ان يذهب شامير في معارضته الى حد افتعال حدث ضخم يؤدي الى تعقيد ازمة المنطقة على غرار الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وتقول الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان شامير ابلغ وزير خارجيته شمعون بيريز بوجوب وقف التحرك في اتجاه المؤتمر الدولي لان الاستمرار في ذلك سيؤدي الى حدوث انشقاق داخل الحكومة.

وقد خرج الخلاف المستفحل بين شامير وبيريز الى صفحات الصحف المؤيدة للطرفين وانعكس على الرأي العام الاسرائيلي الذي بدأ يشعر بالقلق من الوضع الداخلي الذي ازداد ترديا بعد ظهور الخلافات بين اعضاء الحكومة.

ويقول مراقبون مطلعون في العاصمة الامريكية ان الرئيس ريجان قد يوفد مبعوثا خاصا الى منطقة الشرق الاوسط في غضون الشهرين المقبلين في محاولة لاعادة تقييم الموقف في ضوء الاصرار على عقد المؤتمر الدولي.

ويضيف المراقبون ان المبعوث الخاص سيزور مصر والاردن واسرائيل وربما عواصم اخرى قد تكون دمشق احداها وسيجري مع زعماء هذه الدول محادثات تتناول النزاع العربي ـ الاسرائيلي والتطورات التي ظهرت اخيرا وابرزها جهود توحيد الصف الفلسطيني لمواجهة احداث المرحلة المقبلة.

وجهة نظر غير عربية

العودة للتوحد من أجل الانتصار

يكتبها اليوم لوسيان بيترلان

في نهاية الاجتماع التأسيسي الذي عقد في دمشق بين ٤ و٧ ابريل (نيسان) ١٩٤٧ ظهر حزب البعث الى النور ولكن من يتذكر انه بعد ذلك باسبوع واحد اي يوم ١٤ ابريل (نيسان) اعلن الجنرال شارل ديجول في فرنسا ولادة حزب تجمع الشعب الفرنسي، وهو الجسم السياسي الوحيد الذي انتمى اليه ديجول وترأسه حتى عام ١٩٥٥.

والجنرال ديجول لم يشأ ان يجعل حزبه مثل غيره من الاحزاب، بل أراد ان يلتف حوله الفرنسيون بمعزل عن التفريق التقليدي بين يمين ويسار، وهو كان في تلك الفترة في صفوف المعارضة، ومناهضا لفكرة «نظام الاحزاب» وكانت اهم الاحزاب حينذاك هي الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الراديكالي، بالاضافة الى الحزب الشيوعي الذي كان ديجول يناوئه بشكل عنيف.

وكان هدف ديجول كما ردد اكثر من مرة هو تحقيق وحدة الشعب الفرنسي وتجاوز الانقسامات من اجل تحقيق الاصلاحات المنشودة. ففي ذلك الوقت كانت فرنسا خارجة لتوها من حرب مرهقة عانت فيها من الاحتلال الذي استمر اربعة اعوام، الامرين على الصعيدين المادي والمعنوي، وشهدت انقساما في صفوف ابنائها بين موال وان بالاكراه للنازيين، ورافض للاحتلال ممن انضم الى حركة المقاومة تلبية لنداء الجنرال شارل ديجول الذي اسس القوات الفرنسية الحرة انطلاقا من بريطانيا. وفي حين حاربت هذه القوات تحت راية الحلفاء تصاعدت عمليات المقاومة ضد الالمان داخل فرنسا، في تفجير منشآت للجيش النازي، ونقل معلومات عسكرية مهمة الى لندن، الى ما ذلك من نشاطات كان يصفها المحتل الالماني «بالارهابية».

ومعلوم انه بعد تضحيات كثيرة، وتعاون فعال تم تحرير القارة الاوروبية من الاحتلال النازي عام ١٩٤٥، ووجدت فرنسا بدورها نفسها متمتعة بالاستقلال والسيادة من جديد. وهي في ذلك مدينة للجنرال ديجول الذي تمكن بقوة ارادته والعزم على احياء الامل للفرنسيين الخاضعين للاحتلال منذ عام ١٩٤٠، راسما في الافق علامات مشرقة وواعدة.

لكن ما زرعه ديجول في الحرب لم يؤت ثمارا سريعة في السلم، اذ سرعان ما ترك الحكومة المؤقتة التي شكلها، فأنشأ حزب تجمع الشعب الفرنسي من اجل متابعة القتال على الجبهات السياسية، لايصال فرنسا الى شاطىء الامان. وقد استمر ديجول في العمل والسعي حتى وصل الى الحكم عام ١٩٥٨ في فترة كانت فرنسا تعيش فيها اجواء الانقسام والتفرقة والشرذمة التي كادت تشعل حربا اهلية.

ولئن كان ديجول لم يخصص في مذكراته حيزا كبيرا لحزب تجمع الشعب الفرنسي الذي تناوب على محاربته اليمين واليسار، فانه لمن الممكن القول ان هذا الحزب استطاع بقيادة رئيسه تغيير مصير فرنسا، وقد تجسد ذلك في سياسة ديجول الخارجية الواعية. فبعدما اعطى ديجول حق تقرير المصير للمستعمرات الفرنسية في افريقيا، وأقر بضرورة منح الجزائر استقلالها، وارسى قواعد التعاون البناء مع الدول النامية، رأيناه يستنكر بشدة الاعتداء الاسرائيلي عام ١٩٦٧. وقد قال في مؤتمر صحافي عقده يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ ما معناه ان اسرائيل احتلت خلال الايام الستة الاراضي التي تريدها، وان احتلالها هذا لن يكون بعيدا عن الظلم والتعسف والطرد، وسيستتبع مقاومة ضده في الاكيد ان اسرائيل ستصفها بالارهاب.

انه لمن المدهش حقا ان يكون هذا الكلام قد قيل منذ ٢٠ عاما. ولكنه ليس من المستغرب ان يكون قد صدر عن زعيم مثل الجنرال شارل ديجول، لانه طالما اعتبر الدول العربية دولا صديقة ورأى ان علاقات فرنسا بالعالم العربي طالما اتسمت بالمودة والتقارب، بما يحتم جعلها في اساس اي سياسة خارجية لفرنسا.

الكل يتذكر ان شارل ديجول خرج من السلطة بعد هزيمته في استفتاء ابريل (نيسان) ١٩٦١، وانه توفي بعد ذلك بعام واحد. والكل يتذكر ايضا ان هذا الرجل نجح في جمع شمل الفرنسيين لمواجهة عدوهم المشترك خلال الحرب العالمية الثانية، ونادى بايجاد تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي لا تكون مناقضة للمصالح العربية.

ولعل غياب ديجول هو عبرة لفرنسا واوروبا وحتى العالم العربي، تذكر الجميع بضرورة التوحد لمواجهة الاعداء في المعركة الكبرى.. التي قد ترى اوروبا نفسها تخوضها جنبا الى جنب مع العرب.

● لوسيان بيترلان رئيس جمعية التضامن العربية الفرنسية وقد انضم الى حزب تجمع الشعب الفرنسي عام ١٩٤٨ وهو في السادسة عشرة من عمره، وتولى فيما بعد مسؤوليات مهمة داخل الحزب.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. (الاسراء). صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٤	٤,٢٩	٣,٣٤	٤,٠٠	٣,٤٨	٤,٠٩	٤,١٢	٤,١٠	٣,٥٠	٤,٣٧	٣,٤١	٣,٣٥	٤,١٨	٤,٢٨	٣,٣١	٣,٥٣	٥,٣٠	٣,٣٢	٥,٠٢	٤,٠٠
الشروق	٥,٥٦	٥,٥٣	٥,٠١	٥,٢٤	٥,٢١	٥,٣٩	٥,٤٥	٥,٣٥	٥,١٤	٥,٥٧	٥,٠٨	٥,٠٥	٥,٣٨	٥,٣٨	٤,٥٦	٥,٢٢	٧,١١	٥,٠٣	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٦	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٤	١٢,٠٨	٢,٠٣	١١,٤٩	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٢	٣,٤٨	٣,١٧	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٠٠	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢٢	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٥٦	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٢	٥,٥١	٣,٣٨	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٤٤	٦,٤٨	٦,١٥	٦,١٩	٦,٢٦	٦,٠٩	٧,٠٩	٧,٠٣	٦,١٩	٦,٥٢	٦,٠٤	٦,٠٣	٦,٣٦	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٤٢	٨,٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,١٤	٨,١٨	٧,٣٦	٧,٤٩	٧,٤٩	٧,١٨	٨,٤٠	٨,٣٥	٧,٤١	٨,٢٢	٧,٣٤	٧,٣٣	٨,٠١	٧,٢٨	٧,٣٧	٨,٠٢	١٠,٢٩	٧,٥٢	٩,٢٩	٩,٥١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٤	٤,٣٣	٤,٤٣	٤,٤٣	٥,٤٣	٣,٥٩	٤,٠٤	٤,٢٧	٤,١٨	٣,٣٢	٤,٠٢	٤,٤٢	٤,٣٩	٤,٣٢	٤,٢٣	٤,٤٢	٤,١٣	٥,٢١	٣,١٤
الشروق	[illegible]	٦,١٦	٦,٣٠	٦,٣٣	٧,٢٣	٥,٤٨	٥,٤٩	٦,١٤	٦,٠٧	٥,٠٨	٥,٤٣	٦,١١	٦,٢٤	٦,٢١	٦,٠٣	٦,١٩	٦,٥٦	٦,٤٥	٥,٠٥
الظهر	[illegible]	١,٠٩	١,٤٢	١,٣٥	٢,١٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٢	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	[illegible]	٤,٥٨	٥,٣٧	٥,٢٧	٦,٠٢	٤,٤٧	٥,٠٢	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٤٧	٥,٠٧	٤,٣٣	٥,٣٦	٥,١٨	٤,٤٣	٤,٥٤	٤,٣٩	٤,٥٧	٣,٥٧
المغرب	[illegible]	٨,٠١	٨,٥٢	٨,٣٥	٩,٠٤	٧,٥٨	٨,٢١	٨,٣٣	٨,١٧	٨,٢٥	٨,٣٣	٧,٣٢	٨,٥٤	٨,٢٨	٧,٤٥	٧,٥٥	٧,٤٢	٧,٥٥	٧,٠٤
العشاء	١٠,٣٧	٩,٣٨	١٠,٣٢	١٠,١٨	١٠,٣٧	٩,٤٠	٩,٥٨	١٠,١٣	٩,٥٩	٩,٥٥	١٠,٠٨	٨,٥٦	١٠,٣٢	١٠,١٠	٩,١٩	٩,٢٥	٩,١٨	٩,١٤	٨,٤٧

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٣١

يوم الجلاء عن سوريا

اشكر اخي الاستاذ الـ (اكرم)، فلقد كتب عن يوم الجلاء فذكرني وما كنت ناسيا، فما انا بالذي ينسى يوم الجلاء، ولا يوم الجلاء بالذي ينساه مثلي.

والاستاذ اكرم شامي من نابلس، ولئن كانت (زحلة) كما دعاها شوقي (جارة الوادي) فنابلس (جارة الجبل) جبل النار الذي طالما كتبت عنه، لما كان مثابة الابطال، ومثوى الرجال.

ما نسيت ولكن الليالي السود العوابث، التي عشناها قبله وبعده، حجبت عنا هذا الفجر الباسم، الذي برق لنا ثم غاب عنا، فبكينا بعده على عهد كنا نبكي فيه منه قبله.

●●●

قل من فرح بالجلاء مثل فرحي، لانه قل من ارباب الاقلام في الشام من كتب عن الفرنسيين وعهدهم، مثل كتابتي، وقد مر في هذه الذكريات شيء منها، وفي كتابي (دمشق) مقالات اخرى عنها.

اما مقالتي عن يوم الجلاء فهي في العدد (٦٧٠) من الرسالة الذي صدر يوم ٦ مايو (ايار) ١٩٤٦ رجعت اليه، شاكرا معالي الشيخ ابراهيم العنقري، الذي تفضل علي، فأهدى الي مجموعة الرسالة كاملة، فله الشكر كاملا.

ولا بأس علي ان اعيد نشرها بعدا حدى واربعين سنة، لقراء تسعون في كل مئة منهم ما عرفوها، ولا قرؤوها، فهي عندهم جديدة.

●●●

ولكن الذين نظموا موكب الاحتفال، ما تركوه خالصا للوطن، بل ادخلوا فيه غرائزهم، وشهوات نفوسهم، فظهرت الثمرة المسمومة للغرسة التي غرسها الفرنسيون في بلادنا.

●●●

احتفلنا بجلاء جيوشهم عنا، واستبقينا بعض رذائلهم فينا، وماذا يعوضنا عن اعراضنا، وشرف بناتنا، ان نحن اضعناها وفرطنا فيها ؟ تلك هي المناظر التي اشار اليها الاستاذ اكرم، ومر بها مرور الكرام، فلم يعلن انكارها، وانا واثق انه ينكرها، وانه يأباها لبناته ولنساء اسرته، وهن اهل الصيانة والعفاف، أفيمكن ان يرضاها لبنات المسلمين ونسائهم ؟ انا لا انكرها الآن بعد احدى واربعين سنة، بل انكرتها في حينها، ونشرت ذلك في اكبر مجلة عربية هي (الرسالة) بعد ان نشرت في تمجيد يوم الجلاء، مقالتي التي ستجدون فقرات منها بعد هذا الكلام.

الجلاء نعمة من الله، والمسلم ان انعم الله عليه شكر النعمة، بطاعة المنعم، ونحن شكرناها يومئذ بمعصيته، فخالفنا بهذا الذي صنعنا احكام ديننا، وخلائق عروبتنا.

وكان مما قلت يومئذ في مقالتي التي اعقبت مقالة الجلاء :

(شهدت بنات في السادسة عشرة وما فوقها يمشين في العرض بادية افخاذهن، ترتج نهودهن في صدورهن، تكاد تأكلهن النظرات الفاسقة، وشهدت بنتا جميلة زينت بأبهى الحلل، والبست لباس عروس، وركبت السيارة وسط الشباب، قالوا انها رمز (الوحدة العربية)، ولم يدر الذين رمزوا هذا الرمز ان العروبة انما هي في تقديس الاعراض لا في امتهانها، ومشى الموكب امام الناس، وفيهم والد هذه البنت لا يستحي ولا يخجل، وبنت اخرى قالوا انها رمز سورية الاسيرة قد فكت قيودها، والشباب يحيطون بها وهي تبدي ما امر الله بستره من اعضائها، وامثال هذا الهذيان الذي لا معنى له إلا استغلال اليوم الوطني في هدم اركان الفضيلة، وتمزيق حجابها، واخذت صور هذا كله فنشرت في الجرائد، وعرضت في السينمات، الخ..).

وهذه مقالة يوم الجلاء :

●●●

كتبت بين يديها قوله تعالى «ما ظننتم ان يخرجوا، وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار».

ثم قلت : ماذا في دمشق ؟ ففي كل ميدان فيها عرس، وفي كل حي فرح، وفي كل شارع مهرجان. ما هذه الزحمة وما هذه الوفود ؟ الطرقات كلها مترعات بالناس ما فيها موطىء قدم، وحيثما سرت ترقبابا من الزهر، وستائر من الحرير، وعلى دمشق سماء من صغار الاعلام، ومصابيح الكهرباء، قد انتظمتها حبال طويلة فدارت بها، ثم انعقدت على اشكال العقود والتيجان، فكانت منظرا عجبا، اذا رأيتها في الليل (حسبت سماء ركبت فيها)[1] فسطعت كواكبها ولألأت نجومها، واذا ابصرتها في النهار ظننت الربيع قد عاد مرة ثانية، فكان في كل شارع روضة فتانة، ضرب فيها موعد حب، وفي كل بناء عريشة ورد وفل وياسمين، واغلى الطنافس مبسوطات على الجدران، واحلى الصور معلقات على الطنافس، والسيوف المذهبة، والتحف الغالية، ما يضن الناس بقيم ولا يبخلون بشيء (الى ان قلت) : لقد اوقد الليلة في دمشق خمسمئة الف مصباح، ونشر فيها الف الف علم عدت عدا، ورفع فيها مئة قبة من النور، يعدو تحت احداها الفارس من سعتها، ووضع في ارجائها مئة مذيع مصوت (مكبر) يخرج منه النداء والهتاف والخطاب، فيسمع في اقصى الغوطة، ويردد صداه الصخر من قاسيون، ومشت فيها خمسة آلاف عراضة (عرضة) وموكب، واقيمت الف دبكة، ففي كل مكان ازدحام، وعلى كل ثغر ابتسام، وفي كل قلب فرحة، وكل الناس مبتهج مسرور : الرجال والنساء والشيوخ والاطفال، والهتاف متصل ما ينقطع، والنشيد دائب ما يسكت، والخطب والمحاضرات، والزغاريد والاغاني، والصواريخ المضيئات تنفجر في الجو فتتساقط منها الانوار امطارا، والجيش يحمل مشاعله ينشد ويزمر، يشارك الامة في افراحها، وما عهدنا هذا الجيش يشاركنا في فرح ولا ترح، ما عهدناه إلا عونا للغاصب علينا، ضاحكا في مناتمنا، عابسا في افراحنا، يدور بالمشاعل في شوارع دمشق، يذكر بالجيش الاسلامي، لما حمل القرآن مشعل النور الهادي فاضاء به الارض وهدى اهلها، وعلى كل جبل من جبال دمشق نيران ضخمة اضرموها، كما اضرمت من قبل نيران (الفتح) على جبال مكة ايذانا بتطهير الكعبة، وتهديم الاصنام، و (إجلاء) الشرك عن البيت الحرام (الى ان قلت) :

فماذا في دمشق ؟ اي يوم هذا من ايامها ؟ عظمت ايام دمشق وكبرت وجلت ؟ الا انه يوم الفرحة الكبرى، انه اليوم الذي كان يتمنى كل شامي ان يراه ولا يبالي اذا رآه ان يموت من بعده، انها الغاية التي سرنا اليها خمسا وعشرين سنة، وتسعة اشهر، نطأ الحراب، ونخوض اللهب، في الدم، ونتخطى الجثث، ونتنشق البارود.

انها الامنية الكبرى التي كان يتمناها كل سوري وكل عربي وكل مسلم. انه يوم الجلاء.

لقد جنت دمشق وحق لها ان تجن، فلقد عاد الحبيب بعد طول الفراق، وآب المسافر بعدما امتد الغياب، وعانقت الام وحيدها بعدما ظنت ان لا لقاء، وتحقق ما كان يرى مستحيلا، فخرج الفرنسيون من الشام وزال الانتداب...

●●●

انه يوم الجلاء.

فيا أيها الذين عادوا من (ميسلون) بقلوب كسيرة، ونظروا الى موكب الغاصب بعيون دامعة، وحملوا الظلم باعصاب صابرة، وشاهدوا جبروت المحتل وطغيانه ووحشيته، والعرش الذي اقاموه على دماء قلوبهم، وعزائم سواعدهم، هوى. والبلاد التي برأها (اي خلقها) الله واحدة قسمت فجعلت دولا، والوطني المخلص نفي او سجن، او حكم عليه بالموت شنقا، والخائن الملعون قد اعطي الرتب والذهب.

ويا أيها الذين خرجوا على الظلم، وعرضوا ارواحهم للموت، على شعفات الصخر، من جبال اللاذقية الى جبل العرب، وعلى السهول الفيح من اعالي حلب الى اداني حمص، وعلى ثرى الجنات من ارض الغوطة، لم يخشوا فرنسا حين كانت تخشاها الدول، ويرهب بأسها الاقوياء.

ويا أيها الذين نشؤوا في عهد الانتداب فرأوا في كل مدرسة مستشارا فرنسيا هو الآمر الناهي والمدير (اي الناظر) تمثال، وفي كل وزارة مستشارا هو الفاعل التارك والوزير صنم، وفي كل منطقة مستشارا هو الحاكم وهو المنفذ وهو الامير، وفي وسط المدن مراكز للعدو وعلى الجبال قلاعا له قد وجهت مدافعها الى البلد لتضرب ابناءه اذا طالبوا بحق او ابوا ظلما، لا الى الفضاء لترد عنه الاعداء.

ويا أيها الشهداء الذين قضوا بنيران العدو الباغي، في سبيل الله ثم في سبيل الحرية، وهل تسمع ارواحكم دعائي يا أيها الشهداء ؟

ويا معشر العرب في كل قاص من الارض ودان.

إننا نحمد الله اليكم، تبارك اسمه، وجل جلاله، فلقد اكمل نعمته، واتم منته، واخرج الفرنسيين وجندهم من الشام، لم يبق منهم احدا.

●●●

اذهبوا الآن الى (المزة) وادخلوا في دمشق القلعة، وأموا (أي اقصدوا) الثكنة الحميدية، فانه لا يمنعكم حارس وجهه يقطع الرزق، ولا يردكم ضابط فرنسي، ولا تحجزكم سلك[2] ذات اشواك، وسيروا في طريق الصالحية فادخلوا قصر (المفوض السامي) الذي كان يتنزل منه وحي الضلال، على قلوب الخونة المارقين، من طلاب الحكم وعشاق الكراسي، فيكونون لربه عبيدا اذلة، وعلى ابناء بلدهم عتاة فراعين مستكبرين، ولجوا قصر (المندوب) الذي كان ينصب منه بالامس الموت الزؤام على من يدنو من حماه، واسرحوا وامرحوا حيث شئتم، فالبلاد بلادكم، (الى ان قلت) :

اليوم يوم الجلاء.

اليوم يبكي رجال منا كانوا يأكلون الطيبات، وينامون على ريش النعام، من بيع ضمائرهم للاجنبي، على حين كان الناس ينامون على التراب، ويأكلون الخبز اليابس.

اليوم يبكي رجال حملتهم الخيانة فوضعتهم على مقاعد العز في ابهاء الحكومة فصاروا من كبار الموظفين.

اليوم يبكي رجال كانت لهم في سجلات (الاستخبارات) اسماء فصاروا اليوم ايتاما كالأجراء (جمع جرو) في المزبلة بعدما مات الكلب.

ولكن الشعب كله يضحك اليوم، وتضحك معه الدنيا.

اليوم يضحك البلد بالزينات والاعلام، ويضحك بالليل بالاضواء والمشاعل، وتضحك المنائر بالتكبير، وتضحك الارض والسماء.

اليوم يرى الشاميون الفرحة الكبرى التي تنقش ذكراها على قلوب الاطفال والشباب فلا تمحى ابدا، وتكون لقلوب الكهول والشيوخ شبابا جديدا، كما كانت الفجيعة في ميسلون شيخوخة مبكرة، لهذه القلوب التي شابت من الهول قبل الاوان.

●●●

لقد نامت دمشق البارحة ملء جفونها بعدما صرمت تسعة آلاف وثلاثمئة وسبعا وتسعين ليلة (من يوم الاحتلال ٢٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٢٠ الى يوم الجلاء ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٤٦م) وهي تنام مفزعة الفؤاد، مقسمة اللب، تخشى ان تصيبها من الفرنسيين بادرة طيش، او نوبة لؤم، تذهب بدار عامرة، او تضيع حقا ظاهرا، او تريق دما بريئا.

وأغفت تحلم بالمجد والحرية، وقد مرت عليها تلك الآلاف من الليالي لا تحلم فيها إلا بتهاويل الظلم والموت والخراب.

وتأنس بطيوب الاحبة من جند العرب في نجد والحجاز ومصر والعراق، وقد زهت بهم دمشق ان قدموها ضيافا كراما، بل اخواننا واصحاب البلد.

(الى ان قلت) : لقد نامت دمشق البارحة وهي تودع عهد الانتداب، عهد الجهد والعذاب، لتستقبل عهد الحرية، عهد البناء، ونهضت دمشق تسبق الفجر الطالع تؤم الشوارع التي يعرض فيها جيش الحرية، فما طلعت الشمس وفي النوافذ والشرفات وعلى ظهور العمارات، في شارع فاروق وفؤاد والجامعة السورية، والسنجقدار، وميدان المرجة، وضفاف النهر، وفوق قباب التكية السليمانية، وعلى اشجار المسالك وفي كل مكان يشرف على الطريق، ما طلعت الشمس وفي ذلك كله شبر واحد خال من رجل انسان قد قام لينظر ويتطلع، واجر المقعد الواحد بعشر ليرات، (لما كان مرتب القاضي سبعين ليرة في الشهر) ومكان الوقوف بليرتين، فكان هذا المنظر احد الاعاجيب (الى ان قلت) ـ والمقالة طويلة، لقد ضاع حلمك يا غورو، وتبدد، وخابت امانيك يا ديغول، وحقق الله الامنية التي كان يجيش بها صدر يوسف العظمة شهيد ميسلون، وسيحقق اماني سعد في مصر ورشيد في العراق وعبد الكريم في المغرب وعمر المختار في لوبيا (ليبيا) وعبد القادر في الجزائر وجناح في الهند، ولم لا ؟ واهل سورية التي نعمت بالجلاء لا يزيدون إلا قليلا عن سكان القاهرة اليوم، والعرب كلهم بدولهم وحكوماتهم اقل من مسلمي الهند (وقد حقق الله ذلك كله الآن).. (الى ان قلت) :

فتيهي يا دمشق واعتزي، فلقد كنت عاصمة العرب في اول الدهر حين انشىء فيك الملك الضخم، واقيمت الدولة العظمى، ورسا عرش عبد شمس على ثراك فطالت بالاسلام فروعه النجم، واظلت المشرق والمغرب، وطلع على الدنيا مجددا ورخاء وامنا، وعدت اليوم عاصمة العرب، حين كنت اول بلد عربي خلص لأهله بعد الاحتلال، فلا يشاركهم فيه جيش حليف، ولا منتدب، ولا وصي، ولا مستعمر.

يا دمشق لقد عادت ايام معاوية وعبد الملك والوليد، لقد اتصل التاريخ الذي كان انقطع منذ قرون.

●●●

(الى ان قلت): ـ والمقالة طويلة، في عمر الانسان ساعات هي العمر، تفنى الليالي وتنقضي الاعمار، وتخلد هذه الساعات ذكرى في قلوب البنين. وفي تاريخ الامم ايام هي التاريخ، تمر السنون منحدرة في درك الماضي، مسرعة الى هوة النسيان، وتبقى هذه الايام جديدة لا تبلى، دانية لا تنأى، مشرقة لا تغيب.

وللانسانية ايام هي ركن الانسانية، لولاها ما قام لها بنيان، ولا ثبت لها وجود، ايام قد عمت بركاتها، وشملت خيراتها، البشر جميعا، ايام هي ينابيع الخير والحق والعدل في بيداء الزمان، وهي المفخرة لأمة ارادت الفخار، وما اكثر هذه الايام الغر في تاريخنا.

تلك الايام التي افضلنا فيها على العالم كله، وسمونا به الى ذرى الحضارة : يوم الهجرة ويوم بدر والقادسية واليرموك ونهاوند، وايام قتيبة وابن القاسم في المشرق، وعقبة وطارق في المغرب ومحمد الفاتح في الشمال، ويوم عين جالوت وحطين، واليوم الاغر الذي اعاد لنا يوم حطين، وكان فجر نهار جديد للعرب بل للمسلمين اجمعين هو يوم الجلاء.

(الى ان قلت) : وقد زعم العداة اننا فرحنا هذا الفرح لاننا اعطينا ما لم نكن نطمع به، كالفقير المسكين الذي يطلب فلسا فيمنح دينارا، كلا. اننا لم نأخذ الا الاقل من حقنا، ان الجلاء ليس عجيبا، وانما العجب العجاب ان يكون في ديار الاسلام احتلال، العجيب ان لا نحكم نحن الارض وقد خلقنا من اصلاب من حكموها، وورثنا القرآن الذي به دانت لهم الرقاب. (الى ان قلت) : وزعموا ان هذا الجلاء قد اتى عفوا بلا تعب، واننا لم نوجف عليه بخيل ولا ركاب، ولولا انها جاءت به مصلحة الانجليز ما جاء.

وكذب هؤلاء الزاعمون، ولؤموا، او فليخبروني اجاهدت امة على ضعفها وقلة عددها، وعلى كثرة عدوها وقوته مثلما جاهدنا ؟ ان في مصر العزيزة تسعة عشر مليونا (بتعداد تلك الايام) وفي اندونيسيا ثمانين، وفي الهند مئة وعشرين من المسلمين (قبل انشاء باكستان) ونحن لا نعد كلنا بدونا وحضرنا، رجالنا ونساؤنا، اكثر من ثلاثة ملايين (الكلام قبل اربعين سنة) وقد ابتلينا بفرنسا ذات الطيش والحمق، والعدد والآلات. فسلوا الفرنسيين : هل ارحناهم يوما واحدا من يوم ميسلون الى يوم الجلاء ؟ اما ثرنا على فرنسا وكسرنا جيوشها في خمس مواقع ؟ سلوا الجنرال (ميشو) القائد الذي حارب الالمان عند المارن : اما اباد حملته مجاهدون منا، ما تعلموا في مدرسة حربية، ولا درسوا فنون القتال، وغنمنا عتادها كله، فلم يعد من الحملة بعد معركة (المزرعة) الا مئتان وخمسون جنديا فقط.

سلوا الغوطة عن معارك (الزور) وعما صنع حسن الخراط ؟

سلوا (النبك) وجبالها، وحماة وسهولها، وجنرالات الفرنسيين عن بطولة مجاهدينا، ان لم اعدهم اليوم فما يجهلهم احد.

اما ضرب الفرنسيون دمشق اقدم مدن الارض العامرة بالقنابل مرتين في عشرين سنة ؟ اما احرقوا حي الميدان وهو ثلث دمشق ودمروه، فلم ينهض من كبوته الى اليوم ؟ (اي الى يوم كتابة المقال) اما اضرموا النار في (جرمانة) و المنيحة (المليحة) و «زبدين» و «داريا» وقرى اخرى لا يحصيها من كثرتها العد.

بل سلوا شوارع دمشق ومسالكها وساحاتها، عن اضراباتها ومعاركها ومظاهراتها، اما لبثت في مطلع سنة ١٩٣٦ خمسين يوما مضربة لا تجد فيها حانوتا واحدا مفتوحا ؟ مقفرة اسواقها كأنها موسكو حين دخلها نابليون، فتعطلت تجارة التاجر، وصناعة الصانع، وعاش هذا الشعب على الخبز القفار، يطوي ليله من لم يجد الخبز يبيت بلا طعام، ثم لم يرتفع صوت واحد بشكوى، بل كانوا جميعا من العالم الى الجاهل، ومن الكبير الى الصغير، راضين مبتهجين، يمشون، ورؤوسهم مرفوعة، وجباههم عالية، ولم تسمع ان (دكانا) من هذه الدكاكين قد مس او اعتدى عليه احد، ولم يسمع ان لصا قد مد يده خلال هذه الايام الى مال، وقد كانت الاسواق كلها مطفأة الانوار، ليس عليها حارس ولا خفير.

فهل قرأ احد او سمع ان بلدا في الدنيا او اوروبا او امريكا او في المريخ، يسير فيه اللصوص جياعا، والمال معروض امامهم، فلا يمدون اليه ايديهم حرمة للنضال ؟ لقد بقي الاولاد في المعسكر العام في الجامع الاموي، اياما طوالا، يرقبون وينظرون، فاذا فتح تاجر محله ذهبوا فاغلقوه. ففتح حلواني (حلواني مشهور) فذهب بعض الاولاد فحملوا بضاعته (صدور الكنافة والبقلاوة) الى المسجد وتشاوروا بينهم ماذا يفعلون بها ؟ فقال قائل منهم : نأكلها عقابا له، فصاحوا به اخرس ويلك، هل نحن لصوص ؟ ثم ارجعوها اليه بعد دقائق وما فيهم الا جائع يشتهي قطعة منها.

فهل قرأتم او سمعتم ان صبيان باريس ولندن ونيويورك فعلوا مثله ؟ وقد عمد الفرنسيون آخر ايام الاضراب الى فتح المخازن قسرا، فكان اصحابها يدعونها مفتوحة ولا يقتربون منها، وفيها اموالهم التي تعدل ارواحهم، فلا يمد احد يده اليها.

و (التبرعات) الم يكن الناس يعطونها من غير ان يطلبها منهم احد ؟ الم يكونوا يتسابقون الى دفعها ؟ الم يرفض كثير من الفقراء اخذ (الاعانات) ويقولوا اعطوها غيرنا ممن هم احوج اليها منا، نحن نجد طعاما هذا النهار.

لقد وقع هذا وشاهدته انا مرارا. فأي وطنية اعظم من هذه الوطنية ؟ وأي اتحاد اوثق من هذا الاتحاد الذي تصبح فيه المدينة كلها اسرة واحدة ؟

والبطولة والجهاد ؟ الم يفعل الشاميون الافاعيل ؟ الم يهجموا على النار والحديد، ويقاوموا بالحجارة اروع وابشع ما وصلت اليه حضارة الغرب من ضروب التقتيل والاهلاك والتدمير ؟ الم يفتح الاطفال صدورهم للرصاص ؟ الم يصمد الفتية العزل للجيش اللجب لا يزولون حتى يزول عن مكانه هذا الجبل، ثم يصدمونه صدمة الند للند، ثم لا ينجلي الغبار الا عن حق يظفر، او شهيد يقتل، او جريح يؤسر ؟

الم تلبث دمشق مدة الانتداب وهي في حرب ساحاتها وشوارعها ميادينها ؟ لا تكاد تختفي منها الخنادق والاسلاك والرشاشات والدبابات حتى تعود فتظهر مرة اخرى ؟ ولا تهدأ النار في ركن من اركانها، حتى يندلع لسان النار في ركن آخر، والبلد ثابتة على جهادها ؟ الم تشيع الامهات ابناءهن الى المقبرة راضيات هاتفات ؟ الم يجاهد الطفل الصغير، والمرأة العجوز، والشيخ الفاني ؟ الم تمتلىء السجون بالابرياء، الم تضق المقابر بالشهداء ؟ فهل تكلم تاريخ هؤلاء الفرنسيين في آذانهم ؟ هل عرفوا لهذا الشعب حقا، هل قدروا له تضحية ؟ هل رفعوا قبعاتهم عن رؤوسهم حينما كانت تجوز بهم مواكب شهدائه ؟ هل خشعت قلوبهم مسيل دمائه ؟ انهم نسوا تلك الدعوى الكاذبة، دعوى ان اجدادهم هم الذين اعلنوا حقوق الانسان، وانهم غسلوا بدمائهم صفحة الاستعباد والاستبداد، ونسوا ما كتبه رسو وفولتير ومنتسكيو وما قاله ميرابو سييس ولافييت وما كان يكذب به الفرنسيون على الشعوب اذ يعلنون انهم نصراء المظلومين.

اني ما خطبت هذه الكلمات لأؤرخ فيها جهاد الشام، فانها تؤلف فيه الاسفار الضخام ويخلد حديثه على طول المدى، وما ذكرت نبأ اضراب الخمسين، لأتقصى اخباره، واجمع حوادثه، وانما اردت ان ارد كذبة مازلنا نسمعها حتى من الاصدقاء، ان الجلاء انما جاءنا بلا تعب ولا عناء.

(الى ان قلت) : انها ما جاهدت امة مثل جهادنا، ولا حملت مثل ما حملنا، إنا قد رأينا الموت، وألفنا الفقر، واعتدنا الجوع، واصبحت مدينتنا بلاقع، واهلها مفزوعين، ونساؤها ثاكلات، افيكثر علينا ان ننعم بالجلاء ؟

إننا لخذنا حقنا بعون الله ثم بعزائمنا، ولو والله عاد ليستلبه منا اهل الارض مجتمعين، لقارعناهم عليه، ونازلناهم دونه، حتى نستعيده كاملا او نموت، وليس في الدنيا اقوى ممن يريد الموت، لان الذي يريد الموت لا تخيفه وسائله ولا آلاته. والمقالة طويلة فمن شاء ان يحيط بها رجع فقراها.

---

(١) هذا الشطر للبحتري من قصيدته في وصف البركة.

(٢) السلك جمع سلكة وجمع الجمع اسلاك.

من قصص التراث

سماحة وحسن خلق

خرج داود بن سلم الى حرب بن خالد، فلما قدم عليه قام غلمانه الى متاعه، فادخلوه وحطوا عنه راحلته، فلما دخل انشده :

ولما دفعت لابوابهم
ولاقيت حربا لقيت النجاحا
وجدناه يحمده المعتفون
ويأبى على العسر الا سماحا
ويغشون حتى ترى كلبهم
يهاب الهرير وينسى النباحا

فامر له بجوائز كثيرة. ثم استأذنه في الانصراف، فاذن له، واعطاه الف دينار.

فلما خرج من عنده، وغلمانه جلوس، لم يقم اليه احد منهم، ولم يعنه، فظن ان حربا ساخط عليه ؟ فرجع إليه! وقال : اواجد انت علي ؟

قال : لا ! ولم ذلك ؟

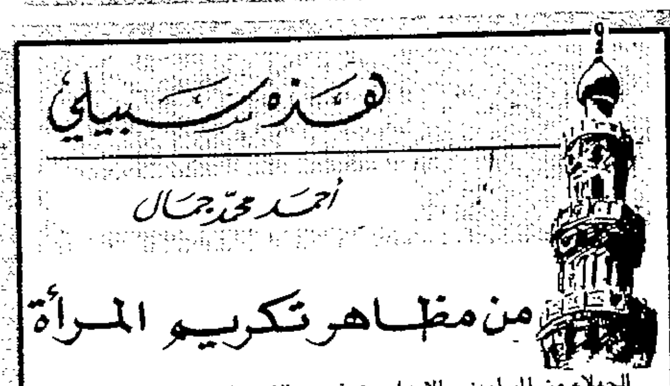
فاخبره خبر الغلمان !

قال : ارجع إليهم فسلهم !

فرجع إليهم فسألهم، فقالوا : إننا ننزل الضيف ولا نرحله !

فلما قدم المدينة سمع الغاضري بحديثه، فاتاه! فقال : إني احب ان اسمع هذا الحديث منك.

فحدثه، فقال : والله إن فعل الغلمان احسن من شعرك !



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

من مظاهر تكريم المرأة

الجهلاء من المسلمين، والاعداء من غيرهم الذين يلتمسون العيب في رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام ـ يرون في الحديث النبوي: «حبب الي من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة» دليلا على شهوانية الرسول صلى الله عليه وسلم.. ويذكرون دليلا ثانيا وهو زواجه من تسع نساء.. اي اكثر مما اباح لامته!

والجهل من جانب، والعدواة من جانب آخر تجعل قلوب هؤلاء بعيدة عن التفكير السليم والفهم القويم لمقاصد الشريعة الاسلامية، وحقيقة سيرة رسولها عليه الصلاة والسلام، وسلوكه مع نسائه ومع الناس جميعا..

ثم ماذا في قوله عليه الصلاة والسلام: «حبب الي من دنياكم: الطيب والنساء» من حجة على انشغاله بالنساء مما لا يتفق مع اهداف نبوته ومهام رسالته؟ مع ان قولة الرسول هذه ليست الا معنى من اكرم المعاني ومبدأ من اسمى المبادىء.. التي تشرف انسانية الرجل بالطهارة والنظافة والجمال العاطر، كما تشرف انسانية المرأة بجعلها شقيقة الرجل وموضع حبه وتكريمه، ولها مثل ما له من حقوق ومثوبات على العمل الصالح؟

إن قوله صلى الله عليه وسلم «حبب الي من دنياكم: النساء» مثل قوله «لا يكرمهن الا كريم» وقوله: «خيركم خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي» ومثل قوله لاحد اصحابه حين اراد اعتزال النساء وحبس نفسه على قيام الليل وصيام النهار: «انني اقوم وارقد، واصوم وافطر، واتزوج النساء.. فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وكلها توجيهات نبوية رشيدة الى تكريم النساء، ورفع مقامهن الذي حطته الجاهلية العربية والرهبانية المسيحية كما هو معروف.

يقول الاستاذ محمد الغزالي ـ في كتابه ـ «دفاع عن العقيدة والشريعة»: ان الرهبانية تكره النساء والطيب، والراهب يرى زيادة في عبادة ربه ان يعتزل النساء، وان يدع جسده دون تعهد او عناية ولكن نبي الاسلام ـ عليه الصلاة والسلام ـ يرفض رفضا حاسما ان يكون الابتعاد عن النساء عبادة، ويرفض كذلك ترك الجسم الانساني دون تطهير مستمر بالغسل والوضوء، ودون تطييب بعد ذلك بالرائحة العطرة تتخلل الاعضاء والملابس».

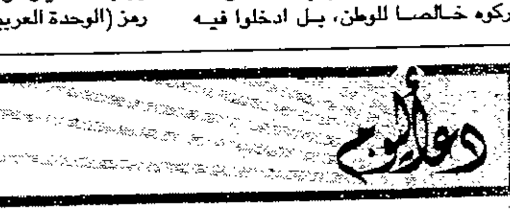
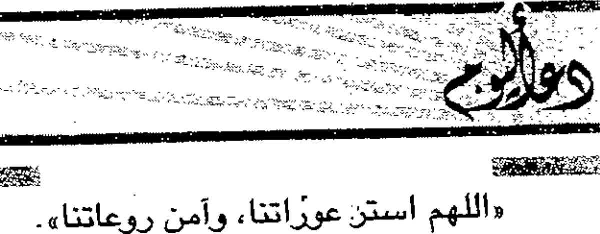
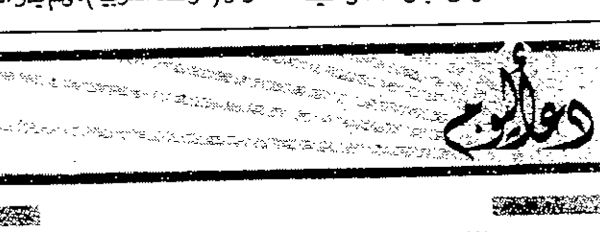
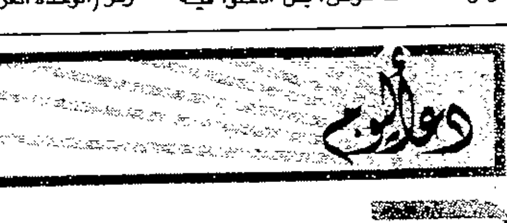
والحق ان الانبياء جميعا ابرياء من جعل البعد عن المرأة قربى الى الله، واكثرهم تزوج عندما استمع الى نداء الطبيعة، ومن كل مصروفا عن الزواج لاسباب شتى لم يقل: إن ترك المرأة من الدين!».

ولكن الرهبانية هي التي ابتدعت هذا المنهج الشاذ، واشتبكت مع اعتى الغرائز في عراك باهظ التكاليف، تافه النتائج حتى جاء المصلحون في اوروبا أمثال «لوثر» و«كلفن» ورأوا ان مسالك الراهبين والراهبات تندى لها الجباه فرفعوا عقائرهم بضرورة اباحة الزواج لرجال الدين ونسائه جميعا. وكان هذا هو الحل الفذ لمشكلة افتعلها الغلو في الدين»..

وهكذا يتضح للمفكر النزيه المتجرد من نية سوء، والقدح في البراءة: ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال: «حبب الي من دنياكم الطيب والنساء» مضافا الى وصاياه المتعددة المتكررة عن احترام المرأة، إنما قصد نقض نظرية ازدراء النساء عند الرهبان المسيحيين، والجاهليين العرب الذين كانوا يئدون بناتهم خوف الفقر او العار، وزجر من اراد من اصحابه ممارسة الرهبانية بالصيام الدائم، وقيام الليل المستمر، واعتزال النساء.

وهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ في وصاياه انما يأتمر بأمر القرآن في تكريمه للمرأة بمثل قوله عز وجل: «هن لباس لكم، وانتم لباس لهن».

دعواتي

«اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا».

الامير ماجد بن عبد العزيز يرعى اليوم نهائي كأس الطائرة بين الاهلي والاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يرعى في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ختام الموسم الرياضي للكرة الطائرة السعودية المتمثل بالمباراة النهائية لكاس الاتحاد بين فريقي النادي الاهلي ونادي الاتحاد وسيحضر اللقاء الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة واعضاء الاتحاد وعبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية وقادة العمل الرياضي والشبابي وسيتم في الحفل تسليم كؤوس وميداليات الموسم الرياضي للفرق الحائزة على المراكز الثلاثة الاولى.

استعد الاهلي والاتحاد لمباراة اليوم بشكل لم يسبق له مثيل وظلت جماهيرها تتابع تدريباتهم في الايام الماضية. فريق النادي الاهلي ظل يحتكر جميع بطولات الدوري والكأس وتمثيل السعودية في المسابقات الخارجية في المواسم الماضية وفريق الاتحاد يشهد حاليا صحوة وحماسا عند افراده في الاسابيع الماضية وانعكس ذلك على نتائج الفريق في المباريات الاخيرة.

من المتوقع ان يقود فريق النادي الاهلي لاعبه الدولي المخضرم محمد احمد قاسم ومعه رفاقه محمد كتو ومحمد اليامي وعاطف النجار وغيرهم، وقد صرح «كابتن» الفريق محمد احمد قاسم لـ «الشرق الاوسط» ان مباراة اليوم «تعتبر من اصعب المباريات لفريق النادي الاهلي اذ انها تمثل التتويج الكامل لجهد الموسم.. ورغم ان الجميع يشهد بتفوقنا الفني على فريق الاتحاد الا ان مباريات الاهلي والاتحاد لا تخضع للعوامل العادية المعروفة بقدر ما تخضع لهدوء الاعصاب» والمعروف ان فريق النادي الاهلي حصل على لقب بطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم بدون هزيمة.. وتأهل للمباراة النهائية للكأس بعد فوزه في الدور نصف النهائي على فريق نادي الهلال بثلاثة اشواق مقابل لا شيء.

اما فريق الاتحاد فيضم اليوم لاعبيه العائدين حسن باسودان ومحمد الهطلاني بجانب نجوم الفريق جمال وحسن عسيري وغيرهم وقال اللاعب حسن عسيري لـ «الشرق الاوسط»: «نحن الآن في كامل استعدادنا للقاء الاهلي ونعرف جيدا مقدرة اعضائه ولكننا تعاهدنا على تعويض كل ما فاتنا بالفوز بالكأس هذا الموسم وجميع لاعبي الفريق عقدوا العزم على ذلك.. ويعرفون جيدا اسباب تخلف اداء الفريق هذا الموسم» والمعروف ان فريق الاتحاد سبق له الفوز بكأس الاتحاد لموسمين متتالين عامي ١٩٨١م/ ١٩٨٢م و١٩٨٢م/ ١٩٨٣م، وتأهل هذا الموسم للمباراة النهائية بعد فوزه الساحق على فريق نادي المحيط بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

تاريخ ابطال الكاس

تعتبر مباراة اليوم البطولة الثامنة لكأس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة.. وكانت الفرق التي حازت على الكأس في المواسم السابقة كما يلي:

١ـ موسم ١٩٧٩م ـ ١٩٨٠م = الاهلي
٢ـ موسم ١٩٨٠م ـ ١٩٨١م = الهلال
٣ـ موسم ١٩٨١م ـ ١٩٨٢ = الاتحاد
٤ـ موسم ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م = الاتحاد
٥ـ موسم ١٩٨٣م ـ ١٩٨٤م = الاهلي
٦ـ موسم ١٩٨٤م ـ ١٩٨٥م = الهلال
٧ـ موسم ١٩٨٥م ـ ١٩٨٦م = الاهلي
٨ـ موسم ١٩٨٦م ـ ١٩٨٧م = ؟؟؟

اختتام الدوري الرياضي للشركات والمؤسسات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم يوم بعد غد السبت على ملعب رعاية الشباب بجدة بطولة دوري الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية بمدينة جدة التي نظمها البنك الاهلي التجاري في ٦ لعبات هي كرة القدم والسلة والطائرة والسباحة والعاب القوى وكرة الطاولة..

شاركت بالبطولة الهيئات التالية:
ـ شرطة جدة ومؤسسة بترومين، ومشاريع المطارات، وريثيون والاتصالات والمعهد البحري لسلاح الحدود، والكابلات والخطوط السعودية وشركة نيسان بالاضافة الى البنك الاهلي التجاري.

اليوم السابق الخامس لمجلس الفروسية بجدة:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يستضيف مضمار الفروسية والسباق في ابحر الجنوبية عصر اليوم الخميس السباق الخامس للمجلس الاهلي للفروسية بجدة ويتكون من اربعة اشواط..

خصص الشوط الاول منها للمهور ومسافته ١٠٠٠ متر على جائزة مقدارها ٧٠٠٠ ريال.

الشوط الثاني للخيول المبتدئة ومسافته ١٤٠٠ متر على جائزة مقدارها ٦٠٠٠ ريال.

والشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) ومسافته ١٨٠٠ متر على جائزة مقدارها ٥٠٠٠ ريال.

والشوط الرابع والاخير لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) ومسافته ١٦٠٠ متر على جائزة مقدارها ٥٠٠٠ ريال وجميع الجوائز مقدمة من مجلس الفروسية بجدة..

تشكيل الجهاز الاداري لكرة القدم بنادي الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح غازي كيال مدير كرة القدم بنادي الاتحاد ان تشكيل الجهاز الاداري لفرق النادي قد اسفر عن تعيين كل من عادل نوار لفريق الشباب وصالح السلمي ومسعد الحازمي لفريق الاشبال كما سيختار خلال الايام المقبلة مساعدي مديري الفريق الاول وفريق الشباب والمعروف ان مجلس ادارة نادي الاتحاد كان قد اختار عضو المجلس الدكتور مدني رحيمي مشرفا على اللعبة وغازي كيال مديرا للعبة وخولت له كل الصلاحيات لاختيار معاونيه ومديري الفرق المختلفة.


غازي كيال

ميداليات المنتخب السعودي لالعاب القوى في بغداد

الرياض ـ واس : حقق المنتخب السعودي لالعاب القوى والمشارك في بطولة صدام حسين في العراق في يومها الاخير ثلاث ميداليات ذهبية وأربع ميداليات فضية وميداليتان برونزيتان على النحو التالي:

حصل محمد اليامي على الميدالية الذهبية في الوثب العالي مسجلا رقما سعوديا مقداره ٢,٧م.

حصل محمد البيشي على الميدالية الذهبية في سباق الـ ٢٠٠م.

حصل يوسف الدوسري على الميدالية الذهبية في سباق الـ ٤٠٠م حواجز.

حصل كل من عبد العظيم عليوات في رمي الرمح ومحمد هوساوي في الـ ٢٠٠م وهاوي القحطاني في الـ ٨٠٠ م ودحمان محمد دحمان في الـ ٥٠٠م على ميدالية فضية.

حصل عبد الاله سعيد في رمي المطرقة على الميدالية البرونزية وفي سباق ٤ في ٤٠٠ تتابع حصل كل من براك الدوسري وفهد خليل وسلطان محمد ويوسف الدوسري على الميدالية البرونزية.

وبذلك تكون حصيلة المنتخب السعودي من الميداليات في هذه البطولة التي اختتمت صباح امس ١٥ ميدالية منها ست مداليات ذهبية وثلاث فضية واربع برونزية.

الأهلي بطلا للدوري المصري بعد فوزه على الزمالك ١/٢

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

فاز النادي الأهلي المصري ـ امس ببطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم للمرة الـ ٢١ في تاريخه منذ بداية الدوري عام ١٩٤٨، وذلك اثر فوز فريق غريمه على الزمالك ١/٢ بعد مباراة عصبية .

احرز هدفي الأهلي ايمن شوقي في الدقيقتين ٢٤ من الشوط الاول و٣٨ من الشوط الثاني.. الأول اثر هجمة منظمة حاول فيها دفاع الزمالك التخلص من الكرة خارج الملعب فاقتنصها ايمن واودعها المرمى والثاني اثر كرة رفعها بدر رجب اطلقها ايمن برأسه قوية داخل المرمى بينما احرز هدف الزمالك جمال عبد الحميد من ضربة حرة مباشرة امام منطقة الجزاء مباشرة في الدقيقة ٢٩ من الشوط الاول .

بدأت المباراة بهجوم للأهلي، تتخلله بعض الهجمات المضادة للزمالك، الى ان أحرز الأهلي هدفه الأول .. ثم هاجم الزمالك واحرز هدف التعادل.. وبعده تساوت الكفتان في الهجوم .

وفي الشوط الثاني .. بدأ الزمالك بهجمة سريعة، ثم امسك الأهلي بزمام الهجوم حتى منتصف الشوط تقريبا، ثم مال اداؤه للدفاع حفاظا على التعادل الذي يتيح له فرصة الفوز بالبطولة. فيما فشل الزمالك في استثمار ضربتين حرتين غير مباشرتين داخل منطقة جزاء الأهلي ضد حارس المرمى احمد شوبير لسيره اكثر من اللازم بالكرة .

وبعد ان احرز الاهلي هدفه الثاني توتر جو المباراة وكثرت الانذارات وطرد الحكم رئيس فريق الأهلي مصطفى عبده لتعديه على اسماعيل يوسف لاعب الزمالك .

بهذا الفوز يحقق الأهلي فوزه رقم ٢٠ على الزمالك مقابل ١٢ فوزا للزمالك واصبح له ٧٧ هدفا في الزمالك مقابل ٥٧ للزمالك في الاهلي في الدوري الخاص بينهما .. واصبح للاهلي ٥٠ نقطة مقابل ٤٦ نقطة للزمالك هذا الموسم .

المنتخب العسكري المصري في الكويت اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة ظهر اليوم في طريقها الى الكويت بعثة المنتخب العسكري المصري لكرة القدم تلبية لدعوة نادي القادسية لاداء مباراة ودية بين منتخب مصر وفريقي القادسية والعربي يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري بالكويت.

تضم بعثة الفريق العميد عاطف عليم رئيسا وبدوي عبد الفتاح مدربا وفكري صالح مساعدا للمدرب وعزمي قريطم واحمد بكر اداريين و١٩ لاعبا هم محمد حلمي وطارق يحيى وحمادة عبد اللطيف وهشام يكن ومجدي طلبة واسماعيل يوسف واحمد رمزي (من الزمالك) واحمد شوبير وعلاء عبد الصادق وابراهيم حسني ومحمد السيد وحسام حسن وايمن شوقي (من الاهلي) ومحمد عاشور واسامة عباس وخالد القماش (من الاسماعيلي) وناصر محمد علي وخالد عصمت (من «المقاولون العرب») وخالد عيد (من المحلة).. ويرافق البعثة كضيفي شرف مصطفى عبده وابراهيم يوسف.

من جهة ثانية وفي هدوء وسرية شديدين يقوم المسؤولون بنادي الزمالك باتصالات مكثفة مع الاتحاد الرياضي العسكري للسماح للاعبي المنتخب العسكري لكرة القدم السبعة من اعضاء الزمالك بالعودة لمصر في اليوم التالي مباشرة لمباراة المنتخب مع منتخب القادسية والعربي. وذلك ليتسنى للاعبين السبعة السفر مع الزمالك الى زامبيا يوم ٢٧ ابريل لاداء مباراة الذهاب بين الزمالك ونكانا رد ديفلز في الدور الثالث كأس افريقيا لابطال الدوري، وفي حالة عدم موافقة المسؤولين بالاتحاد العسكري سيضطر الزمالك لتأجيل سفره الى يوم ٣٠ ابريل.

تعديل مواعيد دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية للكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم تقديم مواعيد مباريات الدور ربع النهائي لبطولة كأس افريقيا لابطال الدوري لتقام في الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) المقبل والاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل.. وذلك لافساح الوقت في الاسبوع الاخير من سبتمبر لاقامة احتفالات الاتحاد الافريقي بعيده الثلاثين في السودان حيث ستنظم دورة ثلاثية بين منتخبات مصر والسودان واثيوبيا وهي الدول الثلاث المؤسسة للاتحاد الافريقي والتي شاركت في الدورتين الاولى والثانية لكأس الامم عامي ١٩٥٧ و١٩٥٩ في الخرطوم والقاهرة وفازت بهما مصر..

تحددت مواعيد مباريات الدورة بلقاء السودان واثيوبيا يوم ٢٦ سبتمبر ثم مصر واثيوبيا ٢٨ سبتمبر واخيرا السودان ومصر يوم ٣٠ سبتمبر.. دعي لحضور الدورة الدكتور جو هافيلانج وجوزيف بلاتر رئيس وسكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم والامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي وداتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي.

ارياس يفوز على بيكير في دورة موناكو المفتوحة


بيكير يرمي مضربه ساخطا على ادائه

موناكو ـ الوكالات : لقي بطل ويمبلدون النجم الالماني الغربي بوريس بيكير ـ لاعب العالم الثاني ـ هزيمة مفاجئة في تصفيات الدورة الدولية المفتوحة لكرة المضرب في موناكو.

فقد تمكن اللاعب الامريكي جيمي ارياس من الفوز على بيكير يوم اول من امس الثلاثاء خلال تصفيات الدورة بسهولة مدهشة ٦ـ٢، ٦ـ٣.

ويوم امس سجلت مفاجاة كبرى ثانية في الدوري اذ خسر المصنف الثاني النجم السويدي العالمي ستيفان ادبرج امام مواطنه غير المصنف اولف ستنلوند بعدما خسر ٦ ـ ٢، ١ـ٦، ٤ـ٦ .

فيما فاز الفرنسي الجزائري الاصل طارق بنحبيلس على الهايتي رونالد اجينور ٦ـ٢، ٦ـ٢ والارجنتيني جيريمو فيلاس على الامريكي ايليوت تيلتشر ٧ـ٥، ٦ـ٣ والسوفياتي اندريه تشيزنكوف على السويدي يوناس سفنسون ٦ـ٢، ٦ـ صفر والسويسري يلكوب هلاسيك على الامريكي جاي برجر ٦ـ٤، ٦ـ٢ .

الياباني سيكو بطل «ماراثون بوسطن»



بوسطن (ولاية ماساتشوستس) ـ الوكالات : فاز العداء الياباني توشيهيكو سيكو ببطولة سباق «ماراثون بوسطن» الدولي الـ ٩١ في مدينة بوسطن الامريكية مسجلا زمنا بلغ ساعتين و١١ دقيقة و٤٩ ثانية، وكان قد سبق لسيكو ان فاز ببطولة هذا السباق عام ١٩٨١.

انطلاق المتسابقين الذين بلغ عددهم ٦ آلاف متسابق اتسم بالفوضى لدى اطلاق اشارة البدء وتعثر عدد كبير منهم بينهم البطل الاسترالي العالمي روب دي كاستيلا الفائز بالسباق في الموسم الماضي..

على صعيد آخر فازت العداءة البرتغالية العالمية روزا موتا ببطولة فئة السيدات..

وفي الصورتين اعلاه يبدو سيكو لدى قطعه خط النهاية وتعثر دي كاستيلا (بالفانلة البيضاء) عند بدء السباق..

الكرة الاسيو اوليمبية :

لأول مرة دوليا المنتخب العماني يفوز على منتخب البحرين ١/٢

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » من صالح الحمادي :

حقق المنتخب العماني الأول لكرة القدم مساء امس بالرياض انتصارا تاريخيا للكرة العمانية (على مستوى الكبار)، عندما احرز أول فوز رسمي دولي له على منتخب البحرين بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الثالثة للفريقين ضمن التصفيات الاولمبية الاسيوية لدول غرب آسيا (المجموعة الأولى)، والذي يعد أول فوز آسيا (المجموعة الاولى)، والذي يعد أول فوز يسجل رسميا للمنتخب العماني المتطور على منتخب خليجي أو عربي، انتهى شوط المباراة الأولى بالتعاون ١/١ بعد ان بكر هلال حميد باحراز اول هدف لعمان في ٣ مباريات بضربة راسية محكمة، ثم تمكن المهاجم البحريني ابراهيم عيسى بالطريقة نفسها احراز هدف التعادل بعد ٧ دقائق فقط من تقدم الفريق العماني .

ومع مطلع الشوط الثاني وعند الدقيقة الثانية تقدم الفريق العماني مرة اخرى بهدف آخر لهلال حميد، واستمرت النتيجة كما هي حتى نهاية المباراة رغم ضياع اكثر من فرصة سهلة سنحت للهجوم العماني الذي لم يحسن استغلالها .

بهذه النتيجة تساوى رصيد الفريقين العماني والبحريني (نقطتان) لكل منهما من ثلاث مباريات، فيما للفريق السعودي اربع نقاط من مباراتين فقط .

بروس جروبيلار يغيب عن ختام الدوري الانجليزي وانترناسيونالي يعلن اليوم التعاقد مع شيفو

لندن ـ « الشرق الأوسط » ـ ووكالات الأنباء :

اعلن مساء أول من امس ان بروس جروبيلار حارس مرمى فريق نادي ليفربول الانجليزي لكرة القدم سيتغيب عن المباريات المتبقية لفريقه في الدوري هذا الموسم بعدما اكدت صورة الاشعة التي اخذت لمرفقه وجود كسر يستوجب وضع المرفق في الجبس لفترة تزيد على ٥ اسابيع .

كان جروبيلار قد اكمل المباراة الأخيرة، التي خاضها ليفربول مساء الاثنين امام مانشستر يونايتد بالدوري وخسرها صفر ـ ١ في آخر دقيقتين، متحاملا على اصابته وأمام قلق ادارة ليفربول من طبيعتها اجرى الفحص الشعاعي فاكتشف الكسر .

هكذا سيلعب الحارس الاحتياطي مايك هوبر المباراة الكبرى المرتقبة في معركة اللقب بين ليفربول وغريمه المحلي اللدود ايفرتون تتصدر الدوري والبطل السابق على ارض ملعب ليفربول « آنفيلد رود ». هذه المباراة يجب على ليفربول ان يكسبها ليحتفظ بأمل الاحتفاظ بلقب البطولة مع العلم انه يوم خسارته امام يونايتد فاز ايفرتون على نيوكاسل يونايتد ٣ ـ صفر (واحرز الاهداف الثلاثة مهاجمه الجديد واين كلارك) ليتقدم على ليفربول بفارق ٦ نقاط و١٥ هدفا مع مباراة في اليد .

ايفرتون الذي حقق بفوزه على نيوكاسل فوزه السابق على التوالي سيفوز رسميا بلقب البطولة إذا ما فاز على ليفربول ولو بهدف واحد لأنه اذا ذاك سيستبعد عنه بفارق ٩ نقاط دون ان يكون قد بقي لليفربول الا ٣ مباريات .

مع العلم ان ثالث المنافسين توتنهام هوتسبر اللندني خسر هو الآخر امام ويستهام يونايتد ١ـ٢ يوم الاثنين وخرج عمليا من دائرة التنافس .

وفي ما يلي ملخص نتائج يوم الاثنين والثلاثاء :

الارسنال ٤ ـ ليستر سيتي ١
تشارلتون اتلتيك ٣ ـ استون فيللا صفر
تشلسي ١ ـ ساوثمبتون ١
كوفنتري سيتي ـ ٤ ـ كوينز بارك رينجرز ١
ايفرتون ٣ ـ نيوكاسل يونايتد صفر
مانشستر يونايتد ١ ـ ليفربول صفر
نوتنجهام فوريست ١ ـ نوريتش سيتي ١
اوكسفورد يونايتد ٣ ـ ويمبلدون ١
شيفيلد ونزداي ٢ ـ مانشستر سيتي ١
ويستهام يونايتد ٢ ـ توتنهام هوتسبر ١
واتفورد ٢ ـ لوتون تاون صفر

وبذا يتصدر ايفرتون بـ ٧٦ نقطة (من ٣٧ مباراة يليه ليفربول بـ ٧٠ نقطة (من ٣٨ مباراة)

فتوتنهام هوتسبر بـ ٦٤ نقطة (من ٣٦ مباراة) فالارسنال بـ ٦٤ نقطة (من ٣٨ مباراة) .

المانيا الغربية

● اسفرت المباراتان المؤجلتان في بطولة الدوري الالماني الغربي الممتاز لكرة القدم عن هزيمة فريق نادي شالكه (٠٤) جيلسنكيرش ١ـ٢ امام باير ليفركوزن في جيلسنكيرش وتعادل بلوفايس برلين باير اوردينجن ١ـ١ .

ايطاليا

● ينتظر ان يعلن نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي لكرة القدم اليوم رسميا التعاقد مع نجم منتخب بلجيكا العالمي وساعد هجوم نادي اندرليخت فينشنزو شيفو ليلعب ضمن صفوف « انتر » في الموسم المقبل .

مصادر « انتر » ذكر ان قيمة صفقة شراء شيفو بلغت ٣,٨ ملايين دولار مع عقد شخصي مع اللاعب يحصل بموجبه على مبلغ ٣٠٨ الاف دولار سنويا يسري مفعوله ٣ مواسم .

من جهة اخرى يبدو ان الصفقة الثانية التي ازمع عليها النادي الايطالي العريق لشراء المهاجم المكسيكي العالمي هوجو سانشيز قد لا تتم بسبب المبلغ الباهظ الذي يطالب به نادي ريال مدريد الاسباني الذي يلعب له سانشيز حاليا ثمنا لهدافه الكبير .

ولكن في مختلف الاحوال يتوقع المراقبون ان يبيع « انتر » نجميه الاجنبيين الحاليين وهما الالماني الغربي العالمي كارل هاينز رومينجه والارجنتيني العالمي دانيال باساريللا تمهيدا لضم شيفو .. واجنبي ثان للفريق. علما بانه لا يحق للاندية الايطالية التعاقد مع اكثر من لاعبين اجنبيين اثنين فقط .

جروبيلار يتصدى لكرة عالية .


شيفو .. في كاس العلم الماضي

الشرق الأوسط تحاور الأخضر بلومي :
أعتزم الاحتراف في أحد الأندية الأوروبية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاخضر بلومي اسم له شهرة خاصة في ملاعب كرة القدم عربيا وافريقيا وعالميا .. هو صانع العاب ماهر وقائد محنك في المعارك الكروية .. ليس من اللاعبين الذين يؤدون مباراة ليستريحوا .. لكنه لماح يكون آراءه في كل مباراة سواء كانت محلية او دولية ليسير بها فيما بعد عندما يجمع بين خطتين للتدريب ويخرج بينهما الاولى يضعها المدرب والاخرى يضعها لنفسه ليكون نتاجهما اداؤه في الملعب .

عقب مباراة العودة التي ختمت بتعادل المنتخبين التونسي والجزائري لكرة القدم بهدف واحد لكل منهما في اطار اقصائيات كأس افريقيا للامم . «الشرق الاوسط» التقت والبلومي ليكون هذا الحوار السريع .

● ما هي اهم الانطباعات التي خرجت بها من خلال المقابلتين :

ـ ان التنافس كان اشد من ذي قبل .. ولم يكن هناك تفوق جلي لطرف على اخر .. وهذا يقدم طبعا ، دليلا قاطعا على ان المنتخب التونسي سجل تحسنا ملحوظا في الاشهر الاخيرة وان مستواه ارتفع بكثير عن ذي قبل ..

● الاغلبية في تونس ترى ان المنتخب التونسي كان في هاتين المباراتين افضل من نظيره الجزائري واجدر منه بالتاهل الى الدور الثاني من اقصائيات كأس افريقيا ، بدليل ان التونسيين فرطوا في انتصار محقق منذ مباراة الذهاب في الجزائر بالذات .. فماذا تقول ؟

ـ اعتقد وبصراحة ان المستوى وان كان الان متقاربا بين الطرفين .. فان المنتخب الجزائري لايزال هو الافضل .. والعبرة في كرة القدم ـ كما لا يخفى على احد ـ تبقى للواقعية وللنجاعة الهجومية .. فليس المهم ان تقدم عرضا جيدا على المستوى الفني ثم تفشل في التجسيم .. بل ان توفق بين الناحيتين .. ومن هذه الناحية لايزال المنتخب الجزائري افضل بكثير عن نظيره التونسي .

● يرى التونسيون ايضا ان التحكيم اذنب في حقهم سواء في مباراة الذهاب بالجزائر او في مقابلة العودة بتونس ؟

ـ وانا اعتقد ان التحكيم كان نزيها وعادلا سواء في المباراة الاولى او الثانية .

● كنتم تنتظرون مجيء اللاعب المحترف رابح ماجر الى تونس، لكن نادي بورتو منعه في اخر لحظة من ذلك ولم يات من اللاعبين المحترفين الى تونس سوى الوجلني والمنصوري وسنجق فهل تعتقد ان غياب ماجر اثر على مستوى المنتخب الجزائري ؟

ـ ماجر لاعب كبير ويتمتع بخبرة واسعة وهو من اخطر المهاجمين الذين يمكن ان يعول عليهم المنتخب الجزائري.. لكن المهم بالنسبة الينا ان غيابه لم يؤثر سلبيا على اداء المجموعة ، بل لقد كان مستوانا في هذه المباراة افضل بكثير من المستوى الذي اظهرناه في مقابلة الذهاب بالجزائر والتي شارك فيها رابح ماجر.. وذلك يقيم الدليل على ان المنتخب الجزائري يزخر بالمواهب الكروية وان اداءه لا يبقى رهين غياب لاعب او اثنين .

على ان هذا لا يمنعني من القول بان ماجر من اللاعبين الذين يزيدون في تقوية مردود المنتخب الجزائري وخاصة على مستوى الفاعلية الهجومية .

● هل من حكم شامل على اداء المنتخب التونسي ؟

ـ عيبه الاول انه سريع الانهيار نفسيا .. ففي هذه المباراة مثلا ، امسك المنتخب التونسي في البداية بزمام السيطرة وكانت له الاسبقية في التهديف .. لكن ما ان نجحنا في تعديل النتيجة حتى انهار بطريقة مدهشة واصبح يلعب في شبه استسلام ولاسيما خلال الشوط الثاني ..

وهذه نقطة ضعف فادحة لا بد من معالجتها لدى المنتخب التونسي ، لان المباراة تدوم تسعين دقيقة وكل شيء يبقى ممكنا . اما عن نقاط مصادر قوة المنتخب التونسي فهو انه يتألف في معظمه من عناصر شابة .. ولهذا فاني على يقين من ان مستقبله سيكون افضل بكثير من حاضره ..

● من هم اللاعبون الذين نالوا اعجابك من جانب المنتخب التونسي ؟

ـ طبعا كابتن الفريق وقلب دفاعه خالد بن يحيى فهو في نظري من احسن اللاعبين الذين شاهدتهم حتى الان في افريقيا. كما نال اعجابي ايضا الجناح الايمن الاسعد العيدلي وبعض اللاعبين الشبان الذين لا اذكر اسماءهم .

● الا ترى ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم يهضم حق منتخبات المغرب العربي او افريقيا الشمالية بصفة اشمل عندما يحكم عليها بالتباري فيما بينها خلال الاقصائيات الاولية لكل مسابقة افريقية او تصفيات قارية ؟

ـ انا اشاطر بلا تردد هذا الرأي ، لانه من غير المعقول ان تتأهل للدورات النهائية منتخبات اخرى تقل مستوى عن منتخبات المغرب والجزائر وتونس ومصر، بعد ان تكون هذه الاخيرة قد تصارعت فيما بينها وقضي في الاثناء بالانسحاب على البعض منها .. فمن اللازم ان تستنبط او تسلك الجامعة الافريقية طريقة اخرى في انتقاء او تعيين مباريات الاقصائيات كان تطبق عملية السحب المباشرة التي تشارك فيها جميع البلدان .. لا ان توزع الادوار الاقصائية وفق مجموعات معينة .

● الم تراودك شخصيا حتى الان فكرة الاحتراف في اوروبا على غرار العديد من زملائك ؟

ـ فعلا لقد خامرتني هذه الفكرة وتلقيت عرضا من فريق «مورسيا» الاسباني، لكني رفضته واستجبت لطلب ادارة «شباب ري معسكر» للبقاء في النادي .. لكني الان مصمم على عدم التفريط في اي عرض آخر لانني مصر حقا على مغادرة فريق معسكر .

● هل معنى هذا انك تفكر في الانتقال الى فريق جزائري اخر ام انك تفضل خوض الاحتراف في اوروبا ؟

ـ لقد لعبت الى حد الان في اكبر الاندية الجزائرية مثل مولدية نفط الجزائر ومولدية نفط وهران .. والذي افكر فيه الان وارغب فيه ان احترف اللعب باوروبا ، ليس لكسب المال او لاكتساب المزيد من الشهرة وانما لتغيير «الجو».. فهذه الناحية اعتقد انها ستفيدني شخصيا وستزيد في اثراء تجاربي الذاتية ..

المنتخب التونسي
سريع الانهيار نفسيا
لكن مستقبله افضل


الاخضر بلومي

المنتخب الجزائري

الاميران طلال وخالد بن بدر بن عبد العزيز مع كاس خادم الحرمين الشريفين والحصان البطل «وراد» يمتطيه الخيال الانجليزي الفذ ولي كارسون وخلفهم الحصان «جراح».


الجواد سرحان وخياله الانجليزي الن بوند مع الامير عبد العزيز بن عبد الله.

لقطات من الحفل الختامي لسباقات نادي الفروسية السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحفل الختامي لسباقات نادي الفروسية السعودي خلال الموسم الحالي كان تظاهرة رياضية رائعة حازت اعجاب محبي هذا النوع من الرياضة في المملكة وخارجها.. وكانت هناك لقطات ولقطات منها ان حصان الامير محمد بن سعود الكبير «شارد» فاز بثمانية كؤوس هذا الموسم وفي فترة ٤ اشهر لذا يعتبر حصان الموسم.. ياتي بعده «سرحان» بطل الخيل العربية الاصيلة الذي احتكر الفوز بسباقاتها وهو للأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.. فحصان الامير طلال بن بدر بن عبد العزيز «وراد» بطل كاسي ولي العهد وخادم الحرمين الشريفين.

● قائمة الاسطبلات انفرد بصدارتها اسطبلا الامير محمد بن سعود الكبير وابناءه برصيد ٦٠ نقطة و١١ كأسا، والامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز برصيد ٦٠ نقطة وثلاثة كؤوس.. يليهما اسطبل ابناء الامير بدر بن عبد العزيز برصيد ٢١ نقطة وسبعة كؤوس، واسطبل الامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز برصيد ٢٠ نقطة وخمسة كؤوس.

● فاز المدرب الوطني مشرف بن مطلق القحطاني بصدارة قائمة المدربين برصيد ٦٨ نقطة يليه المدرب راجح بن محسن القحطاني برصيد ٦٣ نقطة والثالث المدرب سعد بن مطلق القحطاني برصيد ٢٥ نقطة.. (كل فوز بنقطة).

● الخيال التركي المتالق دائما محمد بيرم فاز بصدارة قائمة الخيالة برصيد ٤٤ نقطة وفي المركزين الثاني والثالث جاء اليمني الشمالي سعيد احمد برصيد ٢٩ نقطة والتركي صايم ١٧ نقطة فقط.

● ٣٩ كأسا باسم الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية المختلفة واغلاها كأسا خادم الحرمين الشريفين وولي العهد قدمهما نادي الفروسية هذا الموسم، مما يؤكد التطور الكبير الذي يحدثه نادي الفروسية بالرياض كل موسم.

رياضة ذهنية

افقيا :

١ـ تصف (مضرة) ـ معلم .
٢ـ حذاء من خشب ـ مصدر مياه .
٣ـ عند الحلاق (معكوسة) ـ اسم علم مذكر .
٤ـ مقياس ـ جدها في (حية) .
٥ـ مطربة عربية ـ نثر الماء .
٦ـ ممثلة مصرية .
٧ـ ضمير متصل ـ ما يشاهد في الصحراء من بعيد كانه ماء .
٨ـ دار ـ فراغات (معكوسة) .
٩ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ لعاب .

عموديا :

١ـ من الطيور (معكوسة) ـ طريقة .
٢ـ ملاحظة (معكوسة) ـ هرب .
٣ـ حلوى تعمل من المشمش .
٤ـ متشابهان ـ من اعضاء الجسم (معكوسة).
٥ـ من الاعداد ـ نصف (غسان).
٦ـ محاسن الوجه (معكوسة) .
٧ـ في الوجه ـ طير مغرد .
٨ـ من الحشرات ـ ساتر .
٩ـ حرف جر ـ باشر (معكوسة) .

معامل — صلاح
معونة — حطب
جمع — عنب
تعدين — فردوس
تمرين — صحف
متاجر — قريب
اصطلاح — جامد
اختراع — ساخر
فراغ

ب	ا	ح	ج	ا	م	د	س	ن
ن	ل	ا	س	ا	ج	ر	و	ح
ع	ر	ل	ب	ي	ر	ف	د	ص
ن	ح	ط	خ	و	ط	ع	ر	ن
ي	ا	ص	م	ل	ا	ر	ف	ك
د	ت	ا	م	ر	ح	ط	ب	ر
ع	م	ا	ت	ص	ل	ا	ح	م
ت	ع	خ	م	ع	و	ن	ة	ت
م	ا	ف	ر	ا	غ	ج	م	ع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة عربية

محمد عبده

من الوجدان

التلفزيون العربي

بنعيسى الفاسي

تجلس فوق الكرسي متعبا كنت او مرتاحا. تقرر الليلة ان لا قراءة ولا كتابة. تتحمل حديث الزوجة ومطالبها، ولهو الابناء ومتاعبهم تقول الليلة: علي بالتلفزيون، وليكن ما يكون!!

ماذا ترى؟ وماذا يقدمه لك التلفزيون؟

لنتفق من المحيط الى الخليج ان كل التلفزيونات العربية، تضحك على التقنون العربية. فميزات احسن البرامج، انها اجنبية، ولو تعلق الامر بالانتاجات القومية، فلا يتعدى الامر الدعاية، او المسخ، او النيل من القضايا ذات الاولوية.

لو استمريت، هكذا لوصفني القارىء ـ بانني استجدي السجع والبلاغة، لاكتب نثرا على عهد امحى ولقال البعض، هذا نقد الليالي العربية، فدعوني اذن اتحدث من ساحة الواقع.

المواطن في اليمن.. ماذا يعرف عن زميله في المغرب وتونس وموريتانيا.

الجواب: عبر التلفزيون ولا حتى الاذاعة لا شيء؟

تجري احداث عربية على الساحة الدولية، مثل زيارات قادة دول ومهرجانات، وتجد ان التلفزيونات العربية، غير قادرة على تداول الاحداث في حينها الا بفضل الاعلانة التقنية الاجنبية.

المغرب، مهرجانات ثقافية واقتصادية وشعبية، ولن اغالي في القول اذا ما قلت ان مواطنينا في المشرق العربي، يشرئبون باعناقهم لمعرفة ما يجري فيها. ولكن تقول ان الواصل، سيكون اجنبيا فاما هو اذاعة دولية، او تلفزيون اوروبي، او حكاية ملفقة صنعها مراسل من التلفزيونات المتعددة بالولايات المتحدة.

وسؤالي: اين الاعلام الموحد اين الاستقلال في ميدان الاعلام، اين التلفزيون لخدمة القضية. وفي غياب ذلك ساعود للقراءة والكتابة.

● الرباط



في الميزان

انا الالهام وانت الفكرة. انا العالم وانت الخلود والذكرى. انت الحياة وانا المنى. انت الحب والعطاء وانا الابتسامة والدمعة. انت النبع العذب وانا النسمة الحلوة. انت الحنين والشوق، وانا الصفاء والبهجة. انا الصبوة وانت العهد والمحبة. انت الحقيقة وانا الظل.. انت الضحكة وانا البكاء. انا اليأس وانت الأمل. انا السراب في الصحراء وانت الماء للظمآن. انت الكاتب وانا القصة.. انت الفرحة وانا الألم. انا الكمان وانت النغمة وعازف شحنة الحزن على اوتار قلبي الشجية.

صفية عنبر/ الدمام

رسالة الى مخرج تلفزيوني

رسائل حُبٍّ!

هو كاتب مسرحي ناجح في السابعة والستين من عمره حائز على جائزة نوبل، وهي ممثلة مسرحية في الثالثة والثلاثين من العمر.

كتب اليها يقول: «اذا تركني ابداعي لحظة فاني لن استطيع كتابة كلمة واحدة، ارجوك ساعديني حتى النهاية. لا تهجريني، واذا فعلت فان عملنا معا سيموت، انت المؤلفة وانا مجرد اليد التي تكتب، ان ما في قلبك هو الذي يملي علي ما اخطه على الورق وعلى خشبة المسرح»!

وتتوالى الرسائل من عجوز اديب يحب، اصيبت زوجته بالجنون ونقلت الى مصحة عقلية، فرأى في بطلة اغلب رواياته، الحلم الجميل يتحقق.

وهكذا ظهرت على الشاشة الصغيرة لقطات من ٥١٦ رسالة تركها كاتب ايطاليا الشهير لويجي بيراندللو الى مارتا ابا، الممثلة الايطالية التي اهدت هذه الرسائل الى جامعة برنستون الامريكية فاختار المخرج بعضا منها وقدمه في برنامج «رسائل حب» على شاشة التليفزيون.

والبرنامج يعرض ـ من خلال الرسائل ـ قصة غرام استمرت تسع سنوات بين الكاتب والفنانة لم تنته الا بوفاته.

وأمضت زوجته اربعين عاما في مستشفى الأمراض العقلية منها ٢٣ عاما بعد رحيل زوجها، والرسائل لا تكشف الا عن عذاب الكاتب المسرحي الذي لا تدري زوجته شيئا عنه.

اما الفنانة فانها الآن في السادسة والثمانين من عمرها. بقيت في ايطاليا اثناء الحرب لتلتقي بديكتاتورها موسوليني وأقامت في الولايات المتحدة ولكنها استقرت في مونت كارلو بعد ان تزوجت كاتبا امريكيا آخر! وانشأت جمعية في امريكا باسم بيراندللو!!

وقد وجدت ان الرسائل تكشف جانبا مهما من حياتها وقصة الكاتب ولذلك اهدتها للجامعة ليستعين بها الباحثون الذين يريدون الكتابة عن الفن المسرحي في ايطاليا ولويجي بيراندللو بصفة خاصة.

وفي الخارج يهدي الفنانون اوراقهم ورسائلهم الخاصة للدارسين ويسمحون في وصيتهم بتسليم كل ذلك لكاتب ينشر ما يريد.

وقد رأت احدى محطات التليفزيون ان رسائل الحب التي تركها بيراندللو لا تكشف عن حياته وأدبه المسرحي فحسب بل انها تقدم ايضا عمق العواطف الانسانية.

ولم تظهر الفنانة على المسرح فان قصة الغرام بدأت وهي في الرابعة والعشرين ولا تستطيع بعد ان تجاوزت الثمانين ان تؤدي الدور ولذلك استعانوا بفنانة شابة تشبهها وفنان آخر استطاع الماكياج ان يجعله قريبا من الكاتب الايطالي.

وقصص غرام اهل الفن ظهرت كثيرا على شاشة التليفزيون، ولكن هذا البرنامج بالذات لم يهتم كثيرا بحياة العاشقين وانما تركز حول رسائل الحب.

لم يقرأ الممثلان كل رسالة فالبرنامج لا يمكن ان تسمح مدة ارساله بذلك، وانما اختارا سطورا قصيرة من بعضها. قرأها ممثل دور الكاتب حينا والفنانة حينا آخر وساعي البريد مرة ثالثة والوسطاء الكثيرون او الاصدقاء الذين يسمح لهم عادة بالاطلاع على الرسائل والخدم الذين يفتشون في رسائل مخدوميهم! وكان تعدد قراء الرسائل من بين وسائل التشويق والاثارة التي لجأ اليها المخرج حتى لا يمل المشاهد، وقال المخرج يشرح السبب في اختيار الرسائل لتقديمها على الشاشة الصغيرة: دخلت يوما مكتبة فتوقفت عند حديث عابر بين مشترية وموظف المكتبة.

قالت له: هل عندك مؤلف عن طريقة كتابة طلبات الاستخدام اي طلبات البحث عن وظيفة؟ فأجاب الموظف بالنفي وقال: ان هذه الكتب تنفد بسرعة.

وأضاف: ان اكثر الكتب توزيعا عندنا، وتفوق طلبات الوظائف، هي كتب الرسائل العاطفية، وقد اصبح مؤلفوها المجهولون يربحون اكثر من غيرهم، انهم يسرقون كل ما كتبه مشاهير الكتاب وينسبونه لانفسهم بل يطبعون بعض ما فيها ويبيعونه للقراء.

فكر المخرج ووجد انه مادامت الرسائل العاطفية هي السلعة الرائجة في سوق الكتاب فلم لا تكون هي ايضا السلعة الرائجة على شاشة التليفزيون، واختار بيراندللو باعتبار ان رسائله تمثل موضوعا اخباريا يتحدث عنه الناس بعد ان قدمت المؤلفة كل ما تجمع لديها من رسائل الكاتب.

وبعد بيراندللو قدم كثيرين، ولكنه رأى ان يجدد ويبتكر فدعا المشاهدين الى المشاركة في تقديم البرنامج ليكون اكثر حياة فان رسائل الحب ليست وقفا على الكتاب بل ان الناس جميعا يحبون وقد تكون قصص غرامهم اكثر واقعية واثارة وطرافة من كل المؤلفين. وطلب الى المتفرجين ان يشاركوا بأنفسهم في تقديم هذه الرسائل.

في احد البرامج جاءت سيدة في السبعين من عمرها وحبيبها بدين أصلع يجلس على كرسي ذي عجلات وتجره زوجته!

قالت السيدة انها تلقت من صديقها رسالة واحدة يعرض عليها الزواج ولكنها كانت في المستشفى تنتظر طفلها الثاني من زوجها! ولم تكن تستطيع الا ان تعتذر بعد ان ابلغت زوجها.

وقالت: كان ذلك اثناء الحرب العالمية الثانية، والتقينا في المخبأ، هو الجندي الحارس وأنا مواطنة تفتش عن النجاة اثناء الغارة الجوية.

ولم يقل سوى كلمة واحدة: «انت جميلة.. جميلة.. جميلة».

وأطلقت صفارة الأمان. ورأيته خارج المخبأ وأصر على ان نتبادل العناوين، ووعد بأن نلتقي، ولكنه استدعي للخارج فبعث الي برسالته اليتيمة بعد سنوات وكنت قد تزوجت وانجبت.

ولم يكن في حياتي غرام آخر سوى لحظة الحب الخائف من الموت في المخبأ، وكان الزواج السريع بعد ذلك من الزوج الراحل، وعندما وجدت على الشاشة دعوة لتقديم رسائل الحب، فكرت في هذا الرجل.

وقال المخرج: انه استدعى المحب العجوز من امريكا فوافق على الحضور الى لندن للظهور في البرنامج ومعه زوجته، وكانت فرحة اللقاء للحبيبين وللمتفرجين ايضا، الذين قارنوا بين صورة المحبة «زمان.. والآن» وكذلك الحبيب المعقد.

وفي برنامج آخر انتقل المخرج الى قاعة محكمة الأحوال الشخصية ليراجع قضايا الطلاق ويكتب لأصحابها يعرض عليهم الظهور على الشاشة تطبيقا لنظرية شائعة معروفة وهي انه لا يوجد زواج بلا حب وأن الطلاق طابعه العداء.

ورأى المخرج تطور الزواج من حب الى عداء ومن رغبة في الحياة معا الى طلاق امام المحاكم تنشر فيه حياة الزوجين الدقيقة والخاصة جدا امام القاضي والمحامين والجيران والشهود.. وجد المخرج في ذلك فرصة ليقدم رسائل الحب بعد ان ذبل الحب وضاع، ومات او تحول مع الزمن الى كراهية عميقة ورغبة في الانتقام.



محسن محمد

اهتم البرنامج برسائل الغرام عرضها الزوجان اللذان وافقا على الظهور امام الجمهور. ولم يقل البرنامج في البداية ان الزواج انتهى الى محاولة للطلاق.

وفي احد البرامج وافق الزوجان على بعث الحب من مرقده او من ملف قضية الطلاق فكانت نهاية سعيدة للزوجين والمشاهدين والتليفزيون.

وفي برنامج آخر رفض الازواج الصلح فان الكراهية كانت اقوى.

ولم يكن هدف البرنامج التوفيق بين زوجين ولم تكن رسالته ايضا استمرار الخصومة. بل كانت الغاية تقديم صورة للحياة كما هي برتوش جميلة يضيفها الناس ورتوش سيئة يضعها الناس والقدر.

وفي حلقة اخرى ظهر اصحاب الرسائل العاطفية الذين لم يلتقوا بل انهم يتراسلون من خلال اعلانات الصحف ليظهر كل منهم على حقيقته وعلى طبيعته كما يحدث في الافلام السينمائية.. فاحيانا تكون الرسائل صادقة تصف حقيقة ظروف المحبين واحيانا تكون كاذبة مزيفة.

وفي آخر الحلقة يبدو الحبيبان بعد ان تتوقف الرسائل لأن الطرفين عاشا معا زوجين، او اكتشف كل منهما حقيقة الآخر الذي بدأ قصة الحب بالخديعة!

وظهر على الشاشة من فجع في غرامه لانه بنى احلاما في الهواء اقامها على رمال متحركة. ومن ضحك على نفسه وعلى صاحبه او صاحبته بعد الاهتداء الى الحقيقة المؤلمة.

وقد يلتقي الاثنان على الشاشة او بعد البرنامج وقد يمضي كل منهما في طريق، فالبرنامج يترك للمتفرج ان يتخيل النهاية السعيدة او المؤلمة لرسالة الغرام.

وفي حلقات البرنامج يبدو الفراق جميلا من خلال الرسائل التي تصل القلوب.

وتبدو الكلمات احيانا ناطقة بالدموع.

وتظهر الرسائل كدروس لمن يريد ان يكتب رسالة عاطفية.

وتحس في كل لحظة بالفرق بين كلمات ناطقة، وكلمات كاذبة خادعة. وتلمس ان رسالة الحب لا تنقل من كتاب او من برنامج بل ان ما يظهر على الشاشة هو صدى لما في القلب.

ولكن اجمل ما في هذا البرنامج انه يجعل قلوب المشاهدين تخفق.. بالحب!

● القاهرة

يا سفن الصمت ويا دفاتر الماء وقبض الريح
موعدنا: ولادة اخرى وعصر قادم جديد
يسقط عن وجهي وعن وجهك فيه الظل
والقناع
وتسقط الأسوار

● عبد الوهاب البياتي ـ العراق

في تجليات الظل

أبجدية صغرى للحلم!

● المثنى الشيخ عطية

(١)

قل هو العصر الاول، او قل هو العصر الاخير.. فربما لن تجد الفرق سوى في عودة النهر الى النبع لتشكيل بحر مغاير لم تطأه قدم مسلحة برؤوس نووية، او في عودة الكف الى الذاكرة وتشكيل لوحة مغايرة لم يجرؤ على تلويثها ناقد مسلح بالادعاء، او في عودة الحلم الى ذاكرة عطل خيالها الركض المرير خلف اللقمة المريرة.

وقل هو العصر الاول قبل خطوة الانسان في التقدم او الشقاء او قل هو العصر الاخير بعد خطوة الانسان في التقدم او السعادة/ فربما لمست يداك ندى تويجات الحلم.. دون ان يتكسر الحلم او الندى، وربما لمست يداك هوى طواعية السهل لارادتها او للملة الصهيل الذي يركض شمسا في المدى. وربما كانت البداية نهاية الصدى الذي فر من قلبك مرغما تحت وقع السياط.

وقل هو العصر الاول قبل الحلم او قل هو الحلم/ فربما اقتربت كفك اكثر من اللون الذي ترشقه فوق جنون اللوحة العنيدة. وربما طاوعت كفك اكثر النجمة اللماعة فوق جبهة الفرس الوحيدة. وربما انطلقت من كفك النجمات التي تتقلب بضراوة ضيائها وحشة السواد.

(٢)

حجر.. حجر.

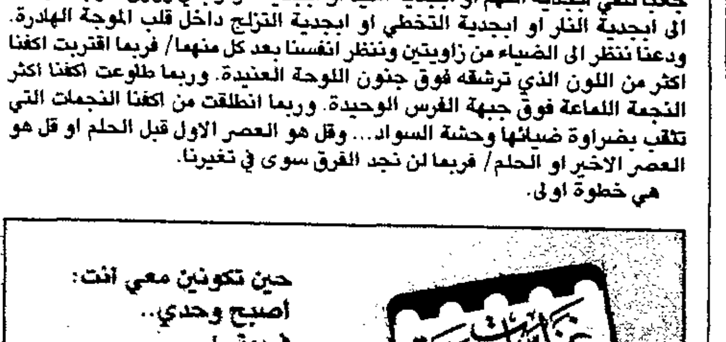
هي خطوة اولى في رسم سماء وماء يغرقان في نفس درجة الازرق وفي رغبة الانفصال او الانصهار ولا فرق في افق آخر والاشارة الى الواح سومر. او هي خطوة اولى بوضع كف مبسوطة تلامس بالاصابع كفا مبسوطة لتمنحها الدفء في وضعية انجذاب او انتباذ ولا فرق في افق آخر والاشارة الى سقف النحات مايكل انجلو. او هي خطوة اولى بوضع دائرة او حبل او انشوطة امريكية حول ذات الكفين او حول كفين لآخرين ولا فرق في افق آخر والاشارة الى رواية: «انهم يقتلون الجياد.. أليس كذلك؟!». او هي خطوة اولى بوضع قارة طازجة في كفن ثم تمزيقه لرؤية ضيق افقنا او ميدان الصباح ولا فرق في افق آخر والاشارة الى «مدار هنري ميلر». او هي خطوة اولى بنشر تلافيف ذاكرة الشاعر والت وايتمان او لحم الكاتب غسان كنفاني ولا فرق في افق آخر والاشارة الى اوراق العشب. او هي خطوة اولى بنشر هذا الكلام الغامض او البسيط ولا فرق في افق آخر والاشارة الى احلام ابولينير التي تستسمح قارئا غطى مساحات قراءته الغبار القديم. او هي خطوة اولى في تجليات الظل في هذا الافق او في افق آخر ولا فرق والاشارة الى جثة هذه الشمس التي لا تشتعل سوى فوق ابجدية القيد.

(٣)

وحجر.. حجر.

هي خطوة اولى. ودعنا جانبا نلقي ما تلقناه ونتجه دون ثياب نحو شمس باكفنا نصنعها/ فربما عاد النهر الى النبع او عاد داخلنا الذي تشتت الى داخلنا لتشكيل بحر مغاير لم تطأه قدم مسلحة. ودعنا جانبا نلقي جدار الخوف عن حرية حواسنا في الاشتعال/ فربما اقترب الندى من اكفنا دون ان يتكسر الحلم او الندى. وربما عرفت ايادينا هوى طواعية السهل لارادتها او للملة الصهيل الذي يركض شمسا في المدى. وربما كانت البداية نهاية الصدى الذي فر من قلوبنا مرغما تحت وقع السياط. ودعنا جانبا نلقي ابجدية الفهم او ابجدية القيد او ابجدية الركوب في زورق الموجة الهادئة الى ابجدية النار او ابجدية التخطي او ابجدية التزلج داخل قلب الموجة الهادرة. ودعنا ننظر الى الضياء من زاويتين وننظر انفسنا بعد كل منهما/ فربما اقتربت اكفنا اكثر من اللون الذي ترشقه فوق جنون اللوحة العنيدة. وربما طاوعت اكفنا اكثر النجمة اللماعة فوق جبهة الفرس الوحيدة. وربما انطلقت من اكفنا النجمات التي تتقلب بضراوة ضيائها وحشة السواد... وقل هو العصر الاول قبل الحلم او قل هو العصر الاخير او الحلم/ فربما لن نجد الفرق سوى في تغيرنا.

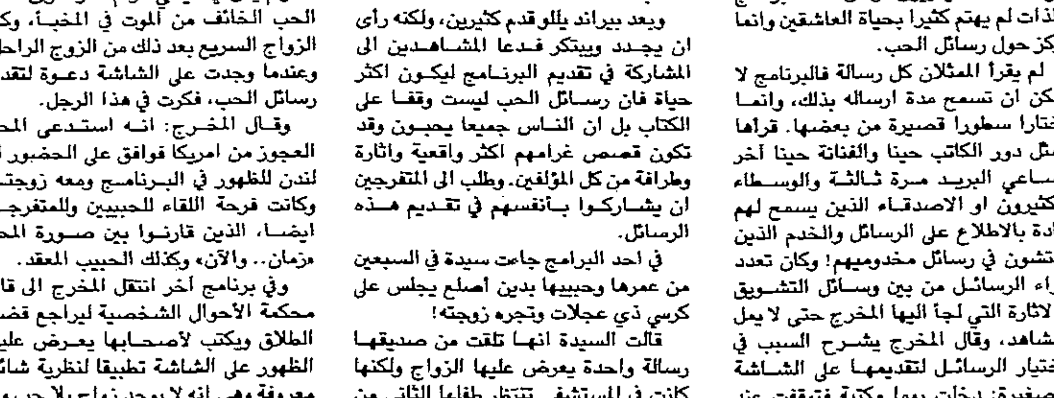
هي خطوة اولى.



غزليات عربية

حين تكونين معي انت:
اصبح وحدي..
في بيتي!

● أمل دنقل ـ مصر



الجنادرية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

مصادر الموروث الشعبي في التراث العربي (٢)

في غياب القراءة الفولكلورية، الأحكام غير صحيحة!



ورقة عمل من
د. محمد رجب النجار

٣ـ القراءة الفولكلورية للتراث:

ايا ما كان موقف العلماء العرب المعاصرين من التراث العربي المدون، وايا ما كانت المعركة الدائرة بينهم حول هذا التراث، معه او ضده، فان هذا البحث، يتضمن دعوة مباشرة وصريحة الى قراءة هذا التراث قراءة فولكلورية، اعني من منظور فولكلوري، في ضوء معطيات هذا العلم الجديد، علم الفولكلور، فان مثل هذه القراءة سوف تكشف موقع المأثورات الشعبية من السياق التراثي العربي، والبنية الاجتماعية والتاريخية، ومن ثم سوف تحسم كثيرا من القضايا، وتغربل التراث ـ من رؤية معاصرة ـ تفيد من عناصره الحية الفاعلة، تستلهمها وتطورها، وتقف عند عناصره غير الحية، فتجعلها وقفا على الدرس الاكاديمي فقط.

ومثل هذه القراءة ـ لا تجعل فهمنا لواقعنا الاجتماعي المعاصر اكثر واقعية وموضوعية فحسب، بل تخرج بقضية التراث من كونها قضية الماضي لذاته او كونها اسقاطا للماضي الذهبي على الحاضر المحبط، الى كونها قضية الحاضر نفسه من، وجهة كونه اي الحاضر، حركة صيرورة تتفاعل داخلها منجزات الماضي وممكنات المستقبل تفاعلا ديناميا صاعدا، بمعنى ان النظر الى التراث ـ من منظور فولكلوري معاصر ـ يمكننا من اعادة امتلاك هذا التراث على اساس جديد تتكون عناصره المعرفية والفكرية من مجموع العناصر الحية والمحركة لعملية بناء الحاضر المعاصر التي هي في الوقت نفسه عملية بناء للمستقبل المنشود.

ان قراءة تراثنا الفكري والحضاري المدون، من وجهة نظر علم الفولكلور ومناهجه ونظرياته، اي طبقا لرؤية معاصرة، ليس مجرد مرحلة من مراحل الوعي بالذات القومية، بل ايضا سوف تسهم، كما تساعدنا على فهم اعمق للظواهر الفولكلورية الحية، الايجابية او السلبية فنعمل على تطويرها او استلهامها او تغييرها او تجاوزها كما انها سوف تسهم في اضفاء قدر كبير من الجدة على هذا التراث.

وحسبنا ان نشير الى عمل موسوعي عظيم لا جدال في قيمته ومكانته التراثية هو موسوعة الحيوان للجاحظ الذي صنفها على غرار كتاب الحيوان لأرسطو في علم الحيوان، ووقفنا على ما تضمنته من معلومات، ورحنا نتساءل ماذا بقي منها للتاريخ الآن، اي في عصر العلم الحديث؟ لكانت الاجابة سلبية تماما، ومع ذلك فان مكانة هذه الموسوعة لم تتزعزع حتى اليوم، ليس لقيمتها التاريخية فحسب، بل لأنها تتضمن ثروة فولكلورية ضخمة في مجالات متعددة كالمعارف والمعتقدات الشعبية،

والعادات والتقاليد، والثقافة المادية، والفنون الشعبية، ولاسيما الفنون القولية (مثل الحكايات الأسطورة الشارحة وقصص الحيوان التعليمية، والأمثال والألغاز والأشعار والنوادر والأقوال الدارجة، والعبارات المسجوعة التي كان العرب يقولونها على لسان الحيوان، وغير ذلك مما يتدرج في مجال الأدب الشعبي) وهو ما يمكن قوله ايضا عن موسوعة الحيوان الكبرى للدميري.

واعتقد انه في ظل غياب هذه القراءة الفولكلورية، سوف تبقى احكامنا على التراث العربي، ومن ثم العقل العربي غير صحيحة وغير موضوعية، وتعميمية صارخة، وفوقية متعالية. ومن حسن الحظ ان جيل التراثيين العرب، لم يعرفوا تلك التفرقة البغيضة بين ثقافة العامة وثقافة الخاصة، فهيأوا بذلك لنا مادة فولكلورية خصبة وطاغية، تكشف لنا عند الدرس العلمي عن جذور الثقافة الشعبية العربية، والفولكلور ابرز جوانبها. وهذا يعني، في التحليل العلمي الاخير حقيقة «وحدة الثقافة» للمجتمع العربي، الناجمة عن وحدة الارث او التراث الفكري والحضاري المشترك، ويؤكد مقولة التواصل الثقافي العربي. ودون ان تتسرع، الآن، في اصدار احكامنا حول جدوى قراءة التراث العربي، قراءة فولكلورية، دعنا الآن نقم بجولة كاشفة، غايتها استنطاق هذا التراث فولكلوريا... فقط ثمة ملاحظة منهجية،

هي انه في ضوء هذا التراكم الكمي والنوعي الكبير لمصادر التراث العربي المدون، لا نملك الا «الانتقائية» لنماذج من هذه المصادر التي حرصنا على ان تكون، في معظمها، منشورة ومحققة تحقيقا علميا حديثا، قدر الامكان، ولها ـ بالطبع ـ صلة وثيقة بالمأثورات الشعبية العربية، مادة وعلما.

أولا: التراث اللغوي العام

وكتب المعاجم والأمالي اللغوية

لا جدال في ان المكتبة اللغوية التراثية حافلة بكنوز المؤلفات والمصنفات اللغوية، منذ بدء عصر التدوين العربي، وان كثيرا جدا منها قد عرف طريقه الى النشر والتحقيق العلمي.. من هذه الكنوز اللغوية،

على سبيل المثال لا الحصر: امالي القالي، والزجاجي، والسهيلي، وابن الشجري، والمرتضى، واليزيدي، وكتب الاشتقاق لابن دريد وللأصمعي، والأشباه والنظائر للخالديين، وفقه اللغة للثعالبي، وكتاب جمهرة اللغة لابن دريد ومجالس ثعلب اللغوية، وديوان المعاني، والفروق في اللغة لأبي هلال العسكري وكتاب المعاني لابن قتيبة، وديوان الأدب للفارابي، والكامل في اللغة، والأدب للمبرد والمجمل لابن فارس، والخصائص لابن جني، والكتاب لسيبويه، والمزهر للسيوطي، والبارع في اللغة لاسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ومعجم ما استعجم للبكري، والمخصص لابن سيدة، وله ايضا كتاب المحكم، وكذلك معجم العين للخليل، والصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروز آبادي ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، واساس البلاغة للزمخشري، وتهذيب اللغة للأزهري، وكتب النوادر والتعليقات في اللغة، وكذلك بعض الكتب اللغوية المتفرقة التي كتبت ابان عصر الرواية والاستشهاد اللغوي واستطاعت ان تنجو من غوائل الزمن وبراثن الضياع، من مثل كتب الانواء والأزمنة والأمكنة وكتب النبات والمطر وكتب الخيل والابل (انظر على سبيل المثال: كتاب الابل للأصمعي، كتاب النبات للأصمعي، كتاب الخيل للأصمعي، كتاب الخيل لأبي عبيدة، كتاب اسماء الخيل لابن الاعرابي، كتاب الايام والليالي والشهور للفراء، كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، كتاب الأزمنة لقطرب النحوي، كتاب الأزمنة والأنواء لابن الأجدابي، كتاب الأنواء عند العرب للدينوري، كتاب الأنواء لابن خردانبه، كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري، كتاب وصف المطر والسحاب للبلاذري، رسالة في أسماء الريح لابن خالوية... الخ). ويمكن ان نضيف الى ما سبق كتاب الثعالبي الرائع المعروف بثمار القلوب في المضاف والمنسوب.

ومما يدخل في تراثنا اللغوي وله علاقة بالمادة الفولكلورية كتب الأضداد اللغوية (مثل اضداد ابن الانباري، والأصمعي، والسجستاني، وابن الدهان، وابن السكيت، وقطرب وغيرهم).

ومما يدخل كذلك الكتب اللغوية التي عالجت لحن العامة من مثل لحن العوام للزبيدي (وكتاب الرد على الزبيدي في لحن العامة لابن هشام) وكتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي، وكتاب الفاخر للمفضل بن سلمة (في العبارات والتراكيب الدارجة والملحونة) وكتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الانباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ (وهو محقق ايضا في جزئين كبيرين، والكتاب كله مخصص لرصد او بالأحرى لجمع اقوال الناس العاديين وعباراتهم والفاظهم الدارجة في الحياة اليومية، وتدوينها ودراستها وبيان أصولها ومعانيها وما تنطوي عليه من بلاغة فائقة) وكذلك كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت، وكتاب تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي وكتاب تقويم اللسان لابن الجوزي.

عند "طه حسين" تتحول الألوان إلى قضايا سياسية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الالوان عند هذا الفنان ليست مجرد درجات لونية تتوزع بين البرودة والحرارة لكنها قضايا سياسية ساخنة تعيش الواقع وتساهم في تشكيله. فالفنان طه حسين عميد كلية الفنون التطبيقية (سابقا) واحد فرسان اللون والفرشاة في مصر من الذين حملوا هموم الحركة الفنية في العالم العربي وكشفوا النقاب عن الإمكانات الكامنة في صميم الجماليات المصرية واحد الذين ربطوا بين الاعمال المصرية وبين فن العالم.

وقد كرمته الهيئات الدولية فهو عضو الهيئة الدولية للفنون اليدوية بنيويورك،

والنادي الدولي للفنانين بفيينا، وجماعة الاتيليه بالقاهرة، وجماعة التربية الفنية الدولية، والهيئة الدولية للجرافيك. كما شارك في عديد من المعارض الخاصة والدولية في كثير من دول العالم وله مقتنيات من دول العالم، القاهرة، أسن، برانسلافا، كولون، ميونيخ، هانوفر، فيينا، لندن، امريكا اللاتينية.

في احدث معارض القاهرة، كان لـ «الشرق الاوسط» معه هذا الحوار:

يقول الفنان التشكيلي طه حسين: انا مقتنع جدا بأن الفن رسالة.. وما الفنان الا انسان له رؤية معينة يريد لها ان تصل الى المشاهدين، بأي طريقة وبكل طريقة، ليس الفن اذن انفعالا فحسب بل هو قضية يطرحها، ويعرض من خلالها وجهة نظر تقبل المناقشة والجدل فالعمل الفني انما هو من حالات الادراك الكامل وليس نوعا من انواع الحدس الغيبي.

وعن رؤيته بعد مشوار طويل مع الفن والتدريس في كلية الفنون التطبيقية للجيل الجديد من الفنانين، ومستقبل الفن على ايديهم يقول: مشاكل الجيل الجديد واحدة في كل اتجاه، ومشكلة الفنان التشكيلي الجديد هي السرعة وتعجل الانتشار والشهرة، وأنا اقول لكل ابنائي من الفنانين الذين يسيرون في اول الطريق عليكم بالصبر وبالجهد وسوف تحققون باذن الله ما لم نحققه.

ليست هناك مدرسة او اتجاه قائم بذاته استطيع ان اقول انني انتمي اليه، ولكنني اتعايش مع الطبيعة والتراث، بما فيها من الوان واشكال بفطرتها وخشونتها وصلابتها ولكن افرغها جميعا في قالب العصر مستخدما مختلف الخامات وبصياغة تتلاءم مع طبيعتها وأشكالها. وأرى ان اي عمل جديد اقول به، انما هو محاولة للتجديد فهو بذلك مرحلة قائمة بذاتها. انا احاول ان اجدد دائما ولكني لا اهوى الطفرات التي ينتقل بها الفنان من مرحلة الى مرحلة. فالفنان عندي وحدة واحدة.



الفنان طه حسين.



نحت خزفي من اعماله.

اختتام الموسم الثقافي لكلية التربية للبنات بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتمت كلية التربية للبنات (الاقسام العلمية) موسمها الثقافي للعام الدراسي الجامعي الحالي بمحاضرة القتها الدكتورة اجلال أبو السعود عن (الطفيليات ذات الاهمية الطبية). وقد تطرقت في محاضرتها عن الطفيليات المسببة للامراض الى نقاط شرحت من خلالها ماهية الطفيليات في حياتنا البيئية وطرق تطفلها على حياة الانسان أو النبات أو عناصر البيئة الاخرى وركزت على اهم الامراض التي تصيب الانسان عن طريق بعض الطفيليات وكيفية غزوها للجسم وكيفية تجنب ذلك.

واشتمل النشاط الثقافي للكلية على خمس محاضرات

من عيون الشعر

محاورة..

شعر: عمر بن أبي ربيعة

واطعت في عواذلا حملنكم،
وعصيت فيك الأهل والاخوانا.

انبئت أنك، إذ اتاك كتابنا،
أعرضت، عند قراتك العنوانا،

ونبذته كالعود، حين رأيته،
فاشتد ذاك علي منك، وسانا.

وأخذته، بعد الصدود، تكرها،
واشعت، عند قراته، عصيانا.

قالت: لقد كذب الرسول، فقدته!
أيقول زور يرتجي إحسانا؟

كذب الرسول، فسل معادة، هكذا!
كان الحديث، ولا تكن عجلانا.

بل جاءني فقرأته متهللا
وجهي، وبعد تهلل أبكانا.
قد قلت، حين رأيته: لو أنه،
يا بشر، منه سوى نصيرة جانا.

● معاني الكلمات:

● سانا: ساءنا. ● جانا: جاءنا.



رسالة اليوم

من: عبد الرحمن أحمد الحمود

حقيقة ما حدث في المطار الامريكي

حضرة الاستاذ/ عبد الله باجبير الموقر،
جريدة الشرق الأوسط،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اشارة الى ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في عـددها رقم ٣٠٢٢ تاريخ ٨ رجب ١٤٠٧هـ ليوم الاحد تحت زاوية (مع قهوة الصباح) حول الخبر الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» قبل اسابيع والذي مفاده (ان مواطنا مصريا اختطف طفلا وساوم على اطلاق سراحه من اجل السماح له بالعودة الى وطنه).

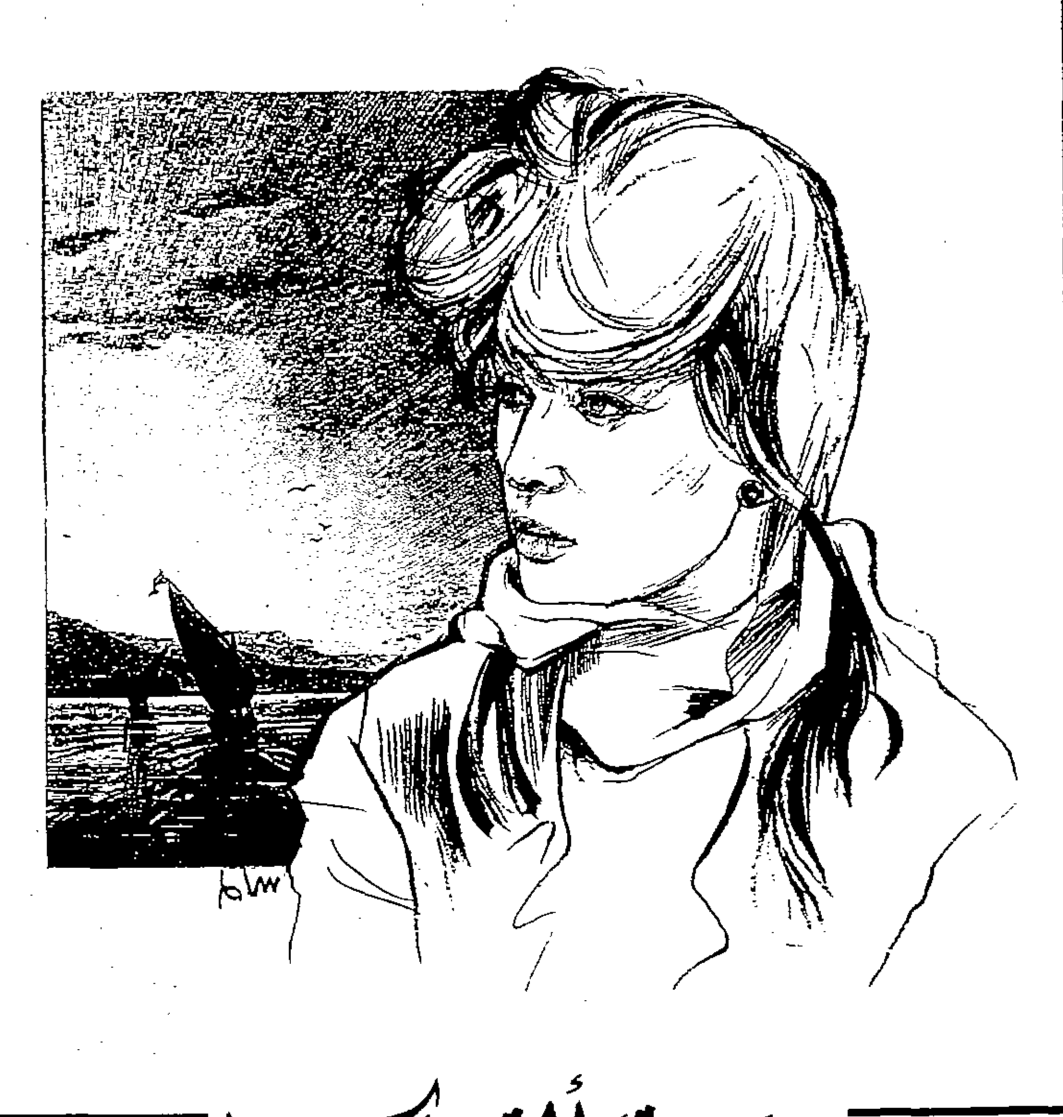
وتعليق الاخ السوداني محمد علي محمد من بنك الجزيرة حول استبعاد حقيقة هذا الخبر الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بالاضافة الى عدم التعليق عليه أو الدفاع عنه من قبل الاخوة المصريين او غيرهم من الذين التزموا الصمت.

أود هنا بدوري ان اعقب على الموضوع اعلاه والذي نشر سابقا ومفاده بأن شخصا مصريا قد احتجز طفلا امريكيا في مطار دالاس فورت وورث بالولايات المتحدة الامريكية تحت تهديد مسدسه وقام باطلاق عدة اعيرة نارية في صالة المطار وطالب السلطات الامريكية المختصة بتجهيز طائرة لنقله الى مصر.

فاذا كان هو هذا الخبر الذي يستبعده الأخ محمد علي محمد ويطالب الجريدة بتحري صحة اخبارها فأنا اود ان اشير الى بقية هذا الخبر والذي قامت الجريدة لاحقا ببيان حقيقته اضافة الى ما علمته شخصيا من زملاء لي يدرسون في نفس الولاية والتي كنت أدرس بها سابقا.

وتتمة هذا الخبر بأنه بعد سبع ساعات من احتجاز الطفل الامريكي تم استدعاء بعض رجال الدين المسلمين والذين يشرفون على المسجد الاسلامي في ولاية دالاس مدينة فورت وورث وبعد ان تم اقناع الشاب الذي لم يتجاوز عمره الرابعة والعشرين بتسليم نفسه مرضاة لله وإبعاداً للصورة التي يرسمها لدى الاعلام اليهودي الذي يستغل مثل هذه الاخبار عن العرب لوصفهم بالارهاب والذي نحن بغنى عنه.

وفي مقابلة مع الشاب والذي يدعى ابو القاسم تبين بأنه من رعايا الجمهورية العربية السورية وأنه قدم الى الولايات المتحدة بقصد العمل ولم يوفق هناك وبقي يفترش الطرقات الى ان وفق في سكن عربة خربة ملقاة وتحت ضغوط نفسية شديدة بعد ان ضاقت به الأحوال من سوء المعيشة وعدم حصوله على طعام يسد به رمقه. أخذ مسدسه وقام باختطاف احد الاطفال والذي كان يرافق عائلته من المطار وطلب نقله الى مصر. وقد تناقلت وكالات الانباء بأنه شخص مصري نظرا لطلبه السفر الى مصر لكن وكالات الانباء عادت وصححت في اليوم التالي صحة جنسيته اضافة الى وجود شقيق له في يعمل في نفس الولاية. افاد التلفزيون الامريكي بأن أخاه قد قضى عدة عقوبات في سورية بتهمة حيازة مخدرات وادمانه لها وأنه مطلوب لدى السلطات السورية الأمر الذي دفعه الى طلب السفر الى مصر اضافة الى كونه مختلا عقليا حسب افادة أخيه للتلفزيون الامريكي في اليوم التالي للحادثة.



متى ألقاك!

اتـعـرف كـم أعـزك انـا.... إذا لاقيـت عـذالي
اتـدري كم أساهـر أنا.... إذا مـا الطيف تـاجـاني
أنـا أهـواك يـا عمـري ويهـوى هـواك وجـداني
ويصـدق دائمـا شـعـري وقـافيتـي وأوزانـي
لأنـي عـاشـق صـب جـعلـت القلـب قـربـانـي
ويـؤنسنـي مـع الأشـواق دمـعـا غيثـه دانـي
فهـل القـاك يـا قصـدي وأقـرح فـرحـة العـانـي

***

أتـعلم كـم أحبـك أنـا.... إذا مـا الليـل في خبـر
وساهـرت النجـوم الكـون وابتسمـت مـع القمـر
وحـل الشـوق في نفسي وقـد القـى عصـا السفـر
فـذاك الشـوق يـؤرقنـي ويحملنـي عـلى السهـر

اتسـأل عن حكاياتي.. حكـايـات الهـوى السـابق
ومـن اعطيتـه عـهـدي ومـن واليتـه عـاشـق
فـأعلـم انتـي صـب رمـانـي الحـب مـن حـالـق
ولي في الحـب آراء ولي قلـب مـع الخـالـق

***

أتـعـرف.. أن ربيـع الحـب في الـوصـل
ومـا الهجـران يـا أمـل سـوى مـوت عـلى مهـل
متـى تشرق عـلى قلبـي وتحيـي ميـت الامـل
غـدا القـاك يـا روحـي وتـأسرنـي عـلى عجـل

حامد عبد الوهاب الشعراني

رد على رأي:

«النوبة» حضارة مستقلة عمرها سبعة آلاف عام

كتب الاخ الكـريم محمـد حسن شوربجي عن «الفن النوبي العـريق» بـعـدد «الشرق الأوسط» رقم ٣٠٣١ موضحا بأن الحضارة النوبية موروثة من العهد الفرعوني في مجال تـزيين البيوت، ووصف الفنانين النوبيين بأنهم «فنـانـون بـدائيـون اكتسبـوا فنهم بـالفطـرة» وأحب أن أوضح النقـاط التالية:

أولا: لم تكن الحضارة النوبية جزءاً من الحضـارة المصريـة القـديمـة (الفرعونية) لأن الحضارتين العريقتين في وادي النيـل كانتـا كلا عـلى حدة، فالحضارة الفرعونية امتدت من شمال الوادي إلى الجنوب حتى صعيد مصر حاليا، والحضارة النوبيـة من صعيد مصر إلى جنـوب الوادي حتى مـا بين النيلين الابيض والأزرق أي منطقة سوبا الخرطوم حالياً. وكلمـة النوبـة تعني أرض الذهب، وقد كانت مملكة قوية ولها طابعها الخاص ونفوذها، وكانت تمتد إلى الغرب حتى كردفان حاليا وإلى الشرق حتى اثيوبيا.

ثانيا: الفن النوبي موجود إلى الآن في كيان أهلها. وهو موروث والدليل على ذلك ان النوبيين مازالوا يحتفظون حتى الآن بلغتهم وفنهم وغنـائهم ورقصـاتهـم وعاداتهم، ميالون للسلم، لكنهم مع ذلك لا يرضون الضيم ولا يسكتون عليه على مدى اكثر من ٧٠٠٠ عام. أقول لغتهم لأنها كانت تكتب، وقد تطورت في عصر مملكـة مروى ممـزوجـة بـاللاتينيـة والاغريقية مع الأصل النـوبي. وللأخ شوربجي جزيل الشكر.

كما ارجو ان اضيف مع هذه السطور مناشدة أن تعطى الحضارات القديمة حقها في تسمياتها الحقيقية، والا تضاف إلى حضـارات قديمـة أخرى كـونهـا اصبحت تتبع في هذه الأيام دولة معينة أوضمن اقليمها.

عثمان جمال بورص

الاعلام وأهدافنا القومية

يلعب الاعلام دوراً هاماً في حياتنـا اليومية، ولقد تعددت وسائله وأساليبه في مختلف المجالات، ونظراً لهذا الدور الكبير الذي يحتله الاعلام في الوسائل والأجهزة الاعلامية اهتمت دول العالم عـلى اختـلاف انظمتهـا السيـاسيـة والثقافية والاقتصـادية والاجتمـاعية بـالدور الاعـلامي الفعـال وبـالعمـل الاعلامي الصحيح ووضعت سيـاسة وخططا اعلامية مرسومة تعبر فيها عن أهدافها الاعلامية الجزئية والرئيسية، فنشهد عالمنا الحاضر مناهج وفلسفات متعـددة الأشكـال وجهـوداً مكثفـة للوصول والنفاذ إلى عقول الرأي العام وكسب قناعاتـه وثقته وبهـذا تولـدت الحرب الاعلامية، فالاعلام يقوم بالدور الخطـير والفعال في حيـاتنا اليـوميـة الحاضرة والمستقبلية التي نرنوفيها إلى مسائل اعلام اخرى متطـورة وأفضل وسريعة وذلك ضمن برامج وتخطيطات مدروسة وموضوعـة من جانب رجـال الاعـلام الاكفـاء وعـلى مـدى بعيـد للمستقبل حتى نواكب العمل الاعلامي المتطور الداخلي والخارجي داخل القطر العـربي الواحـد والأقطـار العـربيـة الأخـرى مع بعضهـا البعض وبذلـك يشهد عالمنا العربي الوحدة في الاعلام وكـذلك اتصـالنا بـالدول الافـريقيـة والأوروبية والأمريكية والآسيوية وتفتح اعلامنا عليـه وهكذا تنهض بـأجهزة اعلامنا نحو التقدم والرقي والازدهار وخيرمثال ودليل على ذلك جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العـرب الدوليـة. اما الخط الاعلامي المتميز والمرتبط اساسا بمصالحنا وتطلعاتنا هو العداء الثابت للامبريالية والصهيونية وشتى أشكال الاستغلال والعدوان وبهـذا نصل إلى الاعلام الموضوعي والصادق.

محمد العائش القوتي
تونس

أنا.. وأنت.. والزمن الصعب

اجعليني وطنا
وتعالي بقدميك المتعبتين يا حبيبتي،
واستجمي من قسوة المسافات الطوال.
واطلقي دمعك المحبوس زمـانـا خلف جفنيك..
اجريه نهراً..
وانت معي
تعود العصافير يا حبيبتي
وتتخضر مواسم الفرح القديم
تحت قدمي
وتحت قدميك.

***

مولودة انت في الزمن الصعب يا حبيبتي
ومولود انا.
بين الماضي والحلم
شددنا وترينا
وعزفنا بلا صوت،
لأن الزمن المثل يقتلنا
يدوس بالنعل قتلانا
ولأن الزمن المثل يكرهنا
يصم اذنيه
يغمض عينيه وينام
لا يحلم
ويطارد كل الاحلام!

محيي الدين ابراهيم الطيب

قضية

الاتجاه الاسلامي للمقاومة الفلسطينية بين المنتقدين والمعترفين

اود أن ابسط القول في هذا الموضوع، إن شاء الله، من خلال القضايا التالية وهي:

القضية الأولى ـ الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية:

تشغل هذه القضية مكانة هامة في تفكير الأوساط الاسلامية التي تتخذ المعيار الاسلامي، الشرط الأول لقبول اية قضية أوردها، ويوما بعد يوم يزداد هذا المعيار اهمية عند اصحابه، كلما منيت القضية الفلسطينية بنكسة حيث يفسرون أسبابها بغياب المعيار الاسلامي، ويطالبون المقاومة باتخاذ منهج اسلامي واضح حتى يؤجر من يساعدها، ويدعم أصحاب هذا الرأي موقفهم بجملة من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وكلها تنص بوضوح على وجوب الوصول إلى المقاصد المشروعة بالطرق المشروعة ومن غير ذلك فان الوصول لهذه المقاصد لن يبارك الله فيه وإذا حصل فهو مكر من الله واستدراج منه ليضاعف للقائمين عليه العذاب، هذه خلاصة افكارهم في هذه المسألة.

والذي اراه أن اصحاب هذا الرأي ـ على صحته ـ يعيشون حياة فكرية بحتة لا صلة لها بالواقع الذي يعيشه المسلمون اليوم، فهم ينظرون من أعلى. والحقيقة أن نظرية المنهج الاسلامي هذا تتوجه إلى جميع البلاد الاسلامية التي لا تحكم شرع الله اكثر من توجهها للقضية الفلسطينية التي تعيش في حالة تشرد وتشرذم تتجمع فيها سلبيات الأوضاع القامة للأمة الاسلامية التي خلاصتها ضياع الأقصى وحرقه والكل ينظرون.

إن القضية الفلسطينية قضية اسلاميـة، فلماذا لا تسعى الأوسـاط الاسلامية المنتقدة إلى خلق مقاومة اسلامية تتخذ المعيار الاسلامي منهجاً لها وتكون حجة على من يؤيدون المقاومة الفلسطينية ـ بوضعها الحالي ـ والكل يوقن ملء السمع والبصر أن تكوين مقاومة اسلامية تكتنفها صعوبات اسلامية لأنها ستكون تنظيما اسلاميا لا يؤيده أحد.

هناك تنظيمات اسلامية قائمة تنظر إلى فلسطين من بعيد. ولم تستطع أن تحقق ما تصبوا إليه فبقيت محدودة الامكانيات. وقد استطاعت المقاومة الفلسطينية أن تقترب من فلسطين اكثر من التنظيمات الاسلاميـة التي سبقتها في النشأة وكثرة الاتباع والسبب هو اسلاميتها.

كل هذا يجعل من دعم المقاومة الفلسطينية ـ بوضعها الحالي ـ أيسر الحلول. ولعل في بقائها هكذا يعد دعما لاستمراريتها وتلقيها للدعم من هنا وهناك، كالجامعة العربية التي ينص ميثاقها على أن قراراتها غير ملزمة لاعضائها، ولعل هذه المادة هي التي ابقت الجامعة العربية موجودة رغم تشتت أعضائها، لأن قراراتها لو كانت ملزمة لاعضائها لما وجدت من يلتزم بها لأنها لن تجد فيها أعضاء. ومع هذا نقول أن بقاء الجامعة العربية بصورتها الحالية جيد إذا كان بـديله زوالهـا. وكذلـك نقول في المقـاومة الفلسطينية.

القضية الثانية: هناك من يقارنون بين المقاومة الفلسطينية لاسرائيل والمقاومة الأفغانية للاحتلال السوفياتي، ويجعلون من اسلامية المقاومـة الأفغانية وانتصاراتها المتلاحقة على المحتلين حجة على المقاومة الفلسطينية في نكساتها المتلاحقة.

أقول لهؤلاء ان هذا قياس مع الفارق كما يقول الاصوليون. ولهذه المفارقة عدة وجوه.

الوجه الأول: إن الماقومة الأفغانية تقاتل من ارضها، وحـدودها مـع باكستان مفتوحة للتموين والذخائر والمتطوعين، والمقاومة الفلسطينية، قد اغلقت أمامها جميع الحدود وفرضت عليها جميع القيود وتعيش قواتها في معسكرات تبعد آلاف الكيلومترات عن فلسطين. ولعل القارىء يتذكر كيف كانت اسرائيل تتلوى أمام ضربات الفدائيين الموجعة التي عبرت عنهـا بضربات وحشية لتجمعات الفلسطينيين في الأردن وفي لبنان رغم ان الحدود ضيقة ووضعت كل الحواجز الالكترونية للتنبيه المبكر، ولكن هذا لم يمنع الفدائيين من الوصول لأهدافهم حتى ضاق صبر اسرائيل وهـدد سكان مستعمرات الجليل بالرحيل فكانت هجمتها الأخيرة على لبنان تعكس مرارتها وأحاطت بالفدائيين من كل جانب وحاصرتهم في بيروت وصمدوا أكثر من ثمانين يوما وخرجوا غير مستسلمين يقدر صمودهم من يعـرف المعادلـة العسكرية بين طرفين الفارق بينهمـا قد ضرب رقمـا قياسيـا في تاريـخ العسكرية. وكان من ثمرته أن بيجن قد اعتزل الحياة العامة ـ اليوم ـ ولم يعد يقابل أحداً من كبار زواره نتيجة لحالة القلق والكآبة التي اصابته نتيجة للخسائر التي أصابت الجيش الاسرائيلي في لبنان. أذاعت هذا الخبر هيئة الاذاعة البريطانية في لندن الساعة التاسعة مساء يوم ٢٨/٧/١٤٠٧هـ. وكان شيرون ـ وزير الدفاع الاسرائيلي وقتها ـ يراقب خـروج المقاتلـين بالمنظار من بعيد، وهو يتحسر لأن الهجوم لم يحقق الفوائد التي توازي الخسائر التي دفعها جيشه. لا شك ان كل هذه الانتصارات كانت بتأييد ونصر من عند الله، ولكن الله سبحانه جعل لنواميس الكون ـ التي خلقها ـ دوراً فيما يحدث، وإذا حدث أمر خارج عن نواميس الكون فهذا معجزة، ولم يأذن الله سبحانه بمعجزة تحرير فلسطين بعد.

الوجه الثاني: إن الاحتلال السوفياتي يعد احتلالا فكريا وعقائديا، وهو لا يرمي إلى تفريغ افغانستان من سكانها، أما الاحتلال الاسرائيلي فهـو احتلال استيطاني بشري قائم على طرد الفلسطينيين وتصفية وجودهم وجلب سكان جدد من مختلف أنحاء العالم، ولم يحدث مثل هذا في تاريخ الاحتلال والغزو. وهكذا فان الفلسطينيين مشردون ومستهدفون في كل مكان.

الوجه الثالث: يؤيد الاتحاد السوفياتي الكتلة الشيـوعية في احتـلال افغانستان، وتقف أمريكا والكتلة الغربية والبلاد الاسـلامية ـ بصـورة عامة ـ ضد هذا الاحتـلال وعليه فـان المساعـدات العسكريـة والماليـة والسياسية لا تنقطع عن المجاهدين. أما المقاومة الفلسطينية فان العالم الشرقي والغربي مقر بوجود اسرائيل ومعترف بها وتأتيها المساعدات من كل مكان، يكفي أن نعرف وجـود اثنتين ومـائة جنسيـة تعيش في اسرائيل، ويتكلمون اربعا وثمانين لغة، لنقول ان اسرائيل في حقيقتها لا هوية لها، فهي دولة عالمية حيث جميع دول العالم قد غذتها بالسكان، أي تتلقى دعما بشرياً وماليا وسياسيا وعسكريا من جميع دول العالم. وحرب ١٩٦٧، ١٩٧٣ شواهد على ذلك. العجز المالي في ميزان المدفوعات الاسرائيلي شاهد آخر حتى قيل لو توقف الدعم الاقتصادي لاسرائيل ستة أشهر لانهارت، لأن ولادتها غير طبيعية، وبالتالي فان المقاومة الفلسطينية معناها مقاومة الارادة العالمية.

الوجه الرابع: إن المقاومة الأفغانية لديها وحدة القرار الأفغـاني، وبالتالي فهي تستطيع أن توجه ارادتها نحـو هدف واحـد، اما المقـاومة الفلسطينية فلديها وحدة القرار العربي الذي لا وحدة له، وبالتالي فان وحدة المقاومة الفلسطينية مستحيلة استحالة وحدة القرار العربي، ولعل الجميع يسمعون تأجيل مؤتمر القمة العربي مع اعتقاد الجميع بضرورته، والاختلاف قائم على جدول الأعمال، فما بالك لو بحثت هذه الأعمال، وثمار مؤتمرات القمة العربية السابقة شاهد على انها كانت بلا ثمار، البيان العربي المشترك عقب كل مؤتمر قمة كان لا يتعدى العموميات حتى يوافق الجميع عليه، وفي قلب كل عربي مرارة التفرق العربي الذي تعجز الكلمات عن التعبير عنه.

أقول، لعل الكوارث اللاانسانية التي حلت بالفلسطينيين في مخيماتهم في لبنان كانت نتيجة لفشل جميع الضغوط في تسييس بعضهم.

القضية الثالثة: التي تثار ضد المقاومة الفلسطينية هي تصريح السيد ياسر عرفات بأنه سيقيم دولة علمانية في فلسطين. ويصر الاسلاميون على جعلها اسلامية منذ البداية، وحتى لو كان قيامها علمانية لم يخرج عن دائرة الأمل بعد.

اود أن اقول ان جميع البلاد الاسلامية اليوم علمانية ما عدا المملكة العربية السعودية وموريتانيا، ذلك ان الدولة التي لا تجعل الاسلام دستورها هي علمانية في الحقيقة حيث تطبق القانون الانجليزي أو الفرنسي مع ان دينها الرسمي هو الاسلام، وهذا لا يظهر أثره إلا في عيد الفطر وعيد الأضحى اللذين يصبحان بموجبه العيدين الرسميين للدولة، وإذا كانت الدولة علمانية فان أعياد جميع الديانات تعد رسمية أو تلغى جميعها.

أقول اذا كان الأمر كذلك فان فلسطين ستكون كبقية اخواتها مع يقيني ان اسلاميتها ستكون أوضح من غيرها لأنها ارض الأنبياء ولا يصح فيها إلا الصحيح.

هذا ولبعض الجماعات الاسلامية وجود وتفاهم مع بعض البلاد العربية لأسباب تربوية واجتماعية اسلامية، لماذا إذن لا نفسر تصريح السيد ياسر عرفات بأسباب سياسية بحتة؟

القضية الرابعة: إن السيد ياسر عرفات. او بعض اعوانه أيدوا دخول الغزاة السوفيات إلى أفغانستان، وهذا لا يجوز بأي حال من الأحوال.

أقول، من الافضل أن نفهم خلفية هذا الرأي، ان تأييد ياسر عرفات لا قيمة له من الوجهة العملية لأن السوفيات لما دخلوا افغانستان قد تحدوا إرادة العالم كله وفيه من هو اعظم من ياسر عرفات دوليا واكثر تأثيراً على السوفيات.

للموضوع بقية

دكتور عيسى بن محمد الماضي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
فرع القصيم

عالم بلا حدود

٧٠ ؟ لست وحدك

عندما تبلغ الخامسة والستين في عام ٢٠١٠ باذن الله لن ينتابك شعور بالشيخوخة من النوع الذي كان يميز اجدادنا بالنسبة للاجيال الاخرى التي احاطت بهم . والسبب بسيط ووجيه وهو انك ستنضم الى اربعمائة مليون شخص اخر في نفس المرحلة من العمر وبذلك ستكون المجموعة اكبر نسبة من الشيوخ ـ حسب تعريفك للشيخوخة ـ عاشت في وقت واحد منذ الخليقة . واذا وصل عدد سكان العالم الى خمسة بلايين في العام المذكور وهو لا يزيد عن ٢٣ سنة اي عند تخرج احد مواليد اليوم بالشهادة الجامعية الاولى فان نسبة الذين سيتباهون بالخامسة والستين وما فوقها ستزيد عن ثمانية بالمائة .

هل سنظل نطلق عليهم صفة الشيخوخة حتى وهم في اتم صحة وعافية وماذا سيكون تعريف تلك المرحلة حينئذ ؟

عرفت احدى الدول العربية التي يعتبر فيها الناس ظهور الشعر الابيض علامة على الشيخوخة . ويقال لصاحبه «شيبه» حتى وهو في حوالي التاسعة والثلاثين . ترى ماذا سيطلقون عليه عندما يصل السبعين ؟

ويقول جون كين مدير دائرة السكان في واشنطن ان تزايد عدد المسنين ـ مرة اخرى فالتعبير نسبي ـ سيصبح مشكلة اجتماعية اقتصادية للدول المتقدمة والنامية على السواء . ويشير الى ان عدد الذين يصلون الى الخامسة والستين وما جاوزها يرتفع بمعدل اثنين واربعة من عشرة بالمائة كل عام حتى باتوا يشكلون ١٢ بالمائة في بلاده و١٧ بالمائة في السويد وربما ايضا في الدول السكندنافية الاخرى .

اما في اليابان فان الزيادة الحالية والمتوقعة قد تبدو خيالية من سبعة الى ١٤ بالمائة في ١٩٩٦ كما اشرت في مقال سابق بعنوان «المقاعد الفضية» حيث تخصص السلطات مقاعد بيضاء في وسائط المواصلات لذوي الشعر الابيض اكراما وتقديرا . وتتضاعف اعداد المقاعد البيضاء بازدياد جحافل المعمرين اذ بلغ معدل العمر السبعين مقابل الخمسين في اكثر الدول النامية ـ اي الفقيرة ـ لان بعضها لا تنمو ابدا او ببطء شديد ، ومن السبعين الى الثمانين والى المائة خلال القرن القادم .

ترحب الحكومات بارتفاع نسبة المعمرين وتعزو ذلك الى نجاح مشروعاتها لتوفير الخدمات الصحية وبسطها على كافة انحاء البلاد من المدن الى الهجر والجبال والفيافي والقفار كما شاهدت خصوصا في اوروبا الغربية حيث تصل الخدمات الصحية الى اي كوخ منعزل خلال دقائق . لكنها ايضا تبدي قلقها من المتطلبات الجديدة التي ستنهال عليها وقد بدأت بالفعل لانها لم تكن مهيأة عبر العقود الماضية لاستضافة هذا العدد الهائل من المسنين وتوفير سبل العيش لهم في الاعمال الحكومية او في القطاعات الخاصة او في معاشات التقاعد والتأمين الاجتماعي ، وبينما تعاني كلها تقريبا من ارتفاع نسبة البطالة تخشى من تفاقم المشكلة مع كل مواطن تجاوز الخامسة والستين ولايزال يعدو خمسة كيلومترات كل صباح ويستطيع ان يحاضر في الجامعة ساعتين واقفا على قدميه او يتعامل مع سوبر كومبيوتر او يدير سوبر ماركت الحي بكل كفاءة وجدارة ونشاط .

«ان الدول النامية او اكثرها على كل حال ستواجه نتائج التقدم العلمي المذهل الذي استطاع ان يحد من نسبة الوفيات وستجد انها لا تملك الموارد الضرورية للتعامل معها» ، كما يقول كين . فاما ان تؤمن لهم الاعمال المجزية واما ان تعينهم بواسطة التأمين الاجتماعي طبعا على حساب الاجيال الاصغر سنا التي تدفع ضرائب الدخل للدولة وذلك بالاضافة الى المعاشات الشهرية التي تدفعها الدول الصناعية للعاطلين التي تتراوح نسبهم بين عشرة وعشرين بالمائة في بعض الاحيان ـ ثلاثة ملايين ونصف مليون في بريطانيا وحدها ـ فاذا اضيفت عدة ملايين من «المسنين» اليهم تزلزلت موارد الدولة مهما بلغ ثراؤها ، باستثناء طبعا تلك الدول الثرية الجديدة التي تعاني من تدني عدد السكان فيها كدولة بروناي مثلا التي لا تنطبق عليها كل هذه الاحتمالات .

وعدد كين بعض الدول الصناعية التي ستنطبق عليها مخاوفه ومنها كل دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزلنده ، والنامية ومنها البرازيل والصين وبنغلاديش والهند والمكسيك والفلبين واندونيسيا .

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى		المدينة	الصغرى	الكبرى	
				فرانكفورت	٣	١٣	غائم
مكة المكرمة	٢٤	٤٣	صحو	جنيف	٢	١٨	صحو
المدينة المنورة	٢٣	٣٨	صحو	هلسنكي	٢-	٥	غائم
الرياض	٢٤	٤٠	صحو	هونج كونج	١٩	٢٣	صحو
جدة	٢٢	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
الظهران	٢٠	٣٩	صحو	لشبونة	١٤	١٩	ممطر
ابها	١٥	٢٨	صحو	لندن	٩	٢٢	صحو
الطائف	١٥	٣٨	صحو	مدريد	١٠	٢٢	صحو
البحرين	٢٣	٣٢	صحو	مانيلا	٢٦	٣٥	صحو
القاهرة	١٣	٢٤	صحو	مونتريال	١٢	٢٠	غائم
بيروت	١٦	٢٠	صحو	موسكو	٢	١٦	غائم
الجزائر	١١	١٩	صحو	نيودلهي	٢٠	٣٨	صحو
تونس	١٠	٢٠	صحو	نيويورك	٧	٩	ممطر
الرباط	١٠	٢٢	صحو	نيقوسيا	٨	٢٣	صحو
امستردام	٨	١٩	صحو	باريس	١٠	٢٢	صحو
اثينا	٩	١٤	غائم	روما	٤	٢٠	صحو
برلين	٧	١٥	صحو	استوكهولم	٢	١٢	صحو
بروكسل	٥	٢٠	صحو	سيدني	١٧	٢١	غائم
كوبنهاجن	٤	١٢	غائم	طوكيو	٩	١٨	صحو
دبلن	٦	١٨	صحو	فيينا	٨	١٥	غائم

الوفد التربوي والعلمي الخليجي يختتم زيارته للولايات المتحدة

الرياض ـ واس: اختتم وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج زيارتهم للولايات المتحدة التي استغرقت اسبوعين.

وقد شملت زيارة الوفد التي هدفت الى الاطلاع على التقدم العلمي والتربوي هناك ثلاث ولايات امريكية هي واشنطن دي سي وكاليفورنيا وتكساس. وقد التقى الوفد خلال الزيارة بعدد من المسؤولين عن الجامعات والمؤسسات العلمية وقطاعات التربية والتعليم والتخطيط والبرامج التربوية بالولايات المتحدة.

كما قام الوفد التربوي للدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بزيارة لمعهد الشرق الأوسط والمؤسسة الوطنية للعلوم حيث التقوا برئيس المعهد ووكيل المؤسسة. كما التقى الوفد خلال زيارته للولاية مع عدد من المسؤولين السفراء والملحقين الثقافيين والتعليميين العرب في العاصمة الامريكية.

وفي مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا اطلع الوفد على اوجه التطور في النظم التربوية التعليمية والمناهج. كما زار الوفد جامعة ستانفورد والتقى بعدد من المسؤولين في الجامعة كما اطلع على التطور في الحاسب الآلي وكيفية استخدامه في المدارس خلال زيارته لاحدى الشركات الامريكية المختصة بالحاسب الآلي.

كما زار الوفد خلال زيارته لولاية تكساس عددا من الجامعات والكليات والمعاهد والتقى مع عدد من المسؤولين الامريكيين هناك.

وقام الوفد بزيارة لجامعة ساوث وست تكساس والتقى بعدد من المسؤولين في الجامعة والتي تعتبر رابع جامعة بين الجامعات الامريكية واول جامعة في تكساس في اعداد المعلمين.

وقد ضم الوفد التربوي للدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج كلا من الدكتور محمد الأحمد الرشيد المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج والسيد راشد بن عبد الله بن طه وكيل وزارة التربية بدولة الامارات العربية المتحدة والدكتور حمد بن علي السليطي وكيل وزارة التربية في دولة البحرين والسيد عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية في دولة الكويت والدكتور خليل حماش مدير عام الشؤون الثقافية بوزارة التربية في الجمهورية العراقية والسيد عبد العزيز عبد الله بن تركي وكيل وزارة التربية في دولة قطر والسيد محمد الصانع مدير المركز العربي للبحوث التربوية ـ الجهاز المتخصص لمكتب التربية العربي لدول الخليج ومقره الكويت والسيد سليمان عبد الله الكهلان رئيس الشؤون الادارية بمكتب التربية العربي لدول الخليج والمساعد الاداري للوفد التربوي لدول الخليج العربي.

احدث مركز دولي للمؤتمرات في اوروبا

فيينا ـ كونا: افتتح ممثلون نمساويون وعرب رسميا امس احدث مركز دولي للمؤتمرات في اوروبا قرب مجمع يضم مكاتب تابعة للأمم المتحدة في العاصمة النمساوية.

وجمعت النمسا ومستثمرون من الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة حوالي ١٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٥ لاقامة هذا المركز.

وتبلغ مساهمة النمسا في اقامة هذا المركز ٥٠ بالمائة بينما تبلغ مساهمة الكويت ١٦,٧ بالمائة والمملكة العربية السعودية ٢٥,٨ بالمائة ودولة الامارات ٧,٥ بالمائة.

وتبلغ مساحة المبنى وهو على شكل سداسي ٩٠,٠٠٠ متر مربع ويضم ١٤ قاعة لاجتماعات يبلغ مجموع مقاعدها ٩,٥٠٠ مقعد.

وسيكون اجتماع مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا في الشهر المقبل اول اجتماع يعقد في المركز الدولي الجديد في فيينا.

وسيليه مؤتمر تعقده الامم المتحدة في شهر يونيو المقبل حول المخدرات.

وجاءت فكرة اقامة مركز المؤتمرات الدولي بعد ان عرضت النمسا في عام ١٩٧١ اقامة ناطحة سحاب على نفقتها الخاصة في فيينا.

عائلة فهمان

انا مع السلام العادل
انا مع السلام المبني على الحق
انا مع السلام الشامل
وانت يا ابو فهمي ؟
انا ؟! ... انا من ضيّع بالسلام الوهمي عمره !!
ندوة حول السلام

عرب و عجم

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية افتتح مساء يوم السبت الماضي بشاطىء نصف القمر احدث واكبر مدينة ترفيهية تقام بالمنطقة الشرقية. وقد صرح رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية لمراكز الترفيه عمر علمدار بأن الشركة مساهمة بين رجال الاعمال في المملكة وعدد من رجال الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك في اطار التنسيق لاقامة المشاريع المشتركة.

ومدينة الشاطىء الترفيهية تقام على مساحة ١٢٠,٠٠٠ متر مربع بتكلفة تقدر بـ ٤٠ مليون ريال.

***

● على شرف وكيل امارة منطقة جازان المساعد فهد محمد الفهيد اقام المعهد العلمي في جيزان مساء الاثنين حفله الختامي لهذا العام، وتضمن فقرات متعددة ومنوعة شملت القرآن الكريم والكلمات والمسرحيات والأناشيد والفكاهة. وقد افتتح الحفل بآي من القرآن الكريم تلا ذلك كلمة مدير المعهد التي اشار فيها الى ما دار خلال هذا العام الدراسي وشكر المدرسين والطلاب واثنى على جهودهم كما اوصى الآباء بمضاعفة الجهد للتعاون مع المدرسين في تربية الأبناء ثم قدم الطلاب حوارا جميلا بين الكتاب و (المركاز) نال اعجاب الحاضرين.

بعد ذلك القى احد الطلاب قصيدة شعرية جميلة. كان الحفل لا يخلو من المشاهد الفكاهية التي اضفت روح النكتة على الحفل كنشرة الأخبار. ثم جاء دور الفصاحة والبيان وذلك بطريقة اخراجية ملفتة سميت هذه الفقرة «المجلة الناطقة»، بعد ذلك أدت فرقة التمثيل بالمعهد مسرحية شعرية بعنوان «مأساة المسلم» حيث كانت هذه المسرحية هي لب الحفل وأساسه خاصة وانها تميزت بحفظ النصوص الشعرية علما بأن الحاضرين للحفل هم من الأدباء والشعراء ووجهاء المنطقة.

وقد حضر الحفل كذلك مدير عام تعليم البنات ومدير كهرباء جيزان ومدير العلاقات العامة بامارة جيزان محمد حيدر منصور. وفي نهاية الحفل تفضل وكيل امارة منطقة جيزان المساعد بتسليم الجوائز للمتفوقين في الأنشطة.

***

● يوسف عبد الله الخريجي رجل الأعمال المعروف كان في جولة عمل في الشرق الأقصى وقدم الى جدة من سنغافورة، تهانينا له بالسلامة والدعاء له بالشفاء من الوعكة التي الت به.

***

● آل محروس وآل مشرف احتفلوا بعقد قران الشاب محسن عبد الهادي محروس على خديجة صالح مشرف وذلك في المدينة المنورة بفندق النخيل وقد كان حفلا رائعا ضم الأهل والاخوان والاصدقاء ولفيفا من اعيان المدينة المنورة، تهانينا ودعاؤنا لهما بالتوفيق.

***

● عبد الرحمن سلمان السميري، عاد الى ارض الوطن من الولايات المتحدة حاملا بكالوريوس ادارة اعمال بتقدير جيد جدا من كلية كنكورديا.

***

مواليد السعادة

● عبد العزيز المهيزع مدير ادارة المكاتب الخارجية في الديوان العام للخدمة المدنية بالسعودية رزق وحرمه مولودا مازال البحث جاريا لاختيار اسم له. رائد وعبد الرحمن فرحا كثيرا بالشقيق القادم.

***

● احمد عبده ناشر الموظف بسفارة الجمهورية العربية اليمنية في واشنطن رزق مولودا ذكرا سماه امجد.

***

● الدكتور عبد الله حمدي امان مساعد مدير مستشفى الشاطىء بجدة رزق مولودا جديدا سماه فيصل.

***

● فوزي حسين قستي رئيس قسم الرياضيات بالكلية المتوسطة للمعلمين بمكة المكرمة رزق وحرمه مولودا جديدا سمياه عبد الرحمن.

***

● رفيق هملي وحرمه هاجر رزقا مولودة سمياها احلام انضمت الى اختها اميرة.

الأمير سلمان يفتتح الأحد سلسلة مشاريع بمستشفى الملك فيصل التخصصي

الرياض ـ واس: يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاحد المقبل مجموعة من مشروعات التطوير وزيادة كفاءة الأداء في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

وصرح الدكتور فهد العبد الجبار المشرف العام على المستشفى لوكالة الانباء السعودية بأن هذه المشروعات تشمل الجناح الشرقي وهو مركز الرعاية الطبية سابقا وجسر التخصصي الموصل بين المستشفى ومبنى الجناح الشرقي ووحدتي العناية المكثفة والانعاش والعلاج الاشعاعي النيتروني الجديدتين.

ونوه المشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بما تحظى به خطط ومشروعات التطوير وزيادة كفاءة الأداء في المستشفى من دعم ومساندة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير عبد الله بن عبد العزيز وبحرص الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على متابعة استكمال هذه الخطط باعتبار المستشفى واحدا من الانجازات الحضارية التي تشكل معالم مدينة الرياض.

وقال ان الدافع الى وضع خطط التطوير وزيادة كفاءة الأداء هو التوجيه الملكي الكريم بضرورة وضع هذا المرفق الحيوي باكمل صورة في خدمة المواطنين جميعهم..

واضاف ان الهدية الملكية المتمثلة في مبنى التوسعة حافز قوي لبسط الخدمة الطبية المتخصصة وتطويرها لتشمل تخصصات جديدة واعدادا اكثر من المواطنين.

واوضح الدكتور فهد العبد الجبار انه سوف يتم في المستقبل القريب استكمال العمل في مجموعة جديدة من مشروعات التطوير يجري العمل فيها في الوقت الحالي ليتحقق لهذا المرفق كل ما نرجوه من تطوير وتقدم ليسهم في انجاز الاهداف التي ترجى منه على الوجه الأكمل..

واشار الى انه تم خلال العامين ١٤٠٥ و١٤٠٦هـ انجاز مجموعة من مشروعات التطوير وزيادة كفاءة الاداء في المستشفى ومركز الابحاث بهدف جعل الخدمة الطبية المتخصصة تواكب بشكل ديناميكي مستمر التطورات التي تتم في الرعاية الطبية المتفوقة من ناحية ولمواجهة الضغط المستمر والمتزايد من قبل المواطنين الذين هم بحاجة الى مثل هذه التوعية من الرعاية الطبية من ناحية اخرى.

● الزميل عبد الله ابراهيم المنيف الصحافي السعودي الذي يتلقى الدراسة الجامعية العليا بالولايات المتحدة اعد رسالة الماجستير التي سيحصل عليها بعد خمسة اشهر في تخصص «الادارة العامة» حول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. المنيف يرأس في نفس الوقت نادي الطلبة السعوديين في مدينة «شيكو» بولاية كاليفورنيا.

***

● يلقي المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي في افغانستان بعد صلاة العشاء من مساء اليوم الخميس محاضرة في المسجد الجامع الكبير بالرياض بعنوان «الجهاد الافغاني في عامه التاسع.. نظرات وتأملات».

***

● مدير جامعة الكويت الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق يلتقي والوفد المرافق له مع مدير جامعة موسكو الأكاديمي اناتولي لجونوف لتبادل وجهات النظر حول اطر التعاون الثقافي والعلمي بين جامعتي الكويت وموسكو.

ومن المقرر ان يتم توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين حول الخطوط العريضة للتعاون الأكاديمي المشترك بين جامعة الكويت وجامعة موسكو وسيقوم الدكتور العبد الرزاق ايضا بزيارة الى مركز جراحة القلب في موسكو للاطلاع على عمل المركز والتجول في اقسامه.

● اصدر وزير البترول والثروة المعدنية السعودية قرارا بترفيع سعيد محمد الغامدي الى المرتبة الثانية عشرة في منصب مستشار اداري في مكتب الوزير.

***

● عبد العزيز عبد المحسن الأحمد رجل الأعمال السعودي المعروف يقضي بمنزله الآن في الرياض فترة النقاهة من العملية الجراحية التي اجراها في عينه بمستشفى الملك فيصل التخصصي وتكللت بالنجاح. ابو خالد زاره الكثيرون من احبابه واصدقائه الذين هنأوه بالسلامة.

***

● منح السودان المغني الاستعراضي الامريكي المشهور هاري بيلافونتي وسام النيلين العسكري وذلك تقديرا لجهوده ومساهماته الفاعلة في اغاثة ضحايا الجوع والجفاف في السودان.

واعرب سفير السودان لدى الأمم المتحدة امين عبدون للمغني الأسود في حفل خاص اقامه بهذه المناسبة في منزله عن شكر وتقدير حكومة بلاده لاضطلاعه وكل من ساهم بهذه المسؤولية الانسانية التي ساعدت بشكل كبير على انهاء مشاكل الجوع في السودان.

***

سبعة اجانب اشهروا اسلامهم

جدة ـ واس: اشهر خلال الاسبوعين الماضيين سبعة اشخاص اسلامهم امام رئيس محاكم منطقة القنفذة الشيخ عيسى علي الحازمي وهم خمس نساء ورجل من الفلبين ورجل اخر من المانيا.

وقد بين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

صورة وخبر



تصوير: جوفاني باسكوالي

وزارة الخارجية السعودية تكرم سفير غينيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اقامت وزارة الخارجية السعودية حفلا تكريميا لسفير غينيا بمناسبة انتهاء فترة عمله وذلك بفندق الانتركونتننتال بالرياض بحضور حشد من بعض رؤساء البعثات الدبلوماسية ومسؤولين في وزارة الخارجية من ابرزهم السفير عيسى النويصر مدير ادارة المراسم وعدد من شخصيات المجتمع ورجال الاعلام.

الصورة جانب من المناسبة ويظهر المحتفى به الرابع من اليسار والى جواره السفير عيسى النويصر.

● الاميرة الجوهرة حرم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ترعى مساء اليوم الخميس حفل تخريج الدفعة الخامسة من الدارسات زوجات منسوبي وزارة الخارجية في معهد الدراسات الدبلوماسية وذلك في مقر النادي بسكن منسوبي وزارة الخارجية.

***

● الأمير فيصل بن مشعل بن سعود ابن عبد العزيز وصل تصحبه العائلة الى الولايات المتحدة للالتحاق بجامعة CSUC في مدينة شيكو بولاية كاليفورنيا وذلك لتكملة دراسته العليا لدرجة الماجستير في حقل العلوم السياسية كما يستعد ابنه البكر الأمير سعود لبدء دراسته الابتدائية التي التحق بها اخيرا.

***

● حسن ملحم مدير العلاقات العامة بفندق حياة ريجنسي عاد الى مقر عمله في الرياض بعد جولة عمل خليجية ناجحة.

***

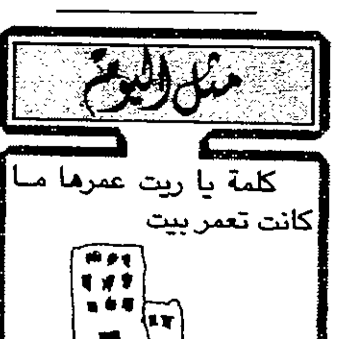
في ذمة الله

أحمد الهيتاري

● انتقل الى رحمة الله تعالى احمد عبد الرحمن الهيتاري يوم امس الأول في الجمهورية العربية اليمنية وتقبل العزاء بمنزل اخيه عبد الدائم بجدة، تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم

كلمة يا ريت عمرها ما كانت تعمر بيت



أبيض وأسود

التقدم الى الوراء !

سيارتي هذه الايام تتفوق كثيرا عن سيارة الايام الماضية. انها اسرع وانعم واكبر ، وصوتها خافت ، واهتزازاتها حانية . وهي مزودة بكماليات كثيرة لم تكن تعرفها سيارة الماضي، بل لم اكن انا شخصيا اعرفها ايام سيارة زمان .

والطريق ايضا يختلف . المطبات التي اعرفها اختفت ، واتسعت حواري الطريق وتضاعفت ، واصبح هناك علامات ملونة ولافتات فسفورية ، وكافيتريات من ذلك النوع الذي كنا نحتفل فيه بايام العيد ومناسبات النجاح بدون دور ثان !

باختصار كل شيء اختلف وتغير الى الاحسن ، بل يمكن ان اقول انه ليس هناك مجال للمقارنة . ورغم انني اعتدت ان اقطع هذه المسافة من قبل ـ ذهابا وعودة ـ في نفس اليوم ، تحت ظروف غاية في الصعوبة اذا ما قورنت بظروف هذه الايام وسيارات هذا الزمان ، الا انني اصبحت اعاني اجهادا بالغا ، الى حد يلزمني بالتوقف عند كل لافتة تحمل اسم «الكافتيريا»، والى درجة انني لم اعد استطيع العودة في اليوم نفسه !

وعدت من الرحلة وانا لا اكاد اقوى على استقبال ضيوفي الذين ارتبطت معهم بموعد العشاء . وكان بين الضيوف صديق قديم ناله ما نال السيارات والطرق من التحسينات ، حتى اصبح الان من امهر اطباء القلب المعروفين .

وانطلقت اشكو الارهاق . ولاحقتني ابتسامته . ورفض ان ينفي عني التهمة التي وجهتها الى نفسي ، ولم يستنكر حتى كلمة الشيخوخة .

ولكن اصول المجاملة ، واعتبارات الصداقة القديمة ، جعلته يؤكد ـ صادقا ـ ان امتناعي عن اداء قدر معقول من التمرينات الرياضية هو السر وراء الارهاق المتزايد الذي بدأ يصيبني ، والذي حال دون عودتي في اليوم نفسه .

وتطرق الحديث الى انواع الرياضة التي تناسب رجلا مرهقا مثلي ، ما دمت لم اصبح بعد شيخا مسنا ! ونصحني الصديق . ونصح معي كل من اصبح في ظروف تمنعه من السفر والعودة بالسيارة في اليوم نفسه ، رغم كل مزايا طرق وسيارات ايامنا هذه .

وتتلخص نصائح الصديق في ضرورة الالتزام بالتمرين البدني المعتدل مما قد يؤجل هذا الارهاق ـ ولا نقول الشيخوخة ـ ويؤدي الى تحسن وظيفة القلب والجهاز التنفسي وازدياد قوة العضلات ومتانة العظام . ومن هذه التمرينات البدنية المشي السريع لمدة نصف ساعة ثلاث مرات او اربعا في الاسبوع وهو ما يراه الاطباء كفيل بتجديد الشباب عشر سنين .

ويستشهد الصديق بالابحاث التي اجريت في السنوات العشرين الاخيرة والتي تناقض الاعتقاد الشائع ان المسنين لا يستطيعون التحسن فسيولوجيا ، وانهم في افضل الحالات قد يبطئون انحطاط اجسادهم .

وقد اجرى «هربرت ديفريس» مدير ابحاث التمرين البدني في مركز اندروس في جامعة كاليفورنيا الجنوبية دراسة شملت اكثر من مئتي رجل وامرأة تتراوح اعمارهم بين ٥٦ و٨٧ عاما . اشتركوا جميعا في برنامج للياقة البدنية تضمن الركض والمشي والجمباز وتمارين المرونة . وبعد ستة اسابيع هبط ضغط دمهم وانخفض وزنهم ومستوى الدهن في اجسامهم ، وازدادت كمية الاوكسجين المنقولة الى انسجتهم وخفت الاعراض العضلية ـ العصبية التي تدل على التوتر العصبي .

غير ان الدراسات الاخيرة اظهرت انه يمكن تأخير معظم حالات الوهن المرتبطة بالسن بواسطة التمرين البدني . فالتمرين عند المسنين يخفض معدل استراحة القلب ويزيد كمية الدم التي تضخ مع كل خفقة . والى ذلك ، مهما تكن السن ، فعندما يمارس ضغط على العظام من خلال التمرين تزيد نسبة الكالسيوم فيها فتزداد مقاومتها للكسر. ومن التمارين الممتازة السباحة وركوب الدراجة الثابتة وتحريك آلة التجديف . ويقدم «هربرت ديفريس» ست افكار مفيدة تقول:

● زر طبيبك ، فالفحص الطبي مهم جدا قبل بدء برامج تمرين او تكثيفه .
● تقدم ببطء ، ابدأ بمستوى خفيف ومريح ، ثم زد الاجهاد تدريجيا .
● اعرف حدودك ، فان خارت قواك او واجهتك مشاكل في النوم او انتابتك كآبة مستديمة ، فانت على الارجح تتجاوز قدراتك .
● تمرن بانتظام ، فلا شك ان بلوغ الذروة يتطلب اسابيع .
● اعمد الى تحمية جسمك اولا فكلما تقدمت في السن وجب عليك ان تحضر جسمك اكثر للتمرين .
● هدىء جسمك بعد التمرين ، لا تتوقف ابدا عن تمرين نشيط فجأة .
● امش دقيقتين على الاقل بعد تمرين ركض وانتظر خمس دقائق على الاقل بعد تدرب نشط ، واستحم بالماء الفاتر وليس بالماء الساخن . بعدها يمكنك ان تسافر بسيارتك وتعود بها في اليوم نفسه .

صلاح قبضايا

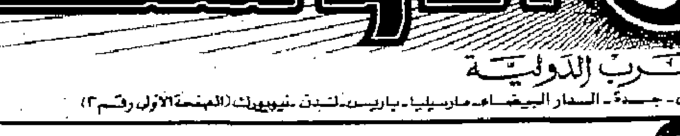
مسابقة للشباب المصري في التأليف المسرحي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلنت لجنة المسرح في المجلس الأعلى للثقافة في مصر عن مسابقة التأليف المسرحي بين الشباب وذلك لتشجيعهم على محاولة تقديم انتاج جيد يخدم الحركة المسرحية.

ومن شروط المسابقة ان يتقدم الشباب بمسرحيات طويلة من ٣ فصول وان يتقدم بثلاث نسخ في موعد غايته آخر شهر ابريل (نيسان) الجاري.

جوائز المسابقة تحدد بمبلغ ٨٠٠ جنيه للفائز الأول و ٦٠٠ جنيه للثاني و ٤٠٠ جنيه للثالث وتتولى التحكيم لجنة من كبار المسؤولين المسرحيين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ٢٥ شعبان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٤/٢٣م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٦٨
London - Thursday, 23 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3068

أمريكا تفكر في زيادة الجرعة ١٠ أضعاف



علاج الدواجن المذبوحة بالاشعاع لأول مرة !!

لندن - «الشرق الاوسط» - واشنطن - ي.ب.أ:

معالجة الطعام بالاشعاع لقتل البكتريا والحشرات مامونة - في راي الخبراء، والادارة الامريكية المختصة تبحث من جانبها امكانية التصريح باستخدام جرعات اشعاعية اقوى من المصرح بها حاليا لمعالجة الدجاج والاسماك والمنتجات البحرية الأخرى قبل طرحها للتداول.. وفي ذلك يقول الخبير الامريكي، مارشال كليلاند، ان معالجة الاغذية بالاشعاع قد خرجت من المعامل الى دوائر الحكومة في طريقها الى السوق.. ويقصد ان ادارة الأغذية والادوية الأمريكية قد تلقت طلبات من وزارة الزراعة وشركات تكنولوجيا الاشعاع للتصريح لها بزيادة الجرعة المتداولة الى عشرة اضعاف المسموح به لقتل بكتيريا السالمونيلا وغيرها من ميكروبات تحدث المرض للانسان..

زكان كليلاند، استشاري الاشعاع في كلورادو، يتحدث ليلة امس امام مؤتمر خاص في واشنطن يرعاه معهد الفيزياء الامريكي وقال ان استخدام الاشعاع في المعالجة من شأنه ان يطيل عمر المادة الغذائية لحين يحل موعد استهلاكها،

ويقصد كليلاند هنا تلك الفترة التي تبقاها السلعة القابلة للتلف فوق ارفف المحلات بعد خروجها من المخازن والمصانع..

ومضى يقول ان الاشعاع يقتل الحشرات التي تلوث المواد الغذائية واذا استخدم بجرعات اشد من تلك المتداولة حاليا فهو يقتل ايضا البكتيريا الموجودة في الطعام..

ولكن

ولكننا جميعا نحس بقشعريرة عند ذكر كلمة الاشعاع وفي اذهان الناس ما فعلته كارثة تشيرنوبل من ويلات لاسيما وان شحنات غذائية اعيدت من مختلف الموانىء والدول المستوردة الى بلاد المنشأ قرب موقع الكارثة لأن معاينة هذه الشحنات كشفت عن وجود اشعاع فيها بما يفوق المستوى المأمون للاستهلاك الآدمي..

لكن خبراء الاشعاع الامريكيين يطمئنون الناس بقولهم ان الامر يختلف لأن المعالجة الاشعاعية هنا محكومة وليست مثل التلوث الاشعاعي..

الاشعاع المحكوم

وفي ذلك يقول كليلاند ان آثار الاشعاع المحكوم، لا تبقى - خلافا للاعتقاد الشائع - في المادة التي عولجت بها. وهو لذلك يضرب مثلا باستخدام اجهزة اشعة اكس، او الاشعة السينية، فحين يدخل المرء الى عيادة الاسنان ويضع اسنانه امام مسدس ماكينة الاشعة لتصويرها ثم تغلق الماكينة، لا تتوهج الاسنان في الظلام، لأن الاشعة نفذت الى الفيلم الموجود على الجانب الآخر، وتوقف اثرها بفصل التيار الكهربائي عن الماكينة.

على الصعيد نفسه، يقول مايكل سيميك، اخصائي الاشعاع لدى مكتب المعايير والمقاييس الامريكي انه ليس ضد الاشعاع او معه، وليس لديه ما يحمله على الاعتقاد بأن معالجة الطعام اشعاعيا تغير في خواصه بما من شأنه ان يسبب السرطان لدى الانسان الذي يتعاطاه..

والمعلوم ان الوكالة الامريكية المختصة وهي ادارة الأغذية والأدوية تصرح حاليا باستخدام جرعات ضعيفة لقتل الحشرات في الغلال والدقيق والبهارات ومستحضرات التتبيل الجافة الأخرى اضافة الى بعض اللحوم ومحاصيل البطاطس لاطالة عمرها على أرفف المحلات.

وتبحث الادارة حاليا طلبا بالتصريح لشركات تعبئة اللحوم بزيادة شدة الجرعات الاشعاعية لنحو عشرة أضعاف لمعالجة الأطعمة التي تتعرض للتلوث ببكتيريا السالمونيلا وغيرها من ميكروبات تسبب التسمم الغذائي او المرض.

ويذكر ان القانون الامريكي المعدل عام ١٩٨٥ يلزم شركات التعبئة بتنبيه المستهلك الى ان السلعة قد عولجت بالاشعاع.

ابتسامات ديانا.. وكريستينا

الاميرة ديانا، قرينة ولي العهد البريطاني، تبتسم وكذلك تفعل مضيفتها الاسبانية الاميرة كريستينا (الى اليسار). ابتسامات الاميرتين كانت الطابع الودي المميز للاستقبال الذي تم امس في قصر باردو بالعاصمة الاسبانية إثر وصول ولي العهد البريطاني، الامير تشارلز، في زيارة مدتها ٤ ايام.

صباح الخير

مع المرأة

ماذا يريد الرجل حقيقة من المراة؟ ساتجاوز الجواب الاقرب الى ذهن اكثر الرجال لأن هذه الزاوية ليست مكانه فنحن في جريدة عائلات.

الرجل لا يحتاج الى الشيء نفسه من كل امراة، فالتي تطبخ الطعام غير التي تغسل القميص، وهذه تختلف عن سكرتيرة في مكتب، او صاحبة عمل.

والزوجة المثالية هي التي تجمع اكبر قدر من حاجات الرجل، ولكن الزوجة هذه غير موجودة الا في الروايات، ليس لأن المراة عاجزة عن تلبية طلبات الرجل بل لأن هذه الطلبات تفوق الحصر.

فاذا سلمنا جدلا ان الزوجة لا تستطيع تحقيق كل طلبات الزوج، فاننا نجد ان الزوجة تصبح مثالية اذا عرفت عقل زوجها.

واكتب بحذر لانني لا اريد ان يفهم من هذا الكلام ان الزوجة المثالية تقرا افكار زوجها، فبعض الازواج سيفر من البيت حتما لو ادرك ان زوجته تستطيع قراءة افكاره.

المقصود هو ان الزوجة المثالية تعرف حاجات زوجها دون ان يطلبها، وهذا اساسي في الامور المعنوية لا المادية. فالرجل سيطلب من زوجته ان تكوي له قميصه، الا انه لن يطلب منها ان تنفخ غروره لان رئيسه في العمل وبخه على سوء انتاجه، مع انه بحاجة الى الدعم المعنوي اكثر كثيرا من حاجته الى قميص مكوي.

ولا يعني هذا الكلام ان تؤيد امراة زوجها اخطا او اصاب، فهي قد تشجعه على العناد في الخطا. انما المطلوب ان تعطيه قدر حاجته، دون تجاوز ذلك الى تشجيعه على عدم اصلاح نفسه، طالما ان عنده في بيته نادي معجبين من عضو واحد.

والمراة تستطيع تحقيق هذا لانها وهبت حسن الادراك، فهي رغم كل ما يشاع ويذاع، اكثر تعقلا من الرجل، واقل طلبات.

والرجل ياتي الى زوجته بمشروع خيالي، او بمغامرة، فتتولى هي «فرملته»، وتفعل ذلك بطريقة ذكية يقتنع معها الرجل في النهاية انه هو الذي اقلع عن فكرته المجنونة او السخيفة، لا ان زوجته هي التي اطلعته منها.

والحقيقة ان فكرة الموضوع ليست مني فقد لفت نظري اليها برنامج تلفزيوني اميركي سألت مقدمته الرجال في الطريق ماذا يريدون حقيقة من المراة.

ورد كل رجل مطالبا بشيء مختلف من امراة مختلفة، الا ان اهم ما تمخض عنه الحوار كان ما لم يقله احد من الرجال، فلم اسمع واحدا بينهم يتحدث عن الجنس، رغم انهم طرقوا كل موضوع آخر حتى ان واحدا منهم قال ان ما يريد هو ان تكون رائحة المراة اجمل من رائحة الرجل.

ووجدت ان المطلوب شيء مختلف من كل امراة، وانه بقدر ما تتجمع هذه الاشياء في امراة واحدة كانت قريبة من الزوجة المثالية.

جهاد الخازن

نقل ١٣١٨ مريضا بالجو في السعودية خلال هذا العام

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بحضور ٥٠٠ طبيب من داخل السعودية وخارجها اختتمت مؤخرا ندوة «العناية المركزة» التي نظمها المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض.. وناقشت هذه الندوة عدة موضوعات هي: تنظيم وحدات العلاج المركز والتطورات الحديثة في هذا المجال في المستقبل والتغذية والعدوى واضطرابات تجلط الدم في مرضى هذه الوحدات.

كما ناقشت الندوة موضوعات اخرى تتعلق باضطرابات اجهزة الجسم المختلفة في مرضى هذه الوحدات كالجهاز البولي، الدوري، التنفسي والعصبي..

وقدم الى الندوة الدكتور ظافر الخضيري رئيس وحدة العناية المركزة القلبية بمستشفى القوات المسلحة بالرياض تفاصيل عن نقل المرضى والمصابين بالجو في الحالات الخطرة والنظام المتبع في السعودية في هذا المجال وذكر انه تم نقل ١٣١٨ مريضا بالجو خلال هذا العام (١٤٠٧هـ) وكان اكثر من ٣٠٪ منهم من الاطفال تحت عمر شهر ويعانون من عيوب خلقية وقلبية..

وناقش الحضور من المتخصصين في الامراض العصبية موضوع «موت جذع المخ» وكيفية المحافظة على وظائف المخ في حالات الامراض الخطيرة وبعض اصابات الدماغ، واتفقوا على ان يكون هناك سياسة موحدة بالنسبة للعلاج تحت هذه الظروف تطبق في جميع انحاء المملكة وتكون مقبولة اجتماعيا ودينيا وقد رفعت هذه القرارات الى المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا الذي سيؤلف لجنة تنظر في هذا الموضوع وتتخذ قرارات نهائية فيه ترفع بعد ذلك الى السلطات العليا.

وقام الدكتور عمر براكاش الاستاذ الزائر من جامعة ارازمس - هولندا بالتحدث عن مجهوداته الرائدة في تصميم برامج (الحاسب الالي) لاستخدامها في مراقبة الوظائف الحيوية لمرضى بصفة مستمرة اثناء التخدير وتحتفظ بتفاصيل الادوية التي اعطيت خلال التخدير او خلال فترة العلاج بالوحدة العلاج المركز، ويتسنى عن طريق هذه البرامج وجود مرجع به كل التفاصيل التي تتعلق بالادوية وتاثيرها على المرضى خلال التخدير والعمليات من المملكة ومرجوع اليه اذا تطلب الامر.

كما تحدثت الدكتورة مارجريت برانثويت المشهورة والتي تعمل بمستشفى برومبتون في لندن ولها عدة مؤلفات عن التخدير في عمليات الصدر والقلب، وعن التنفس الصناعي بانواعه المختلفة وقالت ان الاجهزة الحديثة التي ادخلت في هذا المجال قد تكون نظريا احسن من ما يوجد ووجد في وحدات العلاج المركز في خلال السنوات الاخيرة ولكن تعتقد انه من اللازم الاستمرار في البحوث للتاكد من هذا عمليا ولمعرفة اذا كان التاثير مفيدا للمرضى فعليا من عدمه.

وتحدث الدكتور فيليب لامب رئيس وحدة الجراحة للعلاج المركز بجامعة ديوك بالولايات المتحدة الامريكية عن مراقبة الوظائف الحيوية الدموية، وناقش ضغط الدم عن طريق وضع القسطرة الطويلة في شريان، وتكلم عن استعمال قسطرة سوان جانز وفوائدها حيث عن طريقها يمكن معرفة كمية الاكسجين التي يحتاجها القلب وزيادة نسبة الاكسجين التي تعطى للمرضى اذا كان القلب يحتاج الى اكثر منها حتى يعمل بكفاءة كما يتسنى للطبيب عن طريق هذه القسطرة ملاحظة التحكم في تاثير الادوية المختلفة على القلب حال استعمالها، وهكذا يعطى المريض رعاية طبية افضل كثيرا عن مثيلتها بدون استعمال هذه القسطرة.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد ١٤ عاما تحقق لها الحلم الذي لم تتصور انه قد يتحقق.. الأم الانجليزية، ليندا هور، احتضنت ابنها، ايان، وقبلته وتعهدت بأنها «ستتخنه» اي ستجعله «تخينا» بالرعاية والتغذية..

كان الابن ايان في الشهر الثامن عشر من العمر حين اضطرت الأم قبل ١٤ عاما ان تتخلى عنه لزوجها المطلق الذي «تنازل» عنه بدوره لزوجين آخرين ارادا تبنيه..

ومنذ ذلك الوقت لم تر ليندا التي تبلغ من العمر ٤٠ عاما ابنها ولم تكن تعلم اين هو.. لكن شاءت الظروف ان يترك الابن الأسرة التي عاش معها بحثا عن أمه.. وليلة أمس كان لم الشمل واحتضنت الأم ابنها بحرارة الأمومة.




لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الغيرة بين الأطفال اخطر كثيرا مما يتصور الأهل.. طفل في الرابعة من العمر اطلق الرصاص على راس شقيقه الأصغر لأن الأسرة كانت تحتفل له ببلوغه الثانية..

حدث ذلك ليلة امس في مدينة سانت جوزيف بولاية ميسوري الامريكية، واوضح متحدث بلسان الشرطة ان الطفل الأكبر الذي لم يكشف النقاب عن هويته لكونه قاصرا دخل غرفة امه واخذ مسدسها عيار ٢٢ ملم ثم اتجه به الى مهد شقيقه النائم واطلق رصاصة في راسه.

ومضى المتحدث يقول: وبعد ذلك عاد الطفل الى امه يقول ان شقيقه اصيب..

الطفل الاصغر موجود في المستشفى في حالة حرجة والمتحدث بلسان الشرطة اوضح ان الغيرة بين الأشقاء في هذه الأسرة قوية..

القاضي الامريكي: الزوج مسؤول

ووكيجان (الينوي) - ي.ب.أ: عجز الزوج العاقر عن اقناع المحكمة بأن زوجته الناشز خالفت ارادته حين حملت بالتخصيب الصناعي ومن ثم فهو مسؤول ماليا عن ابنها.. كان ذلك الحكم الذي اصدره القاضي الامريكي، تيرينس برادي، في الدعوى المقامة بين الزوج جون ادامز وزوجته طالبة الطلاق التي تطالبه ايضا بنسبة ٢٠ بالمئة من دخله نفقة للطفل جون ديفيد آدامز الذي يبلغ من العمر ٢٠ شهرا.

كان الزوج قد دفع بان زوجته نشزت عنه اي انفصلت عنه وانها حملت اصطناعيا دون رغبته اثناء وجود الاثنين في فلوريدا. ومن ثم فقد اراد اعفاءه من التبعات المالية المترتبة على الحمل ثم ولادة الطفل.

لكن القاضي اوضح ان الزوج لم يقنع المحكمة ومن ثم فهو مسؤول عن اعالة ابن الزوجة طالبة الطلاق.

ويعني الحكم ايضا ان اجراءات الطلاق ستأخذ مجراها بناء على طلب الزوجة ريتاراي آدامز..

أطلق النار على الموسيقي اعجابا بعزفه !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

سقط عبد الجليل شحاته محمود عازف الارغول بفرقة شعبية موسيقية مصرية صريعا اثناء عزفه مقطوعة موسيقية في حفل ختان احد ابناء الفلاحين بقرية بمركز كوم حمادة عندما اطلق والد الطفل اعيرة نارية في الهواء ابتهاجا بطفله. فاخترقت احدها جسد العازف ليلقى مصرعه في الحال.

عندما القت الشرطة القبض على والد الطفل بعد ان حاول الهرب اعترف الرجل بارتكابه الجريمة ولكنه قال انه لم يكن يقصد وانه كان فقط يبدي اعجابه بالموسيقى!

أغنية لوردة تحسم القضية لصالح مطلقة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

هي المراة الاولى بالتاكيد التي تستمع فيها دائرة محكمة الاحوال الشخصية لزوج مصري يطلب لاسقاط حقوق مطلقة موكله بعد ان زعم انها طلقت على علاقة بابن عمها الذي كانت مخطوبة له قبل ان يتم زواجها من مطلقها!

محامي الزوجة (صلاح الاسواني) طالب بحصول موكلته على كل حقوقها لأن الزوج طلقها بشكل تعسفي وبلا مبرر الا الأوهام التي تملأ رأسه لاسباب لا يد للمطلقة فيها. وقال المحامي ايضا ان الزوجين عاشا معا ٣ اعوام كاملة برغم فارق السن الكبير بينهما وان الزوج الذي يكبر زوجته بعشرين عاما كان شديد الغيرة وكان يعلم انها كانت مخطوبة لابن عمها ولكنها فضلته هو لثرائه الفاحش!

وقد تعقدت الامور عندما بدأ الزوج يتصور ان زوجته عادت لعلاقتها القديمة بابن عمها واشتعل غضبه ذات يوم بينما كان يستمع الى برنامج «ما يطلبه المستمعون» في اذاعة لندن عندما ذكرت المذيعة اسم الخطيب القديم وقالت انه يهدي الى ابنة عمه الحبيبة الغالية اغنية وردة الجزائرية "شعوري ناحيتك".

الدافع الذي قدمه محامي الزوجة اكد انه الى جانب للخطيب السابق بنات عمومة كثيرات اخريات فان الزوجة غير مسؤولة عن اعمال ابن عمها.. وبعد ان استمعت المحكمة الى شريط الكاسيت الذي سجل عليه الاهداء والاغنية «واستمتعت» بالغناء.. اصدرت حكمها بالزام المطلق بدفع حقوق مطلقته كاملة وقالت ان الدليل الذي قدمه لا يشير الى شيء ولا يحرمها من الحقوق المستحقة على مطلقها!

هيروين بمليون دولار مع طفل عمره ٩ سنوات

نيويورك - ا.ف.ب: شك احد رجال الجمارك في مطار كيندي بنيويورك في صبي نيجيري في التاسعة من عمره تبدو عليه البراءة كان مسافرا بمفرده حاملا حقيبة كبيرة تبين انها تحتوي على كمية من الهيروين تزن نحو ١,٥ كجم وتقدر قيمتها بمليون دولار.

وذكر مدعي من مدينة نيويورك ان الصبي الصغير الذي لم يكشف النقاب عن اسمه كان ينقل الهيروين فيما يبدو دون علمه وانه سيعاد الى بلده.

واوضح انه تم القبض على الرجل الذي كان يتأهب لاستلام البضاعة.

وقد وصل الصبي الى مطار نيويورك يوم الخميس الماضي. واوضح المدعي ان رجل الجمارك عندما استجوبه قال له على الفور انه قام برحلتين مماثلتين وذكر له اوصاف الرجل الذي كان في انتظاره في المرتين.

وفي المطار القى رجال الجمارك القبض على الرجل ويدعى فرنسيس مومو. وعثر اثناء تفتيش مسكنه على ميزانين و٥ الاف دولار نقدا.

وذكر الصبي الصغير انه في المرتين السابقتين قضى الليل عند مومو ثم ذهب الى كليفيلاند بولاية اوهيو ليزور عمة له قبل ان يستقل الطائرة عائدا الى بلاده بمفرده.

مع قهوة الصباح

اخبار الاطفال

الاخبار المقيضة والمحبطة في هذا العالم ليست وقفا على الكبار وحدهم. ان احصاءات اليونيسيف تقول ان في امريكا اللاتينية خمسين مليون طفل يعيشون تحت خط الفقر.. منهم ٣٠ مليونا في البرازيل وحدها..

وحياة هؤلاء الاطفال وغيرهم من اطفال العالم هي المادة الرئيسية لمجلة صدرت حديثا باسم .. اخبار الاطفال..

وتقول اديث سيمونز رئيسة تحرير المجلة «ان الناس في جميع انحاء العالم لا يهتمون باخبار الاطفال الا في حالة فقدهم.. او موتهم جوعا.. او تعرضهم للقتل او الخطف او التشريد .. مع ان الاطفال هم ثلث سكان العالم وامل المستقبل.. وعلى ايديهم سوف تكون الحياة جميلة.. او تعسة»..

والمجلة الجديدة صدرت عن صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة وهدفها الحديث عن حياة الاطفال في جميع انحاء العالم.. خاصة هؤلاء المساكين في الدول النامية الذين تؤويهم الشوارع وحيث ٩٩٪ من وفيات الاطفال في العالم كله تحدث بينهم.. اذ يموت طفل من كل ثمانية اطفال قبل بلوغ سن الخامسة عشرة.

وتقول المجلة ان التفكك الاسري في الدول الغنية.. ووجود اعداد متزايدة من الاسر الفقيرة يدفع كثيرا من الاطفال الى التشرد والى الوقوع في ايدي عصابات المتاجرة بالاطفال.. او دفعهم الى الجريمة .. وفي العام الماضي مثلا توجه اكثر من الفي طفل الى «سنتر بوينت» لايواء المشردين.. باحثين عن ماوى لهم..

وتقول المجلة انه قد ثبت علميا واحصائيا ان الظروف التي يعيشها اطفال بلد ما هي التي تحدد مستوى هذا البلد.. ونوع المستقبل الذي ينتظره.

ان خمس رصيد اليونيسيف ماليا ياتي من التبرعات.. فتبرعوا من فضلكم لليونيسيف .. زكوا اموالكم ونفوسكم معا..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

سردين

الطفل : هل صحيح ان الاسماك الكبيرة تاكل السردين ؟

الأب : نعم يا ولدي.

الطفل : ولكن كيف يمكنها فتح علبة السردين ؟

من القارىء :
عبد المجيد عزت

نافع افندي

النجم الاحمر من ورائكم ...
والنجم الساطع من امامكم ...
فاين المفر؟!!